



الأمراض المعدية الجديدة... تأتي من الأحياء البرية (مختلطة)

الشرق الأوسط - الجريدة - مجلة تفاعلية جديدة

www.aawsat.com

دعا تبون لزيارة السعودية... وبحث أزمة «كورونا» مع رئيس الصين

خادم الحرمين يبعث برسالة إلى السيسي

الرياض - الجزائر - القاهرة: «الشرق الأوسط»

بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز برسالة خطية إلى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، تضمنت التشديد على مائة العلاقات بين البلدين والشعبيين، والحرص على تعزيز التعاون الاستراتيجي، ومواصلة العمل المشترك والتنسيق المكثف لزيادة مختلف القضايا الإقليمية والدولية، وذلك لدى استقبال الرئيس المصري في القاهرة أمس، أحمد قطان وزير الدولة السعودي لشؤون الدول الأفريقية. وأوضح السفير بسام راضي المتحدث باسم الرئاسة المصرية،

أن الرسالة تضمنت التأكيد على عمق العلاقات التاريخية التي تجمع بين البلدين والشعبيين. ونقل المتحدث تأكيد الرئيس المصري «الخصوصية الشديدة التي تتسم بها العلاقات الأخوية بين مصر والسعودية، وما تمثله من ركيزة لاستقرار وأمن المنطقة العربية».

من جهة أخرى، وجّه الملك سلمان دعوة إلى الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون لزيارة السعودية، سلمها وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان لدى استقباله من الرئيس تبون في الجزائر أمس.

ويعد اللقاء، وصف الوزير السعودي العلاقات بين البلدين

بمصادر مطلعة إن غارات إسرائيلية استهدفت فجر أمس، عشرة «مراكز للتعاون السوري - الإيراني» في دمشق وريفها، مما أسفر عن مقتل 23 من الجنود السوريين والموازين لطهران، وذلك في أول قصف منذ اغتيال قائد «فيلق القدس» الإيراني قاسم سليماني، مطلع الشهر الماضي. ولم تعلن دمشق عن أي خسائر بشرية، فيما أكد «المركز السوري لحقوق الإنسان» مقتل 23 مقاتلاً. وأحصى «المركز» مقتل ثمانية من عناصر الدفاع الجوي السوري غرب دمشق، إضافة إلى عشرة مقاتلين غير سوريين، بينهم ثلاثة من «الحرس» الإيراني في منطقة الكسوة جنوب دمشق. كما قُضى خمسة مقاتلين سوريين ومالين لطهران في القصف على منطقة إزرع في محافظة درعا.

قال سعيد الروسي فلامينيوتي، عرض بشكل واضح موقفه، و«تم التأكيد خلال المكالمة الخاصة به فيما يتعلق بالوضع في إدلب». وقالت مصادر إن وفداً روسياً توجه إلى أنقرة لإنقاذ التنسيق بين البلدين.

(تفاصيل ص7)

أول غارات قرب دمشق منذ اغتيال سليمان... ووفد روسي يزور أنقرة لإنقاذ التنسيق

إسرائيل تقصف «مراكز التعاون» السوري - الإيراني



ترمب يحمل نسخة من صحيفة «يو أس آيه توداي» تصدّرها خبر تبرئته أمس (إ.ب.أ)

ترمب يحتفل بانتصاره على «محنة العزل»

واشنطن، رفا أبت

احتفل الرئيس الأميركي دونالد ترمب، أمس، بانتصاره على الديمقراطيين بعد تبرئته من تهمة سوء استغلال المنصب الرئاسي وعرقلة عمل الكونغرس. وقال ترمب: «كما يعلم الجميع، فإن عائلتي وبلدنا

إذ رفع بفخر الصحف التي تحدثت في عناوينها الرئيسية عن تبرئته خلال مراسم «إفطار يوم الصلاة الوطني»، وانتقد من وصفهم بأعدائه «الذين فعلوا كل ما بوسعهم لتدميره» عبر إجراءات العزل التي وصفها بـ«المحنة».

وقال ترمب: «كما يعلم الجميع، فإن عائلتي وبلدنا

الرائع ورئيسكم عانوا كثيراً بسبب بعض الأشخاص الكاذبين الذين يفترونكم ويشتبهون فيكم. وبعد ذلك بساعات، ألقى ترمب كلمة طويلة في البيت الأبيض، بحضور فريق دفاعه ومشرعين جمهوريين لـ«الاحتفال» بانتصاره على الديمقراطيين. وأكد في كلمته أن قرار مجلس الشيوخ بإسقاط قضية العزل «انتصار كبير لنا».

واعتبر أن عملية عزله «كانت شريفة، وفسادة، وشارك فيها رجال شرطة قذرون ومسربو معلومات وكذابون، يجب ألا يحدث ذلك أبداً لرئيس آخر على الإطلاق».

ووجه ترمب انتقادات حادة لكل من السيناتور ميت رومني، ورئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي. (تفاصيل ص11)

موسكو، راشد جبر

قال ترمب: «كما يعلم الجميع، فإن عائلتي وبلدنا

إذ رفع بفخر الصحف التي تحدثت في عناوينها الرئيسية عن تبرئته خلال مراسم «إفطار يوم الصلاة الوطني»، وانتقد من وصفهم بأعدائه «الذين فعلوا كل ما بوسعهم لتدميره» عبر إجراءات العزل التي وصفها بـ«المحنة».

وقال ترمب: «كما يعلم الجميع، فإن عائلتي وبلدنا

الرائع ورئيسكم عانوا كثيراً بسبب بعض الأشخاص الكاذبين الذين يفترونكم ويشتبهون فيكم. وبعد ذلك بساعات، ألقى ترمب كلمة طويلة في البيت الأبيض، بحضور فريق دفاعه ومشرعين جمهوريين لـ«الاحتفال» بانتصاره على الديمقراطيين. وأكد في كلمته أن قرار مجلس الشيوخ بإسقاط قضية العزل «انتصار كبير لنا».

واعتبر أن عملية عزله «كانت شريفة، وفسادة، وشارك فيها رجال شرطة قذرون ومسربو معلومات وكذابون، يجب ألا يحدث ذلك أبداً لرئيس آخر على الإطلاق».

ووجه ترمب انتقادات حادة لكل من السيناتور ميت رومني، ورئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي. (تفاصيل ص11)

السودان ينفي تقديمه أي وعد بالتطبيع مع إسرائيل

الخرطوم: محمد أمين ياسين

تواصلت أمس ردود الفعل في السودان على الاجتماع الذي عقده رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في أوغندا الأخيرين الماضي، وقالت إسرائيل حينها إن الجانبين اتفقا «على بدء التعاون للوصول إلى التطبيع الكامل بين البلدين». وأمس، ذكر المتحدث باسم

الحكومة السودانية وزير الثقافة والإعلام فيصل محمد صالح أن اللقاء تمّ بـ«صفة شخصية» من قبل البرهان، وأن «رئيس مجلس السيادة أكد لنا (...) أنه لم يقدم أي التزام أو وعد بالتطبيع أو إقامة علاقات دبلوماسية» مع إسرائيل. وأوضح صالح أنّ «أمر العلاقات مع إسرائيل يتعدى اختصاصات الحكومة الانتقالية ذات النفيوض المحدود». وقال زعيم حزب

الأمّة القومي الصادق المهدي، أمس، إن تطبيع العلاقات مع إسرائيل لن يساعد السودان على رفع العقوبات عنه، ويضّر بالمصالح العربية والإسلامية والقضية الفلسطينية. وأضاف أنّ «صفقة القرن» أغلقت الباب تماماً أمام تطبيع العلاقات العربية مع إسرائيل، وجعلت الأمر مستحيلاً.

ورأى المهدي أن الوضع الدستوري الانتقالي في البلاد لا يسمح بالجابحات الفردية.

بمصادر مطلعة إن غارات إسرائيلية استهدفت فجر أمس، عشرة «مراكز للتعاون السوري - الإيراني» في دمشق وريفها، مما أسفر عن مقتل 23 من الجنود السوريين والموازين لطهران، وذلك في أول قصف منذ اغتيال قائد «فيلق القدس» الإيراني قاسم سليماني، مطلع الشهر الماضي. ولم تعلن دمشق عن أي خسائر بشرية، فيما أكد «المركز السوري لحقوق الإنسان» مقتل 23 مقاتلاً. وأحصى «المركز» مقتل ثمانية من عناصر الدفاع الجوي السوري غرب دمشق، إضافة إلى عشرة مقاتلين غير سوريين، بينهم ثلاثة من «الحرس» الإيراني في منطقة الكسوة جنوب دمشق. كما قُضى خمسة مقاتلين سوريين ومالين لطهران في القصف على منطقة إزرع في محافظة درعا.

قال سعيد الروسي فلامينيوتي، عرض بشكل واضح موقفه، و«تم التأكيد خلال المكالمة الخاصة به فيما يتعلق بالوضع في إدلب». وقالت مصادر إن وفداً روسياً توجه إلى أنقرة لإنقاذ التنسيق بين البلدين.

(تفاصيل ص7)

إثيوبيا تتوقع حل نزاعها مع مصر حول «سد النهضة»

القمة الأفريقية للانقضاء تحت شعار «إسكات البنادق»

قلق دولي من الانتشار المتزايد لـ«كورونا»

بدء العمل على دراسة المسارات والتصاميم لتقنية «هايدرلوب» في السعودية

«أوبك+»: «توصية فنية» بخفض إضافي للإنتاج

برهم صالح في أربيل وسط تحفظات كردية على «حكومة المستقلين» غضب ضد أنصار الصدر بعد «مجزرة النجف»

بغداد، فاضل التشمي وحزمة مصطفى

انتقلت المواجهات بين أنصار رجل الدين العراقي مقتدى الصدر والمحتجين المشاركين في الحركة الشعبية إلى مدينة كربلاء (100 كلم جنوب بغداد)، أمس، حيث سُجّل إطلاق النار ومحاولات تكرار لما حصل أول من أمس في مدينة النجف، عندما حاول مناصرو الصدر من أفراد ما يُعرف بـ«القبعات الزرق» تدمير الخيام في ساحات الاعتصام، ما أدى إلى سقوط عشرات الضحايا بين قتيل وجريح.

وأوحى انتقال المواجهات من النجف إلى كربلاء، وقبلهما بغداد، بأن هناك مسعى لإنهاء الحراك المستمر منذ شهور. وبينما شيعت النجف «قتلى المجزرة» أمس، خرجت حشود غاضبة من المتظاهرين في ساحة التحرير وسط بغداد، وفي النجف نفسها حيث وقعت المجزرة، وفي بقية محافظات وسط البلاد وجنوبها، للتحديد بما يقوم به أفراد «القبعات الزرق» وإشارت وكالة الصحافة الفرنسية إلى خروج مظاهرة طلابية في مدينة الديوانية مناهضة للصدر وهادي العامري أحد كبار قيادات «الحشد

بمصادر مطلعة إن غارات إسرائيلية استهدفت فجر أمس، عشرة «مراكز للتعاون السوري - الإيراني» في دمشق وريفها، مما أسفر عن مقتل 23 من الجنود السوريين والموازين لطهران، وذلك في أول قصف منذ اغتيال قائد «فيلق القدس» الإيراني قاسم سليماني، مطلع الشهر الماضي. ولم تعلن دمشق عن أي خسائر بشرية، فيما أكد «المركز السوري لحقوق الإنسان» مقتل 23 مقاتلاً. وأحصى «المركز» مقتل ثمانية من عناصر الدفاع الجوي السوري غرب دمشق، إضافة إلى عشرة مقاتلين غير سوريين، بينهم ثلاثة من «الحرس» الإيراني في منطقة الكسوة جنوب دمشق. كما قُضى خمسة مقاتلين سوريين ومالين لطهران في القصف على منطقة إزرع في محافظة درعا.

قال سعيد الروسي فلامينيوتي، عرض بشكل واضح موقفه، و«تم التأكيد خلال المكالمة الخاصة به فيما يتعلق بالوضع في إدلب». وقالت مصادر إن وفداً روسياً توجه إلى أنقرة لإنقاذ التنسيق بين البلدين.

(تفاصيل ص7)

منفذ «عملية القدس» بائع ورد اعتنق الإسلام حديثاً تصاعد العنف بين الفلسطينيين والإسرائيليين

بينهم صحافي خلال الـ24 ساعة الماضية، بحسب وكالة «وفا» الفلسطينية الرسمية. وضد أهالي مدينة حيفا عندما أعلنت الشرطة الإسرائيلية، مساء أمس، أن منفذ عملية إطلاق النار على قوات حرس الحدود، هو بائع الورود، شادي بنا (45 عاماً) الذي اراده الجنو. وقال أحد جيرانه، شادي إبراهيم: «أنا بصراحة لا أصدق هذا الشخص بالذات لا يمكن أن يقدم على عمل كهذا». وعرف عن شادي أنه مقل في الكلام، وقد ترك دياناته المسيحية واعتنق اليهودية ثم تنازل عنها واعتنق الإسلام.

من ناحية أخرى، قالت الشرطة الإسرائيلية، إنه تم القبض على المشتبه به في قضية الدهس ويدعى خالد التورمان (24 عاماً) من القدس الشرقية. وقال الجيش إنه تم تسليمه إلى جهاز الأمن الداخلي لاستجوابه. واعتبر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أن عملية إطلاق النار على قوات حرس الحدود، هو بائع الورود، شادي بنا (45 عاماً) الذي اراده الجنو. وقال أحد جيرانه، شادي إبراهيم: «أنا بصراحة لا أصدق هذا الشخص بالذات لا يمكن أن يقدم على عمل كهذا». وعرف عن شادي أنه مقل في الكلام، وقد ترك دياناته المسيحية واعتنق اليهودية ثم تنازل عنها واعتنق الإسلام.

تل أبيب، نظير مجلي لندن، «الشرق الأوسط»

شهدت الضفة الغربية أمس، أكبر تصعيد بين الإسرائيليين والفلسطينيين منذ الإعلان عن خطة الرئيس الأميركي للسلام نهاية الشهر الماضي، حيث أصيب 14 شخصاً بينهم 12 جندياً إسرائيلياً بجروح إثر عملية دهس بسيارة وسط القدس.

وأطلق فلسطيني آخر النار على حرس الحدود في القدس، بينما ذكرت مصادر فلسطينية أن القوات الإسرائيلية قتلت أربعة فلسطينيين، وأصابت العشرات،

ترك رصيماً من 90 فيلماً أبرزها «سبارتاكوس» و«الفايكنغز» رحيل كيرك دوغلاس آخر رموز العصر الذهبي لهوليوود



بالم سبرينغز، محمد رضا

مع رحيل الممثل المخضرم كيرك دوغلاس، أول من أمس، تكون هوليوود قد ودّعت آخر رموز عصرها الذهبي. وترك كيرك أكثر من 90 فيلماً خلال مسيرته السينمائية التي امتدت لأكثر من سبعة عقود وجعلته أفلام مثل «سبارتاكوس» و«الفايكنغز» واحدا من أكبر نجوم الشباب في الخمسينات والستينات من القرن الماضي.

ويعتبر نجله مايكل دوغلاس ببيان قال فيه: «ببالغ الحزن والأسى أعلن وإخوتي عن رحيل كيرك دوغلاس عنا اليوم عن عمر 103 أعوام». وأضاف «كان أسطورة لدى العالم، وفناناً من عصر السينما الذهبي استمتع بسنواته الذهبية»، مضيفاً أن الراحل «يمثل التزامه بالعمل والقضايا التي يؤمن بها معياراً نطمح جميعاً للوصول إليه».

ومضى دوغلاس الابن يقول «عاش كيرك حياة طيبة، وترك إرثاً من الأفلام سيبقى لأجيال قادمة وسجلاً معروفاً من أعمال الخير سعى خلاله لمساعدة الناس وإحلال السلام في الكوكب»، مضيفاً أنه «فخور جداً» لأنه ابنه.

فاز دوغلاس بجائزة «غولدن غلوب» عن دوره في «شهوة للحياة» سنة 1968، لكنه لم يبل أي أوسكار عن أي دور قام به بعدما رُشح ثلاث مرات عن ثلاثة أفلام هي «سبارتاكوس» و«السيئ والجميلة» و«شهوة للحياة» (بين 1950 و1957). في عام 1996. منحته الأكاديمية أوسكاراً شرفياً عن خمسين سنة (لذلك الحين) في المهنة.

وفي السنوات العشر الأخيرة نسي التاريخ كيرك دوغلاس بعض الشيء. وفي الحصيلة، يعد كيرك آخر عنقود هوليوود من جيله. (تفاصيل يوميات الشرق)

بالم سبرينغز، محمد رضا

مع رحيل الممثل المخضرم كيرك دوغلاس، أول من أمس، تكون هوليوود قد ودّعت آخر رموز عصرها الذهبي. وترك كيرك أكثر من 90 فيلماً خلال مسيرته السينمائية التي امتدت لأكثر من سبعة عقود وجعلته أفلام مثل «سبارتاكوس» و«الفايكنغز» واحدا من أكبر نجوم الشباب في الخمسينات والستينات من القرن الماضي.

ويعتبر نجله مايكل دوغلاس ببيان قال فيه: «ببالغ الحزن والأسى أعلن وإخوتي عن رحيل كيرك دوغلاس عنا اليوم عن عمر 103 أعوام». وأضاف «كان أسطورة لدى العالم، وفناناً من عصر السينما الذهبي استمتع بسنواته الذهبية»، مضيفاً أن الراحل «يمثل التزامه بالعمل والقضايا التي يؤمن بها معياراً نطمح جميعاً للوصول إليه».

ومضى دوغلاس الابن يقول «عاش كيرك حياة طيبة، وترك إرثاً من الأفلام سيبقى لأجيال قادمة وسجلاً معروفاً من أعمال الخير سعى خلاله لمساعدة الناس وإحلال السلام في الكوكب»، مضيفاً أنه «فخور جداً» لأنه ابنه.

فاز دوغلاس بجائزة «غولدن غلوب» عن دوره في «شهوة للحياة» سنة 1968، لكنه لم يبل أي أوسكار عن أي دور قام به بعدما رُشح ثلاث مرات عن ثلاثة أفلام هي «سبارتاكوس» و«السيئ والجميلة» و«شهوة للحياة» (بين 1950 و1957). في عام 1996. منحته الأكاديمية أوسكاراً شرفياً عن خمسين سنة (لذلك الحين) في المهنة.

وفي السنوات العشر الأخيرة نسي التاريخ كيرك دوغلاس بعض الشيء. وفي الحصيلة، يعد كيرك آخر عنقود هوليوود من جيله. (تفاصيل يوميات الشرق)

انتهاكات الحوثيين تخفض المساعدات الأممية لمناطق سيطرتهم

إعاقه توزيع المساعدات وحرمان الكثير من المستحقين للإغاثة. وفي أول تعليق لها على التصريحات الأممية، أبدت الحكومة اليمنية مخالفتها من التدايعيات الإنسانية التي تنتج عن «الخفض المحتمل»، مقترحة عوضاً عن ذلك آليات بديلة، منها اتباع «لا مركزية العمل الإغاثي» ومعاينة القيادة الحوثيين المسؤولين عن عرقلة توزيع المساعدات. وقال وزير الإدارة المحلية رئيس اللجنة العليا للإغاثة عبد الرقيب فتح لـ«الشرق الأوسط»: «أكدنا مراراً أن الميليشيات الحوثية تستخدم العمل الإغاثي غطاءً لتمويل مجهودها الحربي (...) لكن من منطلق مسؤوليتنا نكرر دعوتنا

عند: علي ربيع

تكررت مصادر إغاثية في الأمم المتحدة أن وكالات المنظمة الدولية بما فيها «برنامج الغذاء العالمي» ستبدأ خفض المساعدات إلى مناطق سيطرة الميليشيات الحوثية ابتداءً من مارس (آذار) المقبل، نتيجة انتهاكات الحوثية مستمرة. وأوضحت المصادر التي نقلت عنها «رويترز» أن قرار خفض المحتمل سيؤخذ بعد تدارس الأمر مع المانحين، رداً على استمرار الجماعة الحوثية في

من مكانك بإمكانك! افتح حسابك الآن بكل سهولة من موقع سامبا أونلاين أو سامبا موبايل

samba

www.samba.com

مجتمع سامبا المالية الخاصة برفقة مؤسسة النقد العربي السعودي

أميركا تسمح للعراق باستيراد غاز إيراني من دون مواجهة عقوبات

صالح يلتقي القادة الأكراد في أربيل وتحفظات عن حكومة «المستقلين»

بغداد، حمزة مصطفى

بالاتفاقات بين أربيل وبغداد، ويحترم الدستور ككل ولا يتعامل بانقائفة معه». وأضاف أن «من الضروري أن تراعى في هذه الحكومة مبادئ الشراكة والتوافق والتوازن في صنع القرار وإدارة مؤسسات الدولة لخدمة جميع مكونات الشعب العراقي»، مشدداً على «الضرورة الملحة للعمل المشترك والتنسيق بين أربيل وبغداد أمنياً لمحاربة الإرهاب والعمل على معالجة القضايا العالقة بين الإقليم وبغداد ضمن الأطر الدستورية والعمل معاً للهوؤص بالواقع الاقتصادي للعراق خدمة للجميع».

إلى ذلك، ثباينت المواقف في بغداد من قضية تشكيل الحكومة. فأكّد «تحالف ساترون» المدعوم من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، أنه لن يلتقي رئيس الوزراء المكلف محمد علاوي، خلال جولة مشاوراته مع الكتل السياسية، مشيراً إلى أنه جاهز في حال طلب منه أي استشارة قبل التصويت على البرنامج الحكومي أو رايه بالوزراء. لكنّ صدراً سياسياً قال، في المقابل، إن «قوى سياسية أبلغت عدداً من المسؤولين بشكل واضح أنها تريد حصتها في الحكومة الجديدة وفق الاستحقاق الانتخابي لعام 2018»، مشيراً إلى أن «هذه القوى لوّحت بأنّها لن تصوّت على حكومة لا تتوافر فيها مستحقّاتها الانتخابية، متذرة بأنّ تكليف محمد علاوي بتشكيل الحكومة جرى اعتماداً على المحاسبة من الأساس».

ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» أمس عن مسؤولين أميركيين وعراقيين أن الولايات المتحدة تخوي تجديد إعفاء يسمح للعراق باستيراد الغاز والكهرباء من إيران دون مواجهة عقوبات، وأشارت إلى أن العراق يعتمد بشدة على واردات الغاز الطبيعي من إيران لكن الولايات المتحدة تحاول دفعه لتفك نفسه عن الاعتماد على مصدر الطاقة الإيراني.

وجاءت هذه المعلومات في وقت قال النائب عن كتلة «صادقون» أحمد الكوناني، إن قائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال جون ماكينزي، طلب من القادة العراقيين الذين التقاهم في الأيام الماضية نشر صورايج «باتريوت» داخل القواعد الأميركية في العراق، معتبراً ذلك مؤشراً واضحاً على أنه لا توجد نيّة للأميركيين للاستحباب من البلاد. وقال الكوناني في تصريح صحفي إن لقاء القائد الأميركي مع الرئاسات الثلاث و«تقديمه طلب نشر صورايج باتريوتات» في القواعد الأميركية في العراق يؤكّد بشكل جلي أن الولايات المتحدة الأميركية ليست لها أي نيّة بتطبيق قرار البرلمان» الذي طلب من الحكومة الأميركية أن تعمل على سحب القوات الأميركية من العراق. وأضاف أن «القائد العام للقوات المسلحة العراقية» هو من يقرر الموافقة أو الرفض، وفي حال تم نشر صورايج سوف يُقدّم ذلك الإزمة كثيراً، مضيفاً أن «دعم الكتل الشيعة تكليف محمد توفيق علاوي كان مقترناً بشطب تنفيذ قرار مجلس النواب وضع آلية لاستحباب القوات الأجنبية من البلاد وعلى رأسها القوات الأميركية». وشدد على أنه «في حال عدم تنفيذ آخر وصحة المقابلة لقرار البرلمان فسكون لنا كلامه وسحب الدعم من حكومة محمد توفيق علاوي».

في وقت عبّر مختلف القوى السياسية العراقية عن مواقف متباينة حيال تشكيل الحكومة المقبلة برئاسة محمد توفيق علاوي، بحث الرئيس العراقي برهم صالح، أمس (الخميس)، الموقف الكردي حيال تشكيل هذه الحكومة مع حكومة إقليم كردستان، وسط معلومات عن أن للأكراد تحفظات على إمكان تشكيل حكومة من «المستقلين» على أساس أن مثل هذه الحكومة «مجرد كذبة»، في نظره. كما كان لافتاً أن كتلة شيعية ربطت تأييدها علاوي بموقفه من الانسحاب الأميركي.

والتقى صالح، في أربيل، مسعود بارزاني زعيم «الحزب الديمقراطي الكردستاني»، كما التقى نجرفان بارزاني، رئيس إقليم كردستان، ومسعود بارزاني، رئيس حكومة الإقليم. وأعلن مسعود بارزاني في تغريدة على «تويتر» أن «اللقاء كان مفراً مع رئيس العراق، وتبادلنا معه وجهات النظر حول التطورات في العراق، وناقشنا عملية تشكيل الحكومة الجديدة» التي يحضّر لها محمد علاوي.

وتأتي زيارة الرئيس صالح أربيل في وقت بدأ رئيس الوزراء العراقي المكلف مشاوراته مع مختلف الكتل لتشكيل حكومته. وفيما منحتة الأحزاب الشيعة حرية اختيار الوزراء، فإن موقف العرب السنة والأكراد لا يزال غير واضح حيال تشكيل «حكومة مستقلة» من دون تدخل من القوى والأحزاب.

وفي هذا السياق، أبلغ مصدر مطلع في إقليم كردستان «التشرق الأوسط»، طالباً عدم الإشارة إلى اسمه، بأن «القيادة الكردية سبق أن ناقشت أمر المشاركة في حكومة الدكتور محمد توفيق علاوي حتى قبل زيارة رئيس الجمهورية إلى الإقليم، حيث إن الأكراد يتعاطون إيجابياً مع هذه الحكومة الجديدة ما دام هناك توافق شعبي على المرشح المكلف». وتابع أن «الجميع يعرف أن الأكراد لديهم مشكلات وخلافات معروفة مع المركز (في بغداد)، وبالتالي لا بد لأي حكومة أن تأخذ مثل هذه الأمور في الاعتبار، وهو ما يحدد موقفاً منها». وأوضح أن «الأكراد ياملون في بقاء نهج هذه الحكومة حيالهم مثلما كان عليه أيام رئيس الوزراء السابق عادل عبد المهدي الذي تعاطى بإيجابية مع إقليم كردستان رغم وجود الخلافات المعروفة».

ورداً على سؤال عما إذا كان لدى الأكراد أي موقف محدد من الوزارات وطريقة توزيعها، قال المصدر مطلع: «لم نجر بعد مناقشة هذا الموضوع، لكن هناك خصوصية للأكراد حيال ما قيل عن تشكيل حكومة مستقلة، لأن هذه مجرد كذبة لا أصل لها. لا يوجد في النهاية مستقلون وإنما هناك أحزاب مختلفة تريد حصصها من الوزارات، وبالتالي لا بد من احترام نوايت الأكراد من أي حكومة حتى نستطيع التعاطي معها بإيجابية، من جهته، أكد مسعود حيدر، مستشار رئيس «الحزب الديمقراطي الكردستاني» مسعود بارزاني، لـ«التشرق الأوسط»، أن موقف الأكراد من تكليف محمد علاوي يقوم على أساس «أن رئيس الوزراء يجب أن يكون لكل العراقيين ويحترم مطالب المظاهرات بمحاربتة للفساد ويعدد العراق عن الصراعات الدولية والإقليمية، ويلتزم

إدانات محلية ودولية لاعتداء أنصار الصدر على المحتجين... وعلاوي يلوّح بالانسحاب

النجف تشيّع قتلها والمواجهات تنتقل إلى كربلاء



محتجون في ساحة التحرير ببغداد أمس ينددون باعتداء أنصار الصدر على المظاهرات في النجف يوم الأربعاء (أ.ب)

القانون بالعراق مع الإفلات من العقاب ضد المواطنين السلميين». وأشار إلى أن «الحكومة العراقية الفتنة والتمثيل والتخويف». وأضاف أن «القتل والتهجير والتخويف» وضع حد لهذه البلطجة، التي تشمل خطف واغتيال الناشطين المدنيين والصحافيين، وكذلك الضرب واستخدام الأذخيرة الحية وحرق الخيام في المظاهرات السلمية».

كما ادانت بعثة الأمم المتحدة في العراق (يوناسي) أحداث النجف، وقالت رئيسة البعثة والممثلة الخاصة للأمم العام للأمم المتحدة، جينين هينس بلاسشارت، عبر تغريدة في «تويتر»: ««بين بشدة أعمال العنف والعدد الكبير من الضحايا، يجب ضمان حماية المظاهرات المسالمة في جميع الأوقات، وليس عندما يفوت الأوان». وقال سفير الاتحاد الأوروبي في بغداد، السفير مارتن هوت، إن «الترهيب والعنف ضد المظاهرات على أيدي عناصر مسلحة، الذي تسبب بوفيات، لمة (أول من) أمس، في النجف، أمر غير مقبول، ولا بد من تحديد الجناة ومحاسبتهم».

أما السفير البريطاني في بغداد، ستيفن هيكي، فعبّر عن شعوره بـ«الصدمة»، وقال، في تغريدة، هو الآخر: «صدمت بسبب استخدام العنف ضد المظاهرات السلميين في النجف، إن من الأولويات الضرورية للحكومة الحالية والحكومة القادمة إنهاء العنف الجاري، وحماية المظاهرات السلميين، ومحاسبة مرتكي الجرائم».

جوهريه. واعتبر في تغريدة أن «الجماهير سيدة نفسها، لا وصاية عليها، ستتخسر إرادة الشعب رغم القتل والتمثيل والتخويف». وحذّر نائب رئيس مجلس النواب بشير خليل الحداد من خطورة تفاقم الأوضاع في النجف، بعد الهجمات التي شنت على المظاهرات، التي راح ضحيتها العشرات بين قتيل وجريح. كذلك حثل بيان صادر عن 13 عشيرة مسؤولي إراقة الدماء، في حال استمر اتباعه بهاجمة ساحات المظاهرات.

وطالب العشائر الصدر، في بيان، بأن «لا يكون طرفاً في إراقة دماء أيائنا في المحافظة، وعدم زج أبناء مدينتنا في قتال وصراع اهلي لصالح شخصية وسياسية، لذا ندعو إلى سحب اتباعه، وعدم التحريض بين أبناء المدينة، وجعل الأمن بيد القوات الرسمية الحكومية». وأضاف البيان: «نرجو احترام كرامة الدم العراقي، والابتعاد عن المصالح الشخصية السياسية، والافتقار أنت (الصدر) المسؤول الأول عن أي إراقة دماء أيائنا».

وفي الإطّار ذاته، ادانت السفارة الأميركية في بغداد اعتداء النجف، وذكر مكتب المتحدث الرسمي باسم السفارة، في بيان، أن «سفارة الولايات المتحدة في بغداد تدنر في انتقاد الهجوم الوحشي الذي حصل في مدينة النجف الأشرف... الذي أدى إلى مقتل وجرح عدد من المظاهرات السلميين». وأضاف أنه «من المأسفة أنه لا يزال يُسجَم للجماعات المسلحة بانتهاك سيادة

للصدر تغني قصة الإقامة الجبرية جملة وتفصيلاً وتعدّها نوعاً من حملات الاستهداف التي يتعرض لها الصدر، وتشير إلى أن أسباباً كثيرة دفعت إلى مغادرة العراق إلى إيران، وضمنها إكمال دراسته الدينية هناك. وأشار حادث النجف الذي تورط به أتباع الصدر، حالة غضب وإدانات من السفارات والبعثات الدبلوماسية والشخصيات السياسية والثقافية في بغداد. وفي هذا الإطار، وجّه رئيس وزراء حكومة تصريف الأعمال عادل عبد المهدي بتشكيل لجنة تحقيق بأحداث النجف، فيما لوّح رئيس الوزراء المكلف محمد توفيق علاوي بالاعتذار عن مهمة تشكيل الحكومة، في حال استمرار العنف ضد المظاهرات. وقال علاوي في كلمة موجّهة للشعب إن «ما حدث من أوضاع مؤسفة ومؤلّمة في اليومين الأخيرين، مؤشّر خطير على ما يحدث، وما يُمكن أن يحدث، من سقوط شهداء وجرحى» في ساحات الاحتجاج، مشيراً إلى أن «هذا الوضع ليس مقبولاً بالمرّة، وأن من في الساحات هم أيائنا السلميون، الذين يستحقّون كلّ تقدير واحترام، وواجبنا خدمتهم وسماع صوتيهم، لا أن يتعرّضوا للقمع والاضطيق». ولفت إلى أن «الممارسات هذه تضعضعنا في زاوية حرجية، لا يُمكن حينها الاستمرار بالمهمة الموكلة إلينا مع استمرار ما يتعرض له الشعب».

أما رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي، فعبّر عن مسانفته لاستمرار المظاهرات السلمية، وحمليتها من أجل إجراء إصلاحات

التي ذكرت أن المحتجين في هذه المدينة يخشون أن يتكرر سيناريو النجف، حيث هاجم أنصار الصدر بعد ظهر الأربعاء ساحة الاعتصام الرئيسية للمظاهرات المناهضة للسلطة قبل احتلاله، أمس (الخميس)، والمركز وسط انقراض الخيام التي أحرقت في الليل، وفق ما قال صحافيون لـ«وكالة الصحافة الفرنسية». وتابع الوكالة أن هذا العنف لا يقوّض تصميم المظاهرات على ما يبدو. ففي ميدان التحرير ببغداد، قامت طيبة، طالبة في الإعدادية في بغداد، وهي تلقّ العلم العراقي حول كتفها: «لقد عدنا ذلك، لكننا أكثر تصميماً من قبل... كان الطلاب يخرجون مرة في الأسبوع للمظاهرات، والأّن أصبحت ثلاث مرات».

في غضون ذلك، ونتيجة التحولات الشديدة في مواقف زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، حيال الحراك الاحتجاجي، سرت من الأيام الأخيرة تهيئات، نفاها مؤيدون للصدر، باحتمال خضوعه لإقامة جبرية في إيران، وتحمّك الإيرانيين بمجمل التعليمات الصادرة لاتباعه بشأن شن هجمات على ساحات الاعتصام. وتداولت مواقع التواصل الاجتماعي بيانات ومناشيدات من شباب ينتمون إلى التيار الصدري، وموجهة إلى مقتدى الصدر نفسه لمطالبتة بتوجيه كلمة متلفرة إلى الشعب العراقي، للتأكد من عدم خضوعه للإقامة الجبرية في إيران (حيث يدرس في قم)، وأن تغريباته عبر «تويتر» صادرة فعلاً عنه. لكن أطرافاً مؤيدة

بغداد، فاضل التشمي

أثار الهجوم الذي شنّه عناصر «القبعات الزرق»، التابعة لـ«التيار الصدري»، ليل أول من أمس (الأربعاء)، على المعتصمين في ساحة الصدرين بمحافظة النجف، وأسفر عن مقتل ما لا يقل عن 17 متظاهرين وعشرات الجرحى، موجة غضب واستنكار واسعين، خصوصاً في صفوف الطلبة الذين خرج الآلاف منهم، أمس، بحشود غاضبة في ساحة التحرير وسط بغداد، وفي النجف حيث وقعت المجزرة، وبقيّة محافظات وسط البلاد وجنوبها.

وفي حين هتف متظاهرون في النجف قائلين إن «الساحة لنا، ولن نعطيلها»، في إشارة إلى محاولة اتباع الصدر السيطرة عليها، ردد طلبة غاضبون في البصرة هتافاً: «حرقوا خيم الأحرار... أرض النجف حمرة (حمراء)».

وتزامن تشييع النجف ابنائها القتل أسس مع انتقال المواجهات بين المحتجين وأنصار مقتدى الصدر إلى مدينة كربلاء (100 كلم جنوب بغداد)، حيث تحدث ناشطون عن إطلاق النار على المحتجين، ومحاولة إحراق خيامهم في محاولة لطردهم من ساحة الاعتصام. وأشارت وكالة الصحافة الفرنسية، إلى انطلاق مظاهرات في كربلاء للنديد بأن المظاهرات طالبا القوات الأمنية بحماية ساحات الاحتجاج، وحصص السلاح بيد الدولة.

وليس واضحاً كيف اندلعت المواجهات بين المحتجين وأنصار مقتدى الصدر من أوضاع «التفكك الزرق»، لكن صدراً أميناً قال لاحقاً إن قوات الأمن منكتت من السيطرة على الوضع قرب ساحة التبرية

وسط كربلاء، وفضّت الاشتباكات بين المظاهرات والقوات الزرق. وفي الناصرية، وقعت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن المظاهرات عدنان ظافر الذي يواصل احتجاجه منذ أشهر، قوله إن الهجوم الذي وقع مساء الأربعاء، في النجف، بمثابة استمرار منطقي لأربعة أشهر من حملات القمع والتخويف التي يقوم بها المهاجمون الذين لم يستطع الدولة حتى الآن تحديد هويتها لكن الأمم المتحدة وصفته بـ«مبغضيات»، وفي الديوانية، خرجت مظاهرة طلابية مناهضة للصدر وهادي العامري أحد كبار قيادات «الحشد الشعبي» الموالي لإيران، وهتف المشاركون في «لا مقتدى ولا هادي، تبقى حرية بلاد»، بحسب الوكالة الفرنسية

كندا تضغط على إيران بشأن الصندوقين الأسودين للطائرة المنكوبة

لندن، عادل السالمي

لم تمر ساعات على دفاع المرشد الإيراني علي خامنئي عن «مجلس صيانة الدستور» ضد حملة انتقادات بسبب إقصائه مرشحين من التيار الإصلاحية لدخول الانتخابات التشريعية المقررة بعد أسبوعين، حتى أصدر الرئيس الإيراني حسن روحاني أمراً بتقديم «لائحة إصلاح الإشراف على الانتخابات»، فيما حذّر رئيس القضاء إبراهيم رئيسي من «اللعب في أرض الأعداء».

وأفادت وكالة «إرنا» الرسمية، في وقت متأخر الأربعاء، بأن أوامر روحاني جاءت رداً على رسالة «حزب اتحاد أمّة إيران»، أكبر الأحزاب الإصلاحية، والذي طالب الرئيس الإيراني، قبل أيام، بتقديم مشروع قانون لإجراء استفتاء حول إشراف «مجلس صيانة الدستور».

ولقيت تحذيرات روحاني الأسبوع من تحول الانتخابات إلى رسميات وانتصبات، تضامناً من الأحزاب الإصلاحية المتحالفة مع حكومة روحاني. وفي منتصف الشهر الماضي، قال روحاني في اجتماع الحكومة: «لا نقول للناس إن 17 شخصاً يتنافسون على كل مقعد، وأن 170 شخصاً أو 1700 شخص ترشحوا للانتخابات. يجب أن نرى كم حزباً يمثل ال1700 مرشح».

واستغل «حزب اتحاد أمة إيران» إجراءات روحاني عن ضرورة إجراء استفتاء، وخصه على طلب الاستفتاء والعودة للرأي العام في القضايا الحساسة عن الاقتصاد والسياسة والاجتماع والثقافة، وعد العودة للرأي العام «أصل تخطي المازق، والمخرج، وفصل الخطاب». ولم يتطرق روحاني في رسالته إلى طلب الاستفتاء، وكلف نائبه

كندا تحت ضغطها على إيران للمطالبة بتسليم الصندوقين الأسودين للطائرة الأوكرائية التي أسقطت بصاروخ «الحرس الثوري» الإيراني الشهر الماضي ما أدى إلى مقتل 176 من ركابها. وقال وزير الخارجية الكندي فرنسوا-فيليب شامبين في وقت متأخر الأربعاء إن كندا ستضغط على إيران لإرسال الصندوقين الأسودين الخاصين بطائرة الركاب الأوكرائية التي أسقطتها طيران الجيش الإسرائيلي إلى فرنسا على وجه السرعة لتسهيّل تحليل بياناتها بحسب ما نقلت «ويترز».

وقالت هيئة الطيران المدني الإيرانية، أول من أمس، إنها ستواصل العمل مع الدول الأخرى التي تحقق في واقعة إسقاط الطائرة الشهر الماضي. وأضافت شامبين أنه سيستحدث نظيره الإيراني مصاف جواد ظريف بخصوص صندوقي التسجيلات والتحقيق وتعويض عائلات 57 كندياً من بين 176 شخصاً كانوا على متن الطائرة ولقوا حتفهم جميعاً. وأردف: «سنطلب إرسال الصندوقين الأسودين إلى فرنسا... (التي لديها كل المعدات والخبرة الفنية لتحليلهما)».

ودعا شامبين إلى تحقيق شامل وذي مصداقية وشفاف، في سبب التحطم. وقال: «لا نريد تاجيلات أخرى، لذلك نرغب في أن نرى الأمر يحدث على وجه السرعة»، لافتاً إلى أنه وزير النقل الكندي مارك جاربو اجتماعاً مع رئيس المنظمة الدولية للطيران المدني يوم الأربعاء الماضي للمطالبة بمساعدة المنظمة للتأكد من إرسال تسجيلات الرحلة وقمرة الطائرة إلى فرنسا. وأضاف: «هذه رسالة ساكروها (لترظيف)... نحن نحكم على إيران بأفعالها لا بأقوالها».

وكانت الخارجية الإيرانية قد أعلنت رفضها الشهر الماضي للموقف الكندي وقالت إنها لن تعترف بمنزويج الجنسية وذلك في محاولة لقطع الطريق على الجهود الكندية المطالبة بالتحقيق الدولي.

مجلس صيانة الدستور يبتني «خريطة طريق خامنئي»... ورئيس القضاء يحذّر من «اللعب في أرض الأعداء»

الانتخابات التشريعية تعمق خلاف روحاني وخصومه

خامنئي في تولي منصب المرشد الثالث للنظام، من جانبه، انتقد محمود واعظي، مدير مكتب الرئيس الإيراني، أمس، ما عدّها محاولة «تشويه الحكومة».

ونقلت عنه وكالات إيرانية أنه «نظراً لأوضاع الصعبة في الداخل والخارج، يقدم البعض نفسه للانتخابات الرئاسية 2021 تحت ذريعة الانتخابات البرلمانية»، واتهم هؤلاء بأنهم «يضحون بكل شيء من أجل مصالحهم والوصول إلى السلطة»، عاداً ذلك «تهديداً للنظام».

وخلال الأيام الماضية حاولت وسائل إعلام «الحرس الثوري» إثارة الشك حول موقف التيارات الإسلامية بشأن الانتخابات وسط دعوات للمقاطعة. ونقلت وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري» عن محمد رضا راه تشمني، أمين عام حزب الوحدة

والتعاون الوطني الإصلاحية، أن 12 حزبا إصلاحيا بإمكانها الائتلاف والتحالف لتقديم قائمة جديدة للانتخابات في طهران، وذلك بعدما قررت اللجنة العليا للإصلاحين عدم الدخول في ائتلاف للانتخابات.

وحذرت «اللجنة العليا الإصلاحية» في بيان آخر الأسبوع الماضي الأحزاب الإصلاحية الراجعة في دخول ائتلافات انتخابية، من استخدام تسمية «الإصلاحات» أو الإيحاء بوجود تحالف إصلاحي.

وهاجمت صحيفة «أرمان ملي» الإصلاحية، أمس «القوائم المرفقة للإصلاحين»، واتهمت الخصوم المحافظين بـ«السيعة للخروج من المازق». لكن صحيفة «أفتاب بزد» قالت إن «بضاعة الإصلاحين لا تتسع للقائمة»، وسلط الضوء على إعلان اللجنة الوطنية لإصلاحية عدم تقديم قائمة انتخابية، وفي الوقت نفسه دعوتها الإيرانيين إلى المشاركة في الانتخابات.

الانتخابات التشريعية. وحذّر رئيس القضاء إبراهيم رئيسي المشكّكين في الانتخابات من «اللعب في أرض الأعداء».

ويسارع المسؤولون إلى الإدلاء بتصريحات داعمة للمرشد الإيراني علي خامنئي، بحسب السائد في السياسة الإيرانية. وفي هذا السياق، قال «الرئيسي» في كلمة بمدينة بوشهر جنوب البلاد: «أي شخص، وبأي دافع، يشك في الانتخابات، كان علماً بذلك أم جاهلاً، يريد أو لا يريد، سيؤدي إلى تضعيف تيار الانتخابات أمام جبهة الأعداء». محذراً من «استراتيجية الأعداء لإحباط الناس».

ودعا رئيسي صنفهم بـ«أصدقاء الثورة، ومن يكون هاجسهم الناس والنظام، إلى العمل على رفع حاجات الناس ورفع المشكلات وحل العقد».

وحسّر رئيسي الانتخابات الرئاسية مقابل روحاني في مايو (أيار) 2017، لكنه عاد للواجهة السياسية بعدما أصدر خامنئي أمراً بتعيينه على هرم القضاء في مارس (آذار) 2019، وهو ما أتعش حظوته مرة أخرى بين الأسماء المتداولة لخلافة

ويذهب فريق من هؤلاء إلى أبعد من ذلك باعتبارهم خطوات خامنئي تمهيداً لخليفته في منصب ولاية الفقيه.

وعد المتحدث باسم «مجلس صيانة الدستور» عباس كدخدائي، تصريحات خامنئي «خريطة طريق» للانتخابات. ويقول كدخدائي في خطاب المرشد الإيراني، أول من أمس، «خريطة طريق للانتخابات النزيهة والمتنافسية وبمشاركة واسعة من المواطنين بغض النظر عن النظرة السياسية، مما سيؤدي إلى تشكيل برلمان قوي وفعال».

يأتي ذلك في ظل السجالات حول أهلية المرشحين للانتخابات التشريعية المقررة في 21 فبراير الحالي. ويقول التيار الإصلاحي إن المجلس استبعد أغلب المرشحين.

وكان كدخدائي قد عزز رفض أهلية 90 نائباً من البرلمان التوري إلى قضايا فساد مالي، مشيراً إلى وجود مستندات. وطرد نحو 247 من بين 290 نائباً في البرلمان طلبات للترشح في

والحريات الاجتماعية. وخلال العامين الماضيين، عمقت شعارات ردها المحتجون الإيرانيون مثل: «لا إصلاح ولا محافظ... لقد انتهت القصة». وخاروف الأحزاب الإصلاحية حول الحفاظ على حصتها من مقاعد البرلمان. وقبل روحاني كان الرئيس المحافظ محمود أحمدي نجاد والرئيس الإصلاحي محمد خاتمي أقدماً على خطوات مماثلة لتقليل دور «مجلس صيانة الدستور» في الانتخابات، لكن المحاولات اصطدمت بدعم المرشد الإيراني علي خامنئي. وحذّر خامنئي أول من أمس من توجيه الانتقادات إلى «مجلس صيانة الدستور»، وعدّ أنه «أسوأ الأعمال»، ودعا في الوقت نفسه إلى المشاركة المكثفة في الانتخابات، ووعد بحل المشكلات الداخلية والخارجية.

ويواجه خامنئي اتهامات من المراقبين الإيرانيين بأنه يعمل على تغيير تشكيلة البرلمان لصالح المحافظين تمهيداً لتسليمهم الحكومة في إطار الخطوة الثانية التي أعلنتها العام الماضي للعودة الأربعة المقبلة من عمر النظام.

ناشطون في المنفى يطلقون حملة لمقاطعة الانتخابات

الفقيه (ومجلس صيانة الدستور) والقوات العسكرية والأمنية، دون أي تنافس ذي مغزى بين أجنحة السلطة». وسند البيان، الذي وقعه 164 ناشطاً، على أنه لا صلة بين الانتخابات والسيادة الوطنية وتمثل الأمة الإيرانية». وتابع أن «المشاركة في الانتخابات بشكل غير مباشر، تجاهل لدماء احتجاجات نوفمبر (تشرين الثاني)، وقلة احترام للأشخاص الذين فارقوا الحياة في إسقاط الطائرة، ودعم للاستبداد الديني لتعويض المشروعية التي خسرها».

وطرحت حملة المقاطعة 7 شعارات و5 مقترحات في إطار الدعوة الموجهة إلى الإيرانيين للانضمام إليها. ومن الشعارات: «مقاطعة الانتخابات... محاربة التمييز»، و«الحرية والعدالة... لا لنسبة الانتخابات»، و«متحدون نقول لا للانتخابات الاستعراضيّة»، و«مقاطعة الانتخابات... استمرار الاحتجاجات».

دعا بيان يحمل توقيع عشرات الناشطين السياسيين في المنفى إلى مقاطعة الانتخابات التشريعية الإيرانية، وحضّ البيان المواطنين الإيرانيين على الانضمام إلى حملة المقاطعة. وأطلق الناشطون تسمية «سفنند بلا أصوات» على حملة المقاطعة «الفعالة والهادفة» بحسب أجزاء وردت على موقع «زيتون» المغرب من الإصلاحيين. وقال البيان إن حملة المقاطعة «فرصة مناسبة لاستمرار الاحتجاجات وتنظيمها للنحول إلى حركة هادفة وشاملة». و«سفنند» هو الشهر الثاني عشر والأخير في التقويم الهجري الشمسي الذي يعدّ التقويم الرسمي الإيراني، وهو الشهر وتابع البيان أن الانتخابات الاستعراضيّة المقرر إجراؤها تأتي في وقت اتضح فيه مصير 70 في المائة من الدوائر الانتخابية سبقاً بهندسة جهاز ولاية

سرقة للمساعدات وإعاقة للتوزيع وقيود على حركة العاملين

فساد الحوثيين يدفع الأمم المتحدة إلى خفض إغاثة 12 مليون يمني

عن: علي ربيع

أجر فساد الميليشيات الحوثية المسؤولين الأميين في القطاع الإنساني على التلويح مجدداً بخفض أعمال الإغاثة في المناطق الخاضعة للجماعة، بما في ذلك المساعدات الغذائية التي تستهدف نحو 12 مليون شخص في مناطق سيطرة الجماعة، بحسب ما أفادت به مصادر أممية تحدثت لـ «رويترز».

ويبدو أن المساعي الأممية المضنية التي بذلها موظفو الوكالات المختلفة خلال العام الماضي من أجل وقف فساد قادة الجماعة وتذليل العراقيل التي يضعونها أمام توزيع المساعدات وتخفيف القيود المفروضة على حركة العاملين، قد وصلت إلى طريق مسدود.

وفي حين رجحت المصادر الأممية أن عملية خفض المساعدات ستبدأ الشهر المقبل نظراً لأن «المانحين والمنظمات الإنسانية لم يعد بإمكانها ضمان وصول المساعدات لمن يحتاجها».

واتهمت المصادر في القطاع الإنساني - بحسب «رويترز» - الجماعة الحوثية التي تسيطر على صنعا والمناطق الأكثر كثافة على المحافظات الشمالية بأنها تعطل جهود توصيل الغذاء ومساعدات أخرى لمن يستحقونها بدرجة لم تعد محتملة.

وأوضح مسؤول بارز في الأمم المتحدة: «منح العمل في شمال اليمن تراجع بدرجة كبيرة في الأشهر القليلة الماضية حتى إن العاملين في القطاع الإنساني لم تعد باستطاعتهم إدارة المخاطر المتعلقة بتوصيل المساعدات بالكميات الراهنة».

وتابع المسؤول أنه ما لم يتحسن الوضع فإن المانحين والعاملين في المجال الإنساني «لن يكون أمامهم خيار» سوى خفض المساعدات، وسيشمل ذلك خفض بعض المساعدات الغذائية المترددة في بيوتها برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، والتي تطعم أكثر من 12 مليون شخص كل شهر.

وكانت مصادر في الحكومة الشرعية اتهمت الجماعة بأنها تفرض على وكالات الإغاثة والمنظمات دفع 20 في المائة من قيمة مشروعاتها في مناطق سيطرتها، دون أن تلقي بالآ لتبعات ذلك على ملايين السكان الذين يتضورون جوعاً.

وقال مصدر آخر، على علم بالمنقاشات بين المانحين وموزعي المساعدات: «على مستويات عليا ترك لك الوكالات والمنظمات لإطعام الميليشيات، كما حمل الجماعة مسؤولية موت الأطفال في اليمن»، على عكس الحكومة الشرعية التي قال «رويترز»: «تتعاون مع ممثلي البرنامج، ما يسهل تجاوز كل المعوقات الناشئة على الأرض».



طفلة يمنية قرب إحدى الجمعيات الخيرية التي توزع الغذاء في صنعا. (إ.ب.)

مخازن المنظمات في محافظات «ريمة وذمار والضالع»، واحتجرت فريق منظمة الصحة العالمية في مطار صنعا، وصارت أجهزة مستلزمات خاصة بالمنظمة، كما قامت بإغلاق الطريق الواصلة بين الحديدة وصنعا واحتجاز عدد من القوافل الإغاثية فيها.

سلوك تدميري

في معرض تعليقه على القضية، يجزم الباحث اليمني الدكتور فارس البيل أن الحوثي «وكان لا يكتفي بقتل اليمنيين، حتى إنه يريد أن يقتل وسائل إسعافهم، وكان لو استطاع قتل وإعدام الهواء وسجن الضوء لغل».

ويعتقد الدكتور البيل أنه لا جديد في سلوك الحوثي، فهو - وفق تعبيره - «غول جاء ليذمر وينهب، متجاوزاً بذلك أساليب العصابات والسفاحين في شتى العصور، إذ يرى كثير من المؤرخين والباحثين أن للحرب أخلاقاً، وللشروع مكابح، فرغم الصراعات كانت للمتصارعين حدود لا يتجاوزونها إزاء الأبرياء، حتى جاء الحوثي ونسف القواعد، فلا أخلاق له في القتل، ولا حدود له في النهب، ولا حياة في التدمير».

ويعتقد الباحث البيل أن الأمم المتحدة «تأخرت كثيراً، ليس في الانسحاب من مساعدة اليمنيين، فالبقاء واجب لضخ ورفع الصوت ضد ممارسات الحوثي وقطعه المساعدات والتحكم بها».

ويرى أن الانسحاب الأممي إن حدث فهو «كارثي في حق اليمن اليمنيين»، ويقول: «إن كانت استفادة المتضررين قليلة لأسباب كثيرة، أهمها الحوثي، لكن توقف المساعدات رغم سوء توزيعها، سيجعل اليمنيين جميعاً إلى جماعة تاريخية سيئ السمعة العالم الحر دنبا وذنب التغاضي عن ميليشيات الحوثي وعدم إيقافها عن حد».

وما ينبغي فعله الآن - وفق مقترح الدكتور البيل - «ليس التهديد بالانسحاب؛ بل تهديد الحوثي بلغة القيد والشرائع والقوانين الدولية وجرائم الحرب، وليس تخفيض المساعدات، بل زيادتها ومنع الحوثي وكف يده بكل الوسائل التي يمتلكها المجتمع الدولي».

وفي حين يتساءل الباحث اليمني البيل بقوله: «كيف يريد المجتمع الدولي للجرح أن يكتف بزيف، وهو لا يستبدل الأوعية التي تمتلئ بالدم؟»، يشدد على ضرورة «قلب الصورة لرؤية المشهد ومعالجته بشكل حقيقي، ابتداء من فضح الحوثي، مروراً باتخاذ التدابير لمنع من استغلال المساعدات، وليس انتهاء بإيقافه ومعاقدته بكل السبل، وإلا فما قيمة وجود القوانين الدولية ووسائل الحماية والإغاثة واجتماع الأمم؟» حسب تعبيره.

الدوليين إلى الحديدة عقب اتفاق استوكهولم في 23 ديسمبر (كانون الأول) 2018 إلى نهاية ديسمبر 2019 نحو 440 شاحنة محملة بمساعدات غذائية وأدوية ومستلزمات طبية ووقود خاص بالمستشفيات في محافظات الحديدة وإب وصنعا.

وذكرت الاتهامات الحكومية أن الجماعة نهبت مساعدات طبية خاصة بشلل الأطفال وإنفلونزا الخنازير في عدد من المحافظات، وقامت ببيعها، كما نهبت مبلغ 600 مليون ريال (الدولار 600 ريال) تابعة لمنظمة الصحة العالمية خاصة بلقاحات شلل لسيرتها.

ومنعت الجماعة العام الماضي 120 موظفاً من الوصول إلى أحد مخازن برنامج الأغذية العالمي في الحديدة، وقصفت تلك المخازن أكثر من مرة، ما أدى إلى تلف كمية كبيرة من تلك المساعدات، فضلاً عن احتجاز 20 موظفاً تابعين لوكالة التعاون التقني والتنمية الفرنسية (ACTED) (شريك برنامج الأغذية العالمي في محافظة حجة)، ومنعتهم من تنفيذ المشروعات الإغاثية، كما منعتهم من مغادرة مديرية بني قيس بالمحافظة وصارت جوازاتهم أكثر من أسبوع.

وأغلقت الميليشيات - بحسب تقارير حكومية - مكاتب منظمات أممية ودولية في محافظات الضالع وذمار وإب وصنعا، واقتحمت

الجماعة ارتكبت نحو 300 حادثة لمنع وصول الغذاء للمحتاجين في يونيو ويوليو (تموز) 2019. وهو ما أثر على 4,9 مليون شخص في حاجة إليها، واتهمت التقارير الأممية الجماعة بأنها سطلت على نحو 1200 طن من الغذاء بصورة غير مشروعة من المخازن وتوزعها أو بيعها لأشخاص لا حق لهم تسلم السلع، وذلك خلال شهرين من العام 2018.

وعلى صعيد هجمات الميليشيات واعتداءاتها المتكررة على قوافل المساعدات الغذائية الممنوحة لليمنيين، وثقت اللجنة العليا للإغاثة في الأزمات 88 سفينة إغاثية بحارية ونفطية من قبل الحوثيين خلال الفترة من 2015 إلى 2018، ونهب واحتجاز 697 شاحنة إغاثية وتفجير 4 شاحنات منها، إضافة إلى 16 واقعة اعتداء على منظمات تابعة للأمم المتحدة والعاملين بها، تنوعت بين القتل والطف وإغراق المكاتب بالقوة.

في جهتها، تنهت الحكومة اليمنية الميليشيات الحوثية بأنها احتجرت ونهبت منذ وصول لجنة المراقبين

فأشار بوضوح إلى أن ميليشيات الحوثي تعيق وصول المساعدات والخدمات لنحو 6 ملايين شخص يقطنون في المناطق الخاضعة لسيطرتها، ولا سيما الحديدة والضالع وحجة.

عراقيل وقيود

إذا كانت سرقة المساعدات الإنسانية من قبل الجماعة، هي الأكثر سوداوية في الصورة الكلية لعمليات الإغاثة في مناطق الجماعة، فإن الأوضاع تصبح أكثر قامة ومأساوية في ظل العراقيل والقيود الكثيرة التي تفرضها الميليشيات على وصول المساعدات الإنسانية إلى مختلف مناطق سيطرتها.

ولعل أسوأ هذه القيود تجلت في إنشاء الجماعة لما تسميه المجلس الأعلى لتنسيق المساعدات الإنسانية ومواجهة الكوارث، والذي أنشأت له فروعا في مختلف المحافظات الخاضعة لها، وربطته بأعلى مؤسسة إغاثية وهي ما يسمى «المجلس السياسي الأعلى» (مجلس حكم الانقلاب).

وتحدد هذه المؤسسة الحوثية مسارات العمل الإنساني، وهي التي توافق أو ترفض تنفيذ أي مشروع إنساني في مناطق سيطرة الجماعة، كما أنها تفرض خطوط سير العمل وتعين الموظفين المواليين للجماعة في مفاصل المنظمات المختلفة.

وتطرق إلى هذه العراقيل والقيود

وكشف بيزلي أن الجماعة توعد قادتها بالقيام بالعرقلة أو عدم التعاون فيما يمنع وصول قوافل المساعدات الإنسانية للمتضررين من الناس في المناطق التي يسيطرون عليها عسكرياً، أو من أجل التحكم في اختيار من يتلقون المساعدات، أو تحويل المساعدات للأغراض غير المخصصة لها في ظل غياب استقلالية العمل.

وضمن مساعي الضغط التي لها إليها برنامج الأغذية لوقف فساد الجماعة أعلن في 18 يونيو (حزيران) 2019 تعليق توزيع المواد الغذائية في صنعا لأكثر من شهر بسبب القيود الحوثية على اختيار المستفيدين ومراقبتهم.

وكانت دراسة استقصائية أجراها البرنامج، على مستفيدين مسجلين، كشفت عن أن «كثيراً من سكان العاصمة صنعا لم يحصلوا على الأغذية المخصصة لذلك، وتزويرها واستحقاقاتهم من الحصص الغذائية، وفي مناطق أخرى، خرم الجوعى من مصطلح بالكامل».

وبيّنت الدراسة أن البرنامج رصد بالصور والأدلة نقل الجماعة الحوثية شاحنات المواد الغذائية بشكل غير شرعي من مراكز توزيع الأغذية المخصصة لذلك، وتزويرها لسجلات التوزيع ومنع المساعدات لغير مستحقيها، وبيع بعضها في أسواق صنعا لتحقيق مكاسب مادية.

أما أحدث تقارير الأمم المتحدة

الإغاثة، توقعات مصادر أممية أن يبدأ ذلك في شهر مارس (آذار) المقبل بعد التشاور مع المانحين.

سرقة الغذاء من أفواه الجوعى

فيما يرجح أن يؤثر قرار خفض الإغاثة في مناطق سيطرة الجماعة على ملايين المستفيدين، فإن الوكالات الأممية - كما يبدو - وصلت إلى مرحلة «طغح الكيل» الذي كان عبر عنه بقوة لبرنامج العام الماضي المدير التنفيذي حين وصف الجماعة الحوثية بأنها «تسرق الطعام من أفواه الجوعى».

وهدد ديفيد بيزلي - خلال إفادة قدمها لمجلس الأمن حينها - بعزم البرنامج التعليق التدريجي لعمليات إيصال المساعدات الغذائية المقدمة للمناطق التي تسيطر عليها الجماعة، بسبب عدم تراجعها عن سياساتها وتغيير سلوكها المعرقل للمساعدات الإنسانية، بما في ذلك وقف تغيير وجهة الشحنات.

وإلى بيزلي مجلس الأمن بأن المساعدات «يتم التلاعب بها» متهماً الميليشيات الحوثية بالتزوير والغش وسرقة طعام المحتاجين لإطعام ميليشياتهم، كما حمل الجماعة مسؤولية موت الأطفال في اليمن، على عكس الحكومة الشرعية التي قال إنها «تتعاون مع ممثلي البرنامج، ما يسهل تجاوز كل المعوقات الناشئة على الأرض».

خسائر للميليشيات في 6 جبهات قتال مختلفة

مقتل 36 انقلابياً في نهم بنيران الجيش اليمني وغارات التحالف

تعز، «الشرق الأوسط»

أعلن المتحدث الرسمي للقوات المسلحة اليمنية العميد الركن عبده مجلي أن القوات المسلحة تواصل تقدمها ضد الميليشيات الحوثية المترددة في بيوتها بمحافظة صنعا، ومحافظات الجوف، وصرواح، والبيضاء، وتعز، والضالع، والذي أكدت فيه مصادر عسكرية مقتل 36 حوثياً وجرح آخرين في نهم، بنيران الجيش الوطني اليمني وغارات تحالف دعم الشرعية.

واستهدفت مقاتلات التحالف بثلاث غارات جوية تعزيزات لميليشيات الحوثي غرب وادي نملة جنوب مديرية نهم، وأسفرت عن تدمير عربة مدرعة وطعمين كانا بحملان تعزيزا، ومقتل كل من كانوا على متنيهما. وقال مجلي في تصريح نقله موقع «26 سبتمبر» التابع للجيش اليمني الميليشيات: «تزوج بعناصرها إلى محارق الموت والهلاك»، مؤكداً تمكن الجيش من إسقاط عدد من طائرات (مسيرة) للاستطلاع وأخرى متفجرة، استخدمها الحوثيون في جبهتي نهم والمخون بالجوف.

وفي الجوف، قتل وجرح العشرات من مسلحي ميليشيا الحوثي الانقلابية، الخميس، بنيران الجيش الوطني وغارات مقاتلات تحالف دعم الشرعية، وفقاً لما أكد مصدر عسكري إذ قال لوكالة «سبا» «لأنباء»، إن «مواجهات عنيفة اندلعت أمس قتلى وجرحى».

في منطقة الحزمات القريبة من سلسلة جبال الجرشب المحاذية لجبال يام المظلة على مديرية مجز التابعة لحارب، وإن المواجهات أسفرت عن سقوط عشرات القتلى والجرحى من عناصر الميليشيات بنيران الجيش وغارات مقاتلات التحالف.

وأضاف أن «طيران التحالف شن ثلاث غارات استهدفت البيات عسكرية وتعزيزات للميليشيات في ذات الجبهة وإصابة أهدافها بدقة وشوهت السنة للهب تتصاعد من المكان». ولفت المتحدث إلى تحقيق انتصارات وتقدم في جبهة المخون: «وتم سحق التسلات في منطقة الجرعوب»، فيما استهدفت مقاتلات تحالف دعم الشرعية في اليمن البيات وتعزيزات ومخزناً للمخازن والأسلحة في جبل حام بمديرية المخون تزامناً مع تقدم الجيش في الجبهة محرراً مواقع جديدة.

وفي عملية أخرى للجيش اليمني يتحدث مجلي عن «استدراج عناصر الميليشيات إلى أحد الأوبسة في جبهة الساقية شمال جبل يام، والحق بهم الخسائر الكبيرة في الأرواح والعقاد»، فضلاً عن تحريف مواقع استراتيجية منها مرتفع «قرن عبقف» المحاذي لجبال يام، الذي يقطع أهم خطوط إمداد الانقلابيين في نهم، بعد معارك شرسة أسفرت عن سقوط عدد كبير من عناصر الميليشيات بين قتلى وجرحى.

ونوه العميد مجلي إلى أن الجيش اليمني استدرج مجموعة من عناصر الميليشيات إلى كمين محكم في قطاع حرب نهم بمنطقة صلب ونجد الحق، وقال: «تم تكبيدها خسائر فادحة في الأرواح والعقاد»، مشيراً إلى قصف مدغعية الجيش تعزيزات الميليشيات جنوب صلب، مما أسفر عن تدمير عدد من الأطقم (الطقم هو سيارة نقل تحمل على متن صندوقها نحو 6 مقاتلين) ومقتل جميع من كانوا فيها، وتابع: «الجيش سيطر على مواقع مهمة في جبهات المخدرة والضيق، وميلان والمنجج التابعة لمديرية صرواح بعد معارك عنيفة مع الميليشيات الحوثية، تزامناً مع ضربات مركزة لمقاتلات التحالف العربي على تعزيزات كانت في طريقها إلى المنطقة».

وأضاف «إبطال الجيش في محور تعز تمكنوا من تنفيذ عملية هجومية لمحور البيضاء بعدد على مواقع استراتيجية في الجبهة الشرقية للمدينة منها المقرمي، المظلة على منطقة الحوبان». وتحدث مجلي عن انتصارات أخرى حققت في جبهة قاعدة التابعة لمحور البيضاء بعد تصدي الجيش الوطني لهجوم حوثي، حيث سقط وجرح فيه العشرات من عناصر الميليشيات، وفر من نقي منهم في شعاب منطقة الوهيبة»، مضيفاً أن الوجودات العسكرية حققت التقدمات والانتصارات، وكبدت

الميليشيات خسائر كبيرة في مديريات باقم وكثاف والبقع وحيدان في محافظة صنعا التي تمكن فيها الأبطال من إسقاط طائرة مسيرة في رازح.

وأكد المتحدث أن القوات المسلحة «تجدد عهدا للشعب باستكمال المعركة ضد التمرد، ولديها الاستعداد ببذل المزيد من تحرير كل شبر من تراب الوطن واستعادة أمنه واستقراره وبناء دولة المنشودة، وإزالة الظلم والمعاملة التي فرضتها الميليشيات الحوثية الإرهابية». وفي الحديدة الساحلية، المظلة على البحر الأحمر، حيث ثاني أكبر ميناء في اليمن بعد ميناء عدن، تواصل ميليشيات الانقلاب انتهاكاتها وتصعيدتها العسكري في مختلف المناطق بمدينة الحديدة ومديرياتها الريفية جنوب المحافظة، حيس والتحتيتا والدرهيمي وبيت الفقيه، ما أسفر عن اندلاع معارك وسقوط عشرات القتلى والجرحى في صفوف الانقلابيين وأسر قيادي حوثي.

وأفاد المركز الإعلامي لقوات الربية العمالية الحكومية، الرابطة في جبهة الساحل الغربي، «بوصول 13 حجة و55 جريحاً من الحوثيين إلى مستشفيات الحديدة من عناصر ميليشيات الحوثي خلال الساعات الماضية لقوا مصرعهم أثناء محاولات تسلل انتحارية نفذتها ميليشيات الحوثي في جبهات القتال

والتحتيتا والجبلية والفازة والدرهيمي في جنوب الحديدة». وأكدت المصادر أن «هذه إحصائية أولية لخسائر الحوثيين، وأن مئات القتلى والجرحى من عناصر الميليشيات لقوا مصرعهم».

وأكدت «العمالة» أن «القوات المشتركة كبدت ميليشيات الحوثي الإرهابية خسائر فادحة في العقاد والأرواح، وتمكنت من أسر قيادي حوثي بارز في مديرية التحيتا، جنوب محافظة الحديدة، عند محاولته الهجوم على مواقع القوات المشتركة». وقالت إن «القوات المشتركة تمكنت من كسر سلسلة هجمات الميليشيات الحوثية الإرهابية، بعد اشتباكات عنيفة خاضها الأبطال مع عناصر الحوثي، حيث سقط منها عشرات القتلى والجرحى في مختلف مناطق محافظة الحديدة». في المقابل، أسقطت الدفاعات الجوية للتحالف في الساحل الغربي، ظهر الخميس طائرتين مسيرتين مفخختين أطلقتها الميليشيا الحوثية، كانتا تستهدفان حفلاً مدرسياً أقامته إدارة مديرية المخا بالتعاون مع الهلال الأحمر الإماراتي في مدرسة الزهراء بمدينة المخا - الساحل الغربي، وفقاً لما أفاد به الإعلام العسكري للقوات المشتركة في الساحل الغربي، الخميس، الذي أوضح أن «الدفاعات الجوية للتحالف العربي أسقطت الطائرتين المسيرتين قبل دخولهما سماء مدينة المخا».

الرياض، «الشرق الأوسط»

أكد مركز حقوق يمني توثيق أكثر من 900 حالة انتهاك للمدنيين والممتلكات في محافظة تعز خلال العام 2019. متحدثاً عن تدهور حالة حقوق الإنسان في اليمن بشكل كبير.

وأوضح «مركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان» في تقريره السنوي أن محافظة تعز لا تزال أكثر مناطق اليمن عرضة للانتهاكات التي يصل بعضها لتفكيك جرائم حرب ضد الإنسانية. وكشف المركز وهو منظمة إقليمية حاصلة على الصفة الاستشارية للأمم المتحدة عن توثيقه وقوع 909 انتهاكات طالت مدنيين وممتلكات عامة وخاصة خلال العام 2019 في تعز.

ورصد الفريق الميداني مقتل 255 مدنياً، خلال العام 2019 بينهم 70 طفلاً و19 امرأة، وكانت الميليشيات الحوثية الأكثر دموية من حيث استحوادها على أعلى نسبة في ضحايا القتل خصوصاً المباشر والمعتمد، حيث بلغ عدد ضحاياها نحو 113 مدنياً بينهم 44 طفلاً و15 امرأة.

وسقط معظم ضحايا الانقلاب والذي بلغ عددهم نحو 53 مدنياً جراء استهدافهم المباشر بمختلف القذائف الثقيلة والمتوسطة والتي تسقط بشكل شبه يومي على معظم الأحياء والمناطق السكنية في المدينة وعدد من المديريات والأرياف.

ويشير التقرير إلى سقوط 21 مدنياً بالقتل المباشر من قبل قناصين يتبعون الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران، فيما سقط نحو 20 مدنياً جراء انفجار الألغام والعبوات الناسفة التي تتعمد الميليشيات الحوثية زرعها في الطرقات والأحياء والمنازل والمزارع وغيرها في شبكات كبيرة وبشكل عشوائي. وأضاف «قتلت الميليشيات 13 مدنياً بالرصاص المباشر، كما قامت بإعدام مدنيين

رصد 900 انتهاك ضد المدنيين

في تعز خلال عام

اثنين وتعذيب آخر حتى الموت، فيما انتحر معتقل لدى الحوثيين عقب إطلاق سراحه، وقتل مدنيان آخران جراء طعنها بسلاح أبيض من قبل أحد المسلحين التابعين للحوثيين».

وفقاً للتقرير، تسبب مجهولون بمقتل نحو 52 مدنياً، قتل نحو 28 منهم جراء العبوات الناسفة التي يتم زرعها بين الحين والآخر في عدد من المناطق والأحياء المحررة من سيطرة الانقلابيين داخل المدينة، وقتل 23 مدنياً آخرون بالرصاص المباشر، كما قتل مدني آخر طعناً.

ووثق مركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان إصابة 376 مدنياً خلال العام 2019 بينهم 85 طفلاً و40 امرأة، بينها 217 إصابة لمدنيين ارتكبتها الحوثيون، وكانت الأعلى نسبة لبقيّة الأطراف الأخرى.

وتسبب قناصون يتبعون الميليشيات تركزوا في مناطق وتكتات عسكرية قريبة من الأحياء والتجمعات السكنية من إصابة نحو 37 مدنياً، فيما أصيب 30 مدنياً جراء الألغام والعبوات الناسفة التي تزرعها الميليشيات.

وأفاد التقرير بإصابة 8 مدنيين بحادث سير جراء الحصار المفروض من قبل الميليشيات الحوثية على مداخل المدينة والضواحي لسلك طرق وعرة وغير آمنة، فيما أصيب 6 آخرون برصاص مباشر أطلقت مسلحون تابعون للحوثيين.

كما وثق المركز 10 مجازر وقعت خلال العام 2019 ارتكب الانقلابيون 8 منها عبر قصفها المباشر على الأحياء السكنية المختلطة بالمدنيين والتي نتج عنها مقتل 22 مدنياً بينهم 12 طفلاً وامرأة وإصابة 42 مدنياً بينهم 14 طفلاً وامرأتان.

وفي حصيلة وثقها الفريق الميداني مركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان فقد رصد مقتل 20 مدنياً وإصابة 30 مدنياً بينهم نساء وأطفال جراء الألغام التي زرعها الحوثيون.

الشرطة اعتقلت أيضاً منفذ الدهس

مرتكب عملية القدس بائع ورد
اعتنق الإسلام حديثاً

البعد عن العنف». وقال جاره شادي إبراهيم: «ينطبق عليه المثل الذي يقول: (القطعة تاكل عشاءه)، فقد كان مشهوراً بهدوئه وإنسانيته، كان يقطع 10 ققط باستمرار، ولا يجيب أمل أي قطة تتضم إليها».

في سياق آخر، وفي الوقت الذي زار رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، موقع حادث الدهس، أعلن الجيش أنه ألقي القبض على الشاب الفلسطيني منفذ العملية. وقال الناطق الرسمي للشرطة إن الحادث وقع عندما عاد مجموعة من 20 جندياً في لواء غولاني، الذين تم تجنيدهم في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، من جولتهم في حائط المبكى (البراق)، حيث أدوا القسم، وتوجهوا إلى محطة المواصلات المركزية في القدس الشرقية، فاجاهم الشاب الفلسطيني من الخلف ودهسه. وتوقّف ثم استدار ليدهس مرة أخرى، ثم انطلق منسحباً باتجاه الشرق. وأصيب في هذه العملية 12 جندياً ومواطنان، جراحهم خفيفة باستثناء جندي واحد جاءت جراحه خطيرة، لكن وضعه مستقر في العلاج.

وفي وقت لاحق عثر على سيارة الفلسطيني متروكة قرب مدينة بيت لحم. وقد داهمت قوات كبيرة من الجيش ميداني بيت لحم وبيت جالا وانتشرت في الأحياء وبين البيوت والمتاجر، وصادرت أجهزة التصوير في الكاميرات. وبعد تفشيش مكثف، عثر على الشاب خارج المنطقة في مجمع استيطاني قريب. وذكر الجيش الإسرائيلي أنه تم تحويل الشاب المهتم بتنفيذ عملية الدهس للتحقيق في جهاز المخابرات (الشاباك) والشرطة ووحدات خاصة أخرى.

وكشف التحقيق الأولي أن الجنود لم يردوا على إطلاق النار، لأنهم لم يستوعبوا ما حدث، وادعى قادتهم أنه تم تجنيدهم حديثاً ولم يكونوا معادين على هذا النوع من السيناريو في إسرائيل.

واعتبر رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، العملية نتيجة لتخريب السلطة الفلسطينية وتراخي التنسيق الأمني. وقال خلال اجتماع انتخابي له في مدينة الرملة، أمس، موجهاً رسالة للرئيس الفلسطيني، محمود عباس بالقول: «إن إسرائيل ستحمي حدودها معك أو من دونك».

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

صدم أهالي مدينة حيفا، عندما أعلنت الشرطة الإسرائيلية، مساء أمس الخميس، أن منفذ عملية إطلاق النار على قوات حرس الحدود في القدس، هو بائع الورد، شادي بنا (45 عاماً). وقال أحد جيرانه: واسمه شادي إبراهيم: «أنا بصراحة لا أصدق. هذا الشخص بالذات لا يمكن أن يقدم على عمل كهذا».

وأعلن الجيش الإسرائيلي، أمس الخميس، اعتقال المشتبه بتنفيذ عملية الدهس التي وقعت الليلة قبل الماضية وأسفرت عن إصابة 14 شخصاً بينهم 12 جندياً إسرائيلياً. وقال الجيش في بيان: «في أعقاب عملية واسعة قام بها الجيش وجهان المخابرات، اعتقلت الشرطة الإسرائيلية والوحدات الخاصة الإرهابية منفذ الهجوم بسيارة».

وأعلنت الشرطة أن «بنا» أوقف سيارته، عند منتصف ليلة الأربعاء - الخميس، بالقرب من مجموعة من حرس الحدود الإسرائيليين، الذين اتخذوا موقعاً لهم بالقرب من باب الأسباط، الموصول إلى أحد مداخل المسجد الأقصى المبارك في القدس الشرقية (المحتلة)، وراح يطلق الرصاص من مسدسه وراح يهاجمهم، وهرب، فاصاب أحدهم بجراح خفيفة، لكن بقية الجنود طاردوه وأطلقوا عليه الرصاص وأرذوه قتيلاً، ثم سيطروا على سيارته وصادروها.

وتبين أن المواطن الفلسطيني من سكان حيفا، وكان يعمل بائعاً للورد في حانوت بالمدينة، وعرف عنه أنه إنسان سكوت، مُقل في الكلام. وقد ترك ديابته المسيحية واعتنق اليهودية، ثم تنازل عنها واعتنق الإسلام. وحال التعرف على هويته، داهمت قوات كبيرة من الشرطة والمخابرات بيته حيفا، وأجرت تفتيشاً تخريبياً بحجة البحث عن أسلحة. وقامت قوة أخرى بكسر أبواب حانوت الورد الذي كان يعمل فيه بالأجرة للحلقة نفسها. وصادروا كل أوقافه. ورفض جيرانه تصديق رواية الشرطة، وقالوا إنه لا بد من شيء آخر في الموضوع، وقال صاحب حانوت يهودي سابقاً، إن حانوته، اسمه شيمعون سايباغ، إن شادي إنسان مميز بأخلاقه الحميدة وهدوئه: «أنا لا أصدق ليس فقط أنه استخدم مسدساً، بل أنك في آن يقوم بشحارة مع أحد. إنه إنسان بعيد كل

مقتل أربعة فلسطينيين خلال 24 ساعة واعتقال تسعة من الضفة

تصعيد أمني إسرائيلي والسلطة تربطه بـ«صفقة القرن»



مواجهة بين عناصر من الجيش الإسرائيلي ومتظاهرين في بيت لحم بالضفة أمس (أب)

وكان محمد الحداد (17 عاماً) قتل مساء الأربعاء، خلال مواجهات مع الاحتلال في منطقة باب الزاوية وسط الخليل. في حين أفادت مصادر محلية بأن جنود إسرائيل المتمركزين على مدخل شارع الشهداء وسط الخليل أصابوا الفتى الحداد، ونقل على إثرها إلى المستشفى، وأعلنت وزارة الصحة مقتله في وقت لاحق إثر إصابته برصاصة اخترقت قلبه. واعتقلت القوات الإسرائيلية، مساء الأربعاء وفجر الخميس، تسعة مواطنين من الضفة. وأعلن نادي الأسير أن مواطنين جرى اعتقالهما من بلدة توفع قضاء بيت لحم. كذلك جرى اعتقال مواطنين من بلدتي الظاهرية والسموع قضاء الخليل.

محمد أبو غنية، بعمار معدني مغلف بالمطاط في البطن، إلى جانب إصابة شاب بقتيلة غاز في رأسه، ومسعف في قدمه، والعشرات بحالات اختناق، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في مدينة بيت لحم وبيت جالا. وأفاد مدير الإسعاف والطوارئ في الهلال الأحمر فرع بيت لحم عبد الحليم جعافرة لـ«دوا»، بأن طواقمه قدمت الإسعافات لنحو 30 مواطناً وفي أعقاب ذلك، أعلنت حركة «فتح» في جنين، الإضراب الشامل، رداً على ممارسات الاحتلال الإسرائيلي وانتهاكاته بحق أبناء شعبنا، خاصة في محافظة جنين.

وقتل أربعة فلسطينيين، وأصابت العشرات، بينهم صحفي، وقصفت عدة مواكف في قطاع غزة، خلال 24 ساعة الماضية. وأفاد شهود عيان، بحسب وكالة وفا الرسمية، بأن قوات الاحتلال أطلقت النار، أمس الخميس، على شاب، قرب باب الأسباط بالبلدة القديمة من القدس وتركته ينزف على الأرض. وفي جنين، قتل زين منذر أبو طيبخ (19 عاماً)، وهو طالب جامعي من سكان وادي برفين في جنين، إثر إصابته برصاص الاحتلال من مسافة قريبة، إضافة إلى استشهاد الرقيب أول في الشرطة الخاصة طارق لؤي بدوان (25 عاماً) من قلقيلية، متأثراً بجروح أصيب بها، لدى اقتحام

قتلت أربعة فلسطينيين، وأصابت العشرات، بينهم صحفي، وقصفت عدة مواكف في قطاع غزة، خلال 24 ساعة الماضية. وأفاد شهود عيان، بحسب وكالة وفا الرسمية، بأن قوات الاحتلال أطلقت النار، أمس الخميس، على شاب، قرب باب الأسباط بالبلدة القديمة من القدس وتركته ينزف على الأرض. وفي جنين، قتل زين منذر أبو طيبخ (19 عاماً)، وهو طالب جامعي من سكان وادي برفين في جنين، إثر إصابته برصاص الاحتلال من مسافة قريبة، إضافة إلى استشهاد الرقيب أول في الشرطة الخاصة طارق لؤي بدوان (25 عاماً) من قلقيلية، متأثراً بجروح أصيب بها، لدى اقتحام

تحدثت عن «موجة عمليات فردية محدودة بسبب صفقة ترمب»

تقديرات أمنية في إسرائيل تستبعد انفجاراً شاملاً

قرر تعزيز قواته في الضفة الغربية (حتى يمنع انفجارات كبيرة)، وفق ناطق بلسانه. وقد استغل رؤساء المجالس الاستيطانية هذه الأوضاع ليطالبوا بتنشأهوا بإعلان ضم المستوطنات ومنطقتي غور الأردن والبحر الميت إلى إسرائيل. وقالوا إن «العمليات الفلسطينية ضد إسرائيل هي إرهاب لا علاقة له (بصفقة القرن) أو أي سياسة أخرى. فنحن نرى أنهم لا يفوتون أي فرصة لقتل اليهود، بغض النظر عن الأسباب والظروف». وعندما قال لهم نتانياهو إنه غير معني بالصدام مع إدارة الرئيس دونالد ترمب، وإن «هناك خلافات داخلية في البيت الأبيض جعلت الرئيس يطلب منا التروي، وعلينا احترام إرادة ورغبة هذا الرئيس، الذي أثبت أنه أقوى أصدقاء إسرائيل في الشرق»، أجابوه بأن الاختيار للرئيس يكون في قبوله قراراً أحادياً لإسرائيل بالضم.

أن (حماس) باتت أكثر حذراً من خصمها اللدود في المقاطعة (بفرض الرئيس عباس). والجيش الإسرائيلي بالتاكيد غير معني بتصعيد، خصوصاً عشية الانتخابات. لذلك، أن الأمور ستكون محدودة، على الرغم من أن الفلسطينيين لا يحبون (صفقة القرن)». المعروف أنه، ومنذ الإعلان عن «صفقة القرن»، قبل عشرة أيام، تندلع مواجهات شبيه بومبية في الضفة الغربية بين المحتجين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي، كما يتم إطلاق قذائف هاون وقذائف صاروخية وبالونات حارقة يومياً من غزة باتجاه البلدات الإسرائيلية المحيطة. وقد هدد نتانياهو، أمس، بشن «عملية عسكرية موسعة» ضد قطاع غزة قبل الانتخابات البرلمانية المقررة في الثاني من مارس (آذار) المقبل، إذا ما استمر إطلاق الصواريخ والبالونات المتفجرة من القطاع تجاه المستوطنات والبلدات الإسرائيلية المحيطة. وأما الجيش، فقد

تنفيذ بنود الصفقة من طرف واحد». وقال الجنرال في الاحتياط، عاموس بدلين، الذي شغل في الماضي منصب رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش ويرأس اليوم معهد أبحاث الأمن القومي، وبحكم مراكزه يقيم اتصالات دائمة مع قيادة الجيش والاستخبارات، إن «الفلسطينيين ينتظرون أن تقدم إسرائيل على خطوات عملية في ساسة الضم، وهم يتصرفون حالياً بحذر. فإذا نفذت الحكومة عمليات الضم يمكن أن تنفجر الأوضاع، أن كان ذلك بانتفاضة شعبية أو بعمليات فردية عشوائية أو منظمة».

وقال الجنرال في الاحتياط إيتان ندغوت، الرئيس السابق لدائرة التنسيق مع الفلسطينيين في الجيش الإسرائيلي، إن «الفلسطينيين يدرجون ما هو الثمن الذي قد يدفعونه في حال توجيههم إلى العنف، وأنا لا أعتقد أن أبا مازن معني بإنهاء الفترة الأخيرة من حكمه بإشغال النار من جديد. وأنا أرى

جنين بقوة فلسطينية غير عادية تذكر أيام الانتفاضة الثانية، فإن التقديرات الرسمية في صفوف الجيش والمخابرات الإسرائيلية، رأت أنها «عمليات فردية ومحدودة يمكن أن تتسع، لكن يمكن أن تتفعل أيضاً، لكنها ليست انتفاضة شعبية رداً على (صفقة القرن)». وقالت مصادر أمنية في تل أبيب، إن «هناك أكثر من إشارة تدل على أن الوضع قابل للانفجار، لكنه في الوقت الحاضر محدود. فالتنسيق الأمني بين الجيش الإسرائيلي وأجهزة الأمن الفلسطينية مستمر. والرئيس الفلسطيني يعلن تمسكه باستخدام «فقط الوسائل السلمية للرد على (صفقة القرن)»، وشيية حركة (فتح) القوة المركزية بين الفصائل الفلسطينية تدير معركتها ضد الصفقة الأميركية بوسائل سلمية معتدلة».

لكن هذه المصادر لم تستبعد أن تنفجر الأوضاع في كل لحظة، خصوصاً إذا أقدمت إسرائيل على

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

مع استمرار إطلاق القذائف والبالونات الحارقة من قطاع غزة، وانفجار موجة عمليات عسكرية في القدس والضفة الغربية ضد جنود إسرائيليين، أمس، خرج رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، بتصريحات حربية. وألقى مؤتمراً صحافياً وتوجه «إلى الميدان» للتواجد مع الجنود الذين تعرضوا للضربات. في حين خرج قادة المستوطنين بحملة تطالب بإطلاق الرصاص ضد جنود أراضي المستوطنات، وكذلك غور الأردن وشمال البحر الميت إلى إسرائيل. لكن، وعلى الرغم من تكرار عدد العمليات الفلسطينية، التي شملت عملية دهس أدت إلى إصابة 12 جندياً إسرائيلياً، جراح أحدهم قاسية جداً، وعمليات إطلاق رصاص عدة على جنود في مناطق القدس ورام الله وبيت لحم، والتصدي لعملية هدم بيت في

جونسون يدعم خطة السلام
والقدس عاصمة للطرفين

وقال بيان عن مكتب رئيس الوزراء إن المسؤولين (البريطاني والإسرائيلي) شددوا على ضرورة مواصلة تعزيز علاقاتنا الثنائية بعد خروج المملكة المتحدة عن الاتحاد الأوروبي، في مجالات مثل التجارة. واقترح الرئيس الأميركي دونالد ترمب الشهر الماضي إقامة وكرر رئيس الوزراء تأكيد دعمه لجهود الولايات المتحدة. كما أكد وجهة نظر المملكة المتحدة الطويلة الأمد، حول أهمية حل الدولتين؛ حيث تكون القدس عاصمة مشتركة لكلا الجانبين، ومعارضتنا للضم أحادي الجانب للأراضي.

وقال البيان عن مكتب رئيس الوزراء إن المسؤولين (البريطاني والإسرائيلي) شددوا على ضرورة مواصلة تعزيز علاقاتنا الثنائية بعد خروج المملكة المتحدة عن الاتحاد الأوروبي، في مجالات مثل التجارة. واقترح الرئيس الأميركي دونالد ترمب الشهر الماضي إقامة وكرر رئيس الوزراء تأكيد دعمه لجهود الولايات المتحدة. كما أكد وجهة نظر المملكة المتحدة الطويلة الأمد، حول أهمية حل الدولتين؛ حيث تكون القدس عاصمة مشتركة لكلا الجانبين، ومعارضتنا للضم أحادي الجانب للأراضي.

سيعقدان مؤتمراً صحافياً مشتركاً في مقر الأمم المتحدة الأسبوع المقبل

أولمرت وعباس معاً في نيويورك ضد «صفقة القرن»



الاحتلال يغلق البلدة القديمة في القدس عقب إطلاق النار على شاب في باب الأسباط (وفا)

بدمويه تقام دولة فلسطينية على مساحة 94 في المائة من الضفة الغربية، تكون عاصمتها القدس الشرقية. وتقدم إسرائيل تعويضاً عن 6 في المائة من أراضي الضفة الغربية، بإراض تساويها في المساحة والقيمة من أراضي الضفة الغربية وقسم منها بتوسيع الحصة الفلسطينية من منطقة شمالي البحر الميت وقسم منها في الأراضي الخصبة الواقعة شرقي قطاع غزة، وهذا بالإضافة إلى ممر آمن ما بين غزة والضفة الغربية. وقد عرض أولمرت خريطة توضح هذا التقسيم رسمياً بقلمه على محرمة ورق. فقال له عباس إنه يريد أن يدرسها مع القيادة الفلسطينية، لكن أولمرت طلب منه أن يوقع عليها أولاً.

وفيما بعد، تبين أن تسببي لغني أفتعت نظيرها الفلسطيني بيان الاتفاق مع أولمرت لن يكون مجدياً. إذ أنه بدأ يواجه تحقيقات في الشرطة حول عدة قضايا فساد. فقالت إن أولمرت يظهر كرجل فاسد في المجتمع الإسرائيلي وكل ما يوقع عليه

بديلاً عنها يمكنه تحقيق السلام، يقوم على أساس ما تم التوصل بينهما من تفاهات في سنة 2008، عندما كان أولمرت رئيساً للحكومة الإسرائيلية. وكما هو معروف، فإنه في أعقاب مؤتمر باريس، الذي التأم في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من سنة 2007. في الولايات المتحدة الأمريكية، برعاية الرئيس بيل كلينتون، بدأت مفاوضات جديدة بين الفلسطينيين والإسرائيليين بغية التوصل إلى اتفاق سلام في موعد لا يتجاوز نهاية عام 2008. وعقد أولمرت وأبو مازن عشرات المحادثات، وبموازاة ذلك جرت

أن تصبح أساساً لحل الصراع مع الفلسطينيين، واعتبرها «مجرد إنجاز كبير لبنيامين نتانياهو في مجال العلاقات العامة لخدمة حملته الانتخابية، ولن تخدم إسرائيل والفلسطينيين بشيء». وقال أولمرت إن «خطة ترمب تمكن إسرائيل من ضم غور الأردن، والمستوطنات اليهودية في الضفة الغربية ومنطقة غور الأردن. ولن نجد من يؤيدها من الفلسطينيين». وحذّر منها بقوله «أخشى أن تنتهي الزفة التي كانت في واشنطن الثلاثاء الماضي، ببيك كبير، وأخشى أن تكون نحن الباكين».

تل أبيب، نظير مجلي

اتفق رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، إيهود أولمرت، مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن)، على إطلاق حملة مشتركة ضد «صفقة القرن»، مؤكداً فيها أنها ليست التسوية الواقعية

الممكنة وأن «هناك صيغة أفضل بإمكانها التوصل إلى اتفاق سلام حقيقي وشامل بين إسرائيل والفلسطينيين والعرب جميعين». وسيتم إطلاق هذه الحملة في مؤتمر صحافي مشترك بينهما، يعقد في نيويورك، بالتزامن مع

الجلسة المغلقة التي تعقد في مجلس الأمن في الأسبوع المقبل، والتي ستخصص لبحث الصفقة. وقالت مصادر سياسية في

تل أبيب، إن أولمرت وافق على المشاركة في هذه الحملة، خلال اتصالات مع مكتب الرئاسة الفلسطينية. وجرى التواصل بينه وبين مكتب أبو مازن، إثر مقال نشره في صحيفة «معرب» الإسرائيلية، يوم الجمعة الفائت، وقال فيه إن هذه الصفقة «لا يمكن

رياض سلامة يتوقع تحسن الوضع الاقتصادي مع منتصف السنة

بيروت، «الشرق الأوسط»
قال حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة، إن المشكلة في لبنان ليست اقتصادية - مالية، إنما هي ذات خلفيات سياسية داخلية وخارجية وعبر عن اعتقاده أنه من الآن وحتى شهر يونيو المقبل سيكون الوضع الاقتصادي والمالي مرتاحاً في لبنان.
جاء كلام سلامة خلال لقائه تجمع رجال وسيدات الأعمال اللبنانيين في العالم، حيث كان عرضاً للأوضاع الاقتصادية والمالية والتقنية والاجتماعية الراهنة في لبنان، ومدى انعكاسها على القطاع الخاص والعلاقات الاقتصادية والتجارية مع العالم.
وقال حاكم مصرف لبنان إن «كلفة الدولار من أجل المحافظة على سعر الليرة، تبقى أقل من كلفة ترك الدولار حراً في ظل عجز الدولة، وإذا لم يصلح عجز الميزانية فإنه سيؤدي إلى مزيد من تراجع أعمال القطاع الخاص. فلا يجوز أن نترك سعر السوق يتحكم بالبحاجات الضرورية. من هنا يمكن القول إنه يوجد كلفة، لكنها تعالج بتصحیح العجز. علماً بأنه لا يوجد رقم لتحديد الكلفة».

وأكد أن «المشكلة في لبنان ليست مشكلة اقتصادية - مالية، إنما هي مشكلة لها خلفيات سياسية محضرة (مسبقاً) داخلياً، إقليمياً ودولياً، إذ إن أحد عناصر المشكلة

تتعلق بضرورة إعادة فتح السوق حتى يُصبح لدينا عملات أجنبية، ولا سيما في القطاع المصرفي بغية إحياء قطاعي التجارة والصناعة».

وأضاف: «نأمل في خلال 3 إلى 5 أسابيع بأن نضع آلية معينة تتمتع بالمرونة والحرية لتمويل الملفات الملحة من قبل المصارف»، مشيراً إلى أن الأزمة الحالية هي بمثابة «خطبة كبيرة» حلت في ظل ظروف متشنجة تعانيتها المنطقة. علماً بأن المقصود من خلال هذه المشكلة هو هن الهيكل. لكن الهيكل قطع المرحلة الخطرة.

وقال إن هناك تعويلاً على حساب ما يعرف بـ «fresh money»، وإعادة إحيائه تُخدم توفيق السبولة، معتبراً أنه «من الطبيعي أن المداخل في مثل هذه الظروف ستراجع. علماً بأن البنك المركزي لا يستطيع تمويل كل القطاعات، وإلا فإن احتياطاته ستدرب تدريجياً». وعز عن اعتقاده «أنه من الآن حتى شهر يونيو المقبل سيكون الوضع الاقتصادي والمالي مرتاحاً في لبنان»، مشيراً إلى أنه في عام 2019 كان ميزان المدفوعات في لبنان سلبياً، لكن «كنا قادرين على التحرك، بدليل أن احتياط المركزي زاد بنحو ملياري دولار». واعتبر «ما شهدناه في المدة الأخيرة من حملات عبر شبكة التواصل الاجتماعي مدروس ومنهجي».



الحكومة اللبنانية خلال اجتماعها أمس لإقرار البيان الوزاري (الداخلي ونهرا)

قالت إنها اتخذت كل الخطوات للقبض على سليم عياش محكمة الحريري تبدأ محاكمة غيابية لأحد المتهمين باغتياله

بيروت، «الشرق الأوسط»
أعلنت المحكمة الدولية الخاصة بلبنان بدء المحاكمة الغيابية لسليم جميل عياش المتهم في الاعتداءات على النائب مروان حمادة، والوزير السابق إلياس المر والأمين العام السابق للحزب الشيوعي جورج حاوي، التي وقعت في لبنان في عامي 2004 و2005.

وتوصلت غرفة الدرجة الأولى إلى هذا القرار، ووضعه في اعتبارها المرافعات الشفوية والخطية للمدعي العام، ورئيسي قلم المحكمة، ومكتب الدفاع بحسب بيان صادر عنها. كذلك نظرت بدقة في مستندات عديدة من السلطات اللبنانية التي تبين بالتفصيل الخطوات التي اتخذتها للقبض على المتهم سليم عياش واعلامه بالإجراءات التي بدأت ضده. ومن هذه الخطوات بذل السلطات اللبنانية جهوداً في محاولات متعددة للعثور على المتهم في آخر مكان سكن له معروف وفي أماكن أخرى. أيضاً، وفق البيان، أن قرار الاتهام وهوية المتهم

قد لقياً تغطية مكثفة في وسائل الإعلام في لبنان.

إضافة إلى ذلك، رأت الغرفة أن من الاعتبارات ذات الصلة أن السلطات اللبنانية لم توفّق في بحثها عنه الذي تقوم به منذ عام 2011 في إطار قرار اتهامه باعتداء 14 فبراير (شباط) 2005 على رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري وآخرين. واستنتجت أن كل الخطوات المعقولة قد اتخذت لضمان حضور المتهم وإعلامه بالتهمة المسندة إليه. ومع ذلك، شددت على حق المتهم في محاكمة جديدة إذا حضر أمام المحكمة في المستقبل. ورغم أن المحكمة الخاصة بلبنان هي المحكمة الدولية الوحيدة التي تستطيع مقاضاة المتهم في غيابه، تُعد المحاكمة الغيابية إجراءً أخيراً القصد منه التأكيد أن الفارين لا يؤخرون مسار العدالة، وهم من يعترضون العقول عليهم، أو من لم يجر تسليمهم، أو من تنازلوا عن حقهم في الحضور.

ولفت البيان إلى أنه، بهذا القرار، تنتقل قضية المدعي العام ضد عياش إلى المرحلة التمهيدية.

خطوة وافق عليها مجلس الوزراء عام 2019، وهي التي سنتخذ مع بعض التعديلات إذا اقتضى الأمر، وهو شأن يعود إلى الوزارة سيكون نموذجاً للحكومات التي ستليها، ومنها بـ «الجهود التي بذلت لإنجاز البيان الجديدة التي سادت المناقشات في لجنة البيان الوزاري».

وأعلن دياب، وفق ما قالت عبد الصمد، أنه أطلق اسم «حكومة» لآي التباس قد يتم فهمه بشكل سلبي جزاء الاسم، علماً بأن توجه الحكومة وكل الوزراء إيجابي، وكما لا يفهم أيضاً في إطار آخر، ومع تأكيدها على أنه لم يكن هناك خلاف على «المعادلة الثلاثية القائمة على (الجيش والشعب والمقاومة)»، قالت إن «الثقة الأساسية بالنسبة إلى الحكومة هي ثقة الشعب ومجلس النواب لأن الشعب انتخبه. أما المجتمع الدولي والخارج، فعندما يلاحظان الإصلاحات التي ستطرأ ومدى جدية العمل والتوجه الموضوعي في معالجة الملفات والمشاكل، فسنتسعد بتفهمها حتماً».

وأشارت إلى أن وزير الخارجية أعطى ملاحظات وأثناء مظاهرات حول السياسة الخارجية وأنها قد أضيفت إلى البيان.

برنامج عمل يحدد تطلعاتنا ومنهجية تفكيرنا. هذا البيان غير مستنسخ، وهو نتج من 11 اجتماعاً في فترة قصيرة، وهو سيكون نموذجاً للحكومات التي ستليها، ومنها بـ «الجهود التي بذلت لإنجاز البيان الجديدة التي سادت المناقشات في لجنة البيان الوزاري».

وأعلن دياب، وفق ما قالت عبد الصمد، أنه أطلق اسم «حكومة» لآي التباس قد يتم فهمه بشكل سلبي جزاء الاسم، علماً بأن توجه الحكومة وكل الوزراء إيجابي، وكما لا يفهم أيضاً في إطار آخر، ومع تأكيدها على أنه لم يكن هناك خلاف على «المعادلة الثلاثية القائمة على (الجيش والشعب والمقاومة)»، قالت إن «الثقة الأساسية بالنسبة إلى الحكومة هي ثقة الشعب ومجلس النواب لأن الشعب انتخبه. أما المجتمع الدولي والخارج، فعندما يلاحظان الإصلاحات التي ستطرأ ومدى جدية العمل والتوجه الموضوعي في معالجة الملفات والمشاكل، فسنتسعد بتفهمها حتماً».

وأشارت إلى أن وزير الخارجية أعطى ملاحظات وأثناء مظاهرات حول السياسة الخارجية وأنها قد أضيفت إلى البيان.

إنجاز البيان الوزاري، مشدداً على «ضرورة وضع أولويات في كل وزارة، لأن المشاريع كثيرة، ولا بد من إبراز ما هو مهم وملح أكثر من غيره».

وقال عون: «بعد نيل الحكومة الثقة، لا بد من بدء العمل فوراً لتعويض ما فات من وقت خلال الأسابيع الماضية، وأنا على ثقة بأن في مقدور الوزراء والوزراء القيام بالمهام الموكلة إليهم».

ولفتت وزيرة عبد الصمد إلى أن عون طلب «إضافة بند عودة النازحين السوريين إلى نص البيان الوزاري، لا سيما أن غالبية هؤلاء النازحين أتوا إلى لبنان من أوضاع أمنية صعبة، ولا بد من عودتهم بعدما زالت هذه الأوضاع في غالبية المناطق السورية التي باتت آمنة».

وسأل عون عن أسباب معارضة بعض الدول عودة النازحين؛ «رغم أننا طرحنا هذا الملف في كل اللقاءات الدولية والإقليمية لمساعدتهم في إرضائهم لتشجيعهم على العودة، ولا تزال ننتظر التجاوب الدولي».

وفي كلمته خلال الجلسة، قال رئيس الحكومة حسان دياب «إنها مخصصة لإقرار صيغة البيان الوزاري الذي نعتبره

وليست مؤقتة، مع العجز الذي يبلغ نحو ملياري دولار سنوياً وفي ظل استنزاف الخريجة وأزمة السيولة التي يعاني منها لبنان. وتأتي هذه الخطوة رغم اعتراض رئيس البرلمان نبيه بري وإشارته إليها بشكل واضح، إضافة إلى إصرار المجتمع الدولي على أن الأولوية هي للهيئة الناظمة لإصلاح الكهرباء، كما عبر أول من أسس المنسق الخاص للأمم المتحدة لدى لبنان يان كوبيش الذي قال إنه «من المعيب أن يبقى وضع الكهرباء على ما هو عليه»، ورجحت المصادر أن يكون بند الكهرباء مادة مشتتة ومورثة من الحكومات السابقة، في جلسة الثقة الأسبوع المقبل، مشيرة إلى أنه بدأ وأضحاً أن الحكومة تتبنى موقف «التيار الوطني الحر» ووزراء الطاقة المسويين عليه لا وقع بين أسود ومناصريه وبالتالي فإن وزير الخارجية جبران باسيل وإن كان غائباً عن الحكومة، لكنه حاضر بمواقفه.

وكانت وزيرة الإعلام منال عبد الصمد قد أعلنت بعد انتهاء جلسة الحكومة التي أقرت فيها الموازنة أن رئيس الجمهورية ميشال عون شكر الحكومة على الجهود التي بذلتها من أجل

بيروت، «الشرق الأوسط»
أقرت الحكومة اللبنانية، أمس، بيانها الوزاري بالإجماع بعد تعديلات طفيفة عليه، فيما دعا رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى جلسة نيابية لمناقشة البيان يومي الثلاثاء والأربعاء المقبلين تمهيداً للتصويت على الثقة.

وسبق جلسة مجلس الوزراء لقاء بين رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس الحكومة حسان دياب تم خلاله عرض أبرز النقاط الواردة في مسودة البيان الوزاري التي أنجزتها اللجنة الوزارية المنبثقة من الحكومة.

ورغم الانتقادات التي طالت بند الكهرباء الذي نصت عليه مسودة البيان الوزاري والذي ربط تشكيل الهيئة الناظمة بتعديل القانون الخاص بقطاع الكهرباء، فإنه لم يتم إجراء أي تعديل عليه وأقر كما هو. وذكرت مصادر وزارية لـ «الشرق الأوسط» أنه لم يؤخذ برأي بعض الوزراء الذين طالبوا بإجراء بعض التعديلات؛ ومنهم وزير المال غازي وزي الذي أكد أن الأولوية يجب أن تكون لتشكيل الهيئة الناظمة من أجل العمل على إيجاد حلول دائمة

احتجاجات غاضبة بعد اعتداء مرافقي نائب من «التيار» على شاب من طرابلس

بيروت، «الشرق الأوسط»
تفاعلت تدايعات الإشكال الذي وقع مساء أول من أمس، وعمد خلاله مناصرون للنائب في «التيار الوطني الحر» زياد أسود، إلى الاعتداء على أحد الشباب القادمين من طرابلس مستكرين وجوده في منطقة كسروان؛ حسبما أظهرت مقاطع فيديو متداولة على وسائل التواصل الاجتماعي، وفيما صدرت موافق مستنكرة لما حدث، قام عدد من المحامين بتقديم إخبار لدى النيابة العامة التمييزية ضد أسود ومرافقيه و«التيار الوطني الحر» ممثلاً في رئيسه الوزير السابق جبران باسيل.

وكان عدد من الناشطين عمدوا إلى ملاحقة أسود في

أوتار الفتنة والحرص». وطالب القضاء باعتبار ما حدث «إخباراً، وتوقيف جميع المتورطين والمحرصين ومحاسبتهم. لدرء الشورر المستطيرة التي تهدد الوطن»، معلناً أنه أوغر إلى الهيئة المشتركة للمواطنة، وخذر الشعار من «الممارسات الميليشيوية التي تهدد السلم الأهلي، وتصيب الوحدة الوطنية في الصميم».

من جهته، عد رئيس الحكومة الأسبق النائب نجيب ميقاتي أنه «بات وأضحاً تص إلى الالاء إلى أن ثمة محاولات لجز البلاد إلى فتنة طائفية ومناطقية، تشبه بدايات الحرب اللبنانية الأليم». كذلك، قال النائب السابق مصطفى علوش عبر حسابه على «تويتر»: «بعد أن شاهدت شريط الاعتداء على المواطن في كسروان من قبل بعض الرعاغ، أقول لأبناء

والثاني قذمه المحامون: فادي سعد وعمر الكوش ومحمد زياد وغفيل وجهاد ابو عمو وميشال فلاح ضد مرافقي النائب زياد أسود ومناصريه بالأسماء، وكل من يظهره التحقيق «بالجرائم التي تمس الدين وإشارة الفتن والتعرض لشدات الإلهية إثر انتشار مقاطع فيديو لهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، تضمنت تحريضاً على الكراهية والفتنة الطائفية والمذهبية والمناطقية، وتعرضاً لشدات الإهنية والسلم الأهلي»، وطلب المحامون توقيف مناصري أسود والتحقيق معهم وإحالتهم إلى القضاء الجزائي المختص وإنزال أشد العقوبات بحقهم.

في موازاة ذلك، صدرت موافق طرابلس والشمال الشيخ مالك

تلغزيوني إن أسود هرب عبر البحر.

ومذ اللحظة الأولى لانتشار الفيديو شهدت طرابلس توتراً ودعا بإنائها المؤازرة زملاتهم في كسروان، وبعد بعضهم إلى إحقاق مكتب لـ «التيار الوطني الحر» في عكار، كما انتشرت دعوات على مواقع التواصل الاجتماعي للجمع في أماكن عدة مساء أمس رفضاً للطائفية.

وفي خطوة رافضة لما حدث، أقدم عدد من المحامين على تقديم إخبارين أمام النيابة العامة التمييزية؛ الأول قذمه المحامي لؤي غندور بحق النائب أسود ومناصري «التيار الوطني الحر» «بشان الجررائم المشهورة التي ارتكبوها ليلاً، وبحق التيار ممثلاً بشخص رئيسه كونه المسؤول عن أفعال مناصريه ومحازبيه».

أحد مطاعم منطقة أنطلياس معترضين على وجوده وداعين إياه إلى الخروج، وذلك ضمن الحملة التي يقوم بها المتظاهرون ضد السياسيين في الأماكن العامة، علماً بأن إشكالاً مماثلاً كان قد وقع بين أسود ومناصريه من جهة؛ والمتظاهرين من جهة أخرى واتر وصول الناشطين إلى مكان وجود أسود، وقعت مواجهات بينهم وبين مناصريه الذين اعتدوا على المتظاهرين بالضرب وتكسير سياراتهم والشتام، فيما نفذ الجيش اللبناني انتشاراً في المنطقة، وقام أحد مرافقي أسود بطرد أحد الشبان من المتمع بحجة أنه من طرابلس بعد أن أنهال عليه بالضرب وكبل الشتام، فيما قال صاحب المطعم في حديث

سبقت اندلاع الانتفاضة اللبنانية محاولات عدة لتشكيل كيانات سياسية ضمن الطائفة السنية تكون بديلاً أو منافساً لتيار «المستقبل» الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق سعد الحريري. أكثر أصحاب المحاولات هذه من السياسيين الذين أبدوا انفعالية لسنوات طويلة، وانفكرو عنها لأسباب شتى يتعلق بعضها بتوالي الخسائر السياسية والمعنوية التي مُني بها «المستقبل» والزعامات التي قامت على إرث الرئيس الراحل رفيق الحريري.

أدرك عدد من العاملين على تجميع قوى السنة اللبنانيين بعد 17 أكتوبر (تشرين الأول) أن

سبقت اندلاع الانتفاضة اللبنانية محاولات عدة لتشكيل كيانات سياسية ضمن الطائفة السنية تكون بديلاً أو منافساً لتيار «المستقبل» الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق سعد الحريري. أكثر أصحاب المحاولات هذه من السياسيين الذين أبدوا انفعالية لسنوات طويلة، وانفكرو عنها لأسباب شتى يتعلق بعضها بتوالي الخسائر السياسية والمعنوية التي مُني بها «المستقبل» والزعامات التي قامت على إرث الرئيس الراحل رفيق الحريري.

أدرك عدد من العاملين على تجميع قوى السنة اللبنانيين بعد 17 أكتوبر (تشرين الأول) أن

مشاريع الزعامات السنية الجديدة

قصر العمر، إذ بدت طموحاته أكبر من إمكاناته وكفاءاته ولم تنفع شعاراته المعادية لـ «حزب الله» في درء غائلة الجوع التي تلتهم سكان المدينة ذات الأكثرية السنية.

فشل مساعي ريفي لم يردع طامحين آخرين إلى تكرار المسار ذاته مع مقاربات تختلف اختلافات طفيفة عن الحرية الأصلية، وعن النسخ التي سارت على منوالها وخلصتها إعادة إنتاج زعامات سنية قوية، على غرار باقي الطوائف التي تحكمت فيها قيادات أحادية تمثيل طوائفها؛ لكن مع التركيز على مظلومية السنة، واللعب على وتر خسارتهم المكائنة التي كانت لهم ذات يوم في إدارات الدولة ومناصرتها (وغنائمها ضمناً).

غني عن البيان أن ورشات كهذه ستلاقي فشلاً مزوجاً؛ الفشل الأول هو عجزها عن

التي أشعلت الثورة اللبنانية، وكانت ثلاثة الأثافي تحالفه مع جبران باسيل رئيس «التيار الوطني الحر» المكون من أكثرية اللبنانيين (على ما تدل الهتافات التي تتناوله أثناء مظاهرات الانتفاضة الحالية).

ما تقدم جزء من الخلفية التي أسهمت في انحسار الزعامات الحزبية على النحو الذي يشهده جمهور السنة اللبنانيين اليوم، ما شجع عدداً من السياسيين على التفكير بإنشاء أحزاب أو تيارات أو كيانات جديدة ترث الحزبية. القوائم «الظري» للمشاريع يتلخص في التشديد على النواحي الإيجابية لتجربة الحريري الأب وعلى الإنفاق الحاد بين ثروات زعامات المدينة وبعضهم من كبار الأغنياء في العالم (وليس في لبنان فقط) وبين الفقر المدقع للطرابلسيين. لكنه كان نجاحاً

تسليط الضوء على الفارق السياسي، واضطرت إلى تشكيل حكومة ائتلاف مع الخصوم في ذلك الحين، وإلى الخضوع لضرورات المصالحة العربية. ثم تعاقبت الانتكاسات من الشبح المالي إلى انهيار (14 آذار) وصولاً إلى التسوية الرئاسية في 2016 التي أتت بميشال عون رئيساً للجمهورية. ترافقت هذه المجرىات مع تزايد حالة الإحباط لدى الجمهور السني الذي شعر أن زعامات الحريري التي استمرت طويلاً وكثيراً في التبعية ضد «حزب الله» هي أضعف من أن توقف تمدده في المجالات التي كان السنة يظنون أنهم يحتكرونها. وأسهمت الثورة السورية والفاعلية الهائلة التي أظهرها «حزب الله» في قمعها مقابل إخفاق الحريري في تقديم أي شيء ملموس لها باستثناء بعض المواقف المتلثمثة، في

الزلازل الذي أصاب البلاد قد غير إلى الأبد المشهد العام والطريقة التي كان مواطنو لبنان ينظرون من خلالها إلى انتماءاتهم وولاءاتهم. لن تخفي الطائفية كعطي أساس في الحياة العامة اللبنانية في المستقبل المنظور، بيد أن ما يجري منذ أكثر من مائة يوم يشير إلى إمكان تجاوز الطائفية، وبروز المكون الوطني العام للهوية اللبنانية. هذا ما جعل سياسيين من الطامحين على الخروج من المازق الذي وصل إليه «المستقبل» يصرفون النظر عن مشاريعهم التي بدت فجة، وكانها تنتهي إلى ماض بعيد لم يعد صالحاً لفهم الحاضر أو المساهمة في تشكيله.

يعين في هذا المقام التذكير أن تفكك زعامات سعد الحريري جرى على امتداد سنوات لعلها بدأت في أعقاب الانتخابات النيابية في 2009 عندما فشلت قوى 14 آذار»

تسليط الضوء على الفارق السياسي، واضطرت إلى تشكيل حكومة ائتلاف مع الخصوم في ذلك الحين، وإلى الخضوع لضرورات المصالحة العربية. ثم تعاقبت الانتكاسات من الشبح المالي إلى انهيار (14 آذار) وصولاً إلى التسوية الرئاسية في 2016 التي أتت بميشال عون رئيساً للجمهورية. ترافقت هذه المجرىات مع تزايد حالة الإحباط لدى الجمهور السني الذي شعر أن زعامات الحريري التي استمرت طويلاً وكثيراً في التبعية ضد «حزب الله» هي أضعف من أن توقف تمدده في المجالات التي كان السنة يظنون أنهم يحتكرونها. وأسهمت الثورة السورية والفاعلية الهائلة التي أظهرها «حزب الله» في قمعها مقابل إخفاق الحريري في تقديم أي شيء ملموس لها باستثناء بعض المواقف المتلثمثة، في

تسليط الضوء على الفارق السياسي، واضطرت إلى تشكيل حكومة ائتلاف مع الخصوم في ذلك الحين، وإلى الخضوع لضرورات المصالحة العربية. ثم تعاقبت الانتكاسات من الشبح المالي إلى انهيار (14 آذار) وصولاً إلى التسوية الرئاسية في 2016 التي أتت بميشال عون رئيساً للجمهورية. ترافقت هذه المجرىات مع تزايد حالة الإحباط لدى الجمهور السني الذي شعر أن زعامات الحريري التي استمرت طويلاً وكثيراً في التبعية ضد «حزب الله» هي أضعف من أن توقف تمدده في المجالات التي كان السنة يظنون أنهم يحتكرونها. وأسهمت الثورة السورية والفاعلية الهائلة التي أظهرها «حزب الله» في قمعها مقابل إخفاق الحريري في تقديم أي شيء ملموس لها باستثناء بعض المواقف المتلثمثة، في

تسليط الضوء على الفارق السياسي، واضطرت إلى تشكيل حكومة ائتلاف مع الخصوم في ذلك الحين، وإلى الخضوع لضرورات المصالحة العربية. ثم تعاقبت الانتكاسات من الشبح المالي إلى انهيار (14 آذار) وصولاً إلى التسوية الرئاسية في 2016 التي أتت بميشال عون رئيساً للجمهورية. ترافقت هذه المجرىات مع تزايد حالة الإحباط لدى الجمهور السني الذي شعر أن زعامات الحريري التي استمرت طويلاً وكثيراً في التبعية ضد «حزب الله» هي أضعف من أن توقف تمدده في المجالات التي كان السنة يظنون أنهم يحتكرونها. وأسهمت الثورة السورية والفاعلية الهائلة التي أظهرها «حزب الله» في قمعها مقابل إخفاق الحريري في تقديم أي شيء ملموس لها باستثناء بعض المواقف المتلثمثة، في

مفاوضات أوروبية في بروكسل حول سبل حظر السلاح إلى ليبيا

الناز، وحظر السلاح إلى ليبيا، ومتابعة تنفيذ مقررات مؤتمر برلين. وقد قال بويرل وقتها إن مشاورات إعداد مقترحات حول مساهمة الاتحاد في إيجاد حل سياسي لازمة للليبيا، ودعم وقف إطلاق النار وحظر السلاح في ليبيا، ستبدأ على مستوى سفراء الدول الأعضاء، مبرأ عن امهله في التوصل إلى هذه المقترحات قبل اجتماع وزراء الخارجية هذا الشهر.

وفرض الملف الليبي نفسه على فعاليات المؤتمر الصحفي الختامي لاجتماعات وزراء خارجية أوروبا في بروكسل، واتفق الوزراء على أن مهمة صوفيا البحرية قبالة السواحل الليبية يمكن أن تلعب دوراً كبيراً في مساعدة الاتحاد الأوروبي في مراقبة وقف إطلاق النار في ليبيا، وحظر الأسلحة المفروض من مجلس الأمن. لكن بويرل رفض الربط بين إعادة تفعيل مهمة صوفيا الأوروبية البحرية، ووقف إطلاق النار في ليبيا، معتبراً ما حدث حتى الآن هو هدنة، وأنه لا بد من وقف فعلي لإطلاق النار.

ولاجتماع؛ فقد قال المجلس الوزاري الأوروبي إن وزراء خارجية دول الاتحاد ناقشوا كيف يمكن أن يشاركت في الموحد بقوة أكبر في العمل على إيجاد حل سياسي، ولا سيما المساعدة في تنفيذ وقف إطلاق النار المتفق عليه، وفرض حظر الأسلحة المفروض على ليبيا من الأمم المتحدة.

وحسب بعض المراقبين، فإن العمل المستقبلي سيتمحور في الجانب السياسي حول سبل دعم مؤتمر وطني لليبيا لتنظيم انتخابات وإصلاح الدستور. أما في المجال الاقتصادي والمالي، فطمح الأوروبيون إلى تقديم مساهماتهم من أجل حماية المؤسسات الوطنية الليبية، مثل شركة النفط الوطنية، والبنك المركزي، وهيئة الاستثمار الوطني.

بروكسل، عبد الله مصطفى

قال بيتر ستانو، المتحدث باسم السياسة الخارجية الأوروبية، أمس، إن الاتصالات والمشاورات بين الدول الأعضاء «مستمرة حول كيفية مساهمة أوروبا في تحقيق السلام في ليبيا، عبر تنفيذ قرارات دولية تتعلق بحظر توريد الأسلحة إلى ليبيا».

ورفض المتحدث تقديم مزيد من التفاصيل والتوضيحات، على اعتبار أن سفراء وممثلي الدول الأعضاء ما يزالون يواصلون اجتماعاتهم للتشاور حول هذا الملف، لكنه أبدى تفاؤله بإمكانية بلورة موقف أوروبي خلال الأيام القليلة المقبلة، مبرراً أن الأمور «ستكون أكثر وضوحاً على هامش اجتماعات وزراء خارجية دول الاتحاد، المقرر في 17 من الشهر الحالي في بروكسل».

ورداً على أسئلة الصحفيين في المؤتمر اليومي بمقر المفوضية في بروكسل، حول إمكانية الوصول إلى اتفاق، بدأ المتحدث متفانلاً «بحذر»، وقال بهذا الخصوص: «قد يتوصل ممثلو الدول إلى اتفاق على عملية دائمة، أو ربما مؤقتة، وقد يتفقون على مواصلة الحوار»، مشيراً إلى أنه من المنتظر أن ينضج الأمر أكثر خلال اجتماع وزراء خارجية الدول الأعضاء في الاتحاد، ولح إلى أن العملية المقبلة «قد تكون نسخة معدلة» من صوفيا، التي تم إقرارها عام 2015، وتعليق جزء من أنشطتها، خاصة البحرية منها، بسبب اعتراض إيطاليا على نظامها التشغيلي.

وقبل أسبوعين، كلف وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، المنسق الأعلى للسياسات الخارجية والأمنية بالاتحاد، بالعمل على تقديم مقترحات في أسرع وقت ممكن، تتعلق بالدور الذي يمكن أن يساهم به الاتحاد الأوروبي في عملية مراقبة وقف إطلاق

النواب سيكون ضعيفاً». وأوضح الجروشي أنه من خلال إحاطة الدكتور إحميد حومة، النائب الثاني لرئيس المجلس، حول لقائه بالمبعوث الأممي في تونس فإن «آلية اتخاذ القرار في اللجان ستكون بالتوافق، وفي حال عدم التوافق سيتم اللجوء إلى اللجنة التصويتية»، لافتاً إلى أن «اللجنة المشكلة ستمثل جسماً تأسيسيًا لسلطة مطلقة، الأمر الذي سيجعل مجلس النواب مهتماً بالكامل، وبالتالي لن يكون لقواتنا المسلحة أي غطاء شرعي».

وطالب الجروشي بأن يضع مجلس النواب آية وشروطاً يدار بها الحوار في جنيف، مشدداً على أنه «يجب انتظار نتائج حوار (5+5) الأمني العسكري»، قبل أن يتمسك «بحق مجلسه جهة التصديق على ما يسفر من نتائج حوار جنيف».

وتتبع فكرة الذهاب بالقضية الليبية إلى خارج حدودها الإقليمية من بعض الأطياف الليبية، التي تولي وجهها نحو الغرب منذ إسقاط القذافي، وهو ما سمح إلى حد ما بتوسيع النفوذ الدولي في ليبيا. وجزء من ذلك عبرت عنه ما تسمى «الهيئة الطرابلسية» فور إعلان المبعوث الأممي غسان سلامة أن لجنة «الحوار الاقتصادي»، أحد مخرجات مؤتمر برلين، ستعقد اجتماعاتها بالقاهرة، وقد أبدت «الهيئة» رفضاً مطلقاً بإقامة أي حوار على الأراضي المصرية، بقولها: «نحن في حالة حرب مع مصر»، لكن في الوقت ذاته عينها خارج الحدود الإقليمية، حيث دولة السويد.

وطالبت «الهيئة الطرابلسية»، وهي تجمع من مؤسسات المجتمع المدني، في مذكرة وجهتها إلى رئيس البعثة الأممية للدعم في ليبيا، بخصوص الحوار الاقتصادي المرتقب إقامته في مصر، بأن إجراء أي حوار «يجب أن يتم إما داخل ليبيا، أو في إحدى الدول التي تنتم بالحداية مثل السويد أو إحدى الدول الإسكندنافية الأخرى».

غرب ليبيا يجذب «الحوار مع الأجنبي»... وشرقها يعوّل على «دول الجوار»

سلامة يتحدث عن تقدم في «حوار جنيف»... ويطالب بـ«التزام الطرفين»



غسان سلامة في المؤتمر الصحفي الذي أخصته جنيف حول ليبيا أمس (رويترز)

الجوار الليبي جديرة بحل الأزمة في البلاد»، وأثنى على الدور الذي تلعبه العديد من الدول العربية، ومن بينها مصر.

ومنذ انطلاق «اللجنة حوار المسار السياسي» في جنيف، تحدث عدد من أعضاء مجلس النواب عن عدم جدواه، مشيرين إلى أنه «يستهدف إطالة أمد الأزمة في البلاد»، وفي هذا السياق، قال طارق الجروشي، عضو لجنة الدفاع والأمن القومي بالمجلس، إن مسار جنيف «سيكون محققاً بالمكوثر والمخاطر الأمنية، وموقف مجلس

وبحث وزير خارجية الجزائر صبري بوقادوم مجمل الأزمة الليبية، خلال زيارة إلى ليبيا تلعبه العديد من الدول العربية، ومن بينها مصر.

مستشار الشؤون الخارجية لرئيس المجلس الأعلى للقائيل والمدن الليبية، «الشرق الأوسط» إن «دول

في حلحلة الأوضاع في ليبيا». وقال نصية في «تفريدة» نشرها عبر حسابها بموقع التواصل الاجتماعي «تويت»: «تركوا الجزائر تقوم بدور الوسيط في ليبيا، ولا تتسرعوا في إصدار الأحكام السياسية... الجزائر لم تتدخل سلبياً في البلاد، ولم تتطرح يداها بدماء الليبيين». وانتهى نصية، الذي سبق أن ترأس لجنة للحوار الوطني، قائلاً: «العمل باتجاه أزمة بلاده، مطالباً بـ«عدم التسرع في إصدار الأحكام السياسية بشأن دورها

تعايطاً متزايداً مع الملف الليبي، إما في صورة اجتماعات على المستوى الرئاسي أو وزراء الخارجية، أو اجتماعات مفتوحة على العالم، بحثاً عن حل يجنب البلاد مزيداً من الانهيار، ويجول دون التدخلات الخارجية الملحوظة».

وتوقع سلامة أن يتسلم اليوم (أمس) قائمة مطالب من زعماء قبائل في شرق البلاد لإعادة فتح موانئ النفط المغلقة، لافتاً إلى أنه «تحدث مع زعماء القبائل المتحالفة مع الجيش الوطني الليبي أمس، وطلب منهم تحديد مطالبهم». في سياق ذلك، وسط تسارع الجهود الدولية بحثاً عن حل لازمة الليبية، عبر مزيد من اللقاءات والمؤتمرات الخارجية، بدأ أن للموالين للقائيل المتنازعين في شرق وغرب البلاد اهتمامات متباينة، إذ دعت أطراف سياسية بمجلس النواب إلى ضرورة «الاعتماد أكثر على دول الجوار الليبي» في حين فضلت «الهيئة الطرابلسية» الاتجاه نحو السويد، أو أي دولة من الدول الإسكندنافية.

وتشهد دول الجوار الليبي

ألمانيا وجنوب أفريقيا تعزمان التعاون لبحث حلول للأزمة الليبية

المستشارة الألمانية لدى وصولها صباح أمس بمراسم عسكرية. ووصف الرئيس الجنوب أفريقي ألمانيا بأنها أحد الشركاء الاستراتيجيين لبلاده. ويأتي على جدول زيارة ميركل لجنوب أفريقيا أيضاً تعميق العلاقات التجارية بين البلدين.

ومن جانبه، قال الرئيس الجنوب أفريقي سيريل رامافوسا، إنه «لا يمكن أن يكون هناك حل لمشكلات أفريقيا إلا من الأفارقة ذاتهم». ولكنه أوضح في المقابل أن الدعم الخارجي أمر مرغوب فيه.

زيارتها لجنوب أفريقيا، إنه يجب إشراك الأفارقة في هذه العملية، وأوضحت أنه «دون الخبرة الأفريقية لن تكون قادرين على حل ذلك مطلقاً»، مؤكدة أن حل هذا النزاع «يتمتع بأهمية كبيرة بالنسبة لأوروبا وأفريقيا».

بريتوريا، الشرق الأوسط، تعترم ألمانيا وجنوب أفريقيا تكثيف التعاون في البحث عن حلول للنزاعات في ليبيا. وقالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، أمس، لدى

ألمانيا تتحرك دبلوماسياً في ليبيا لـ«إنقاذ» نتائج مؤتمر برلين

أفريقيا على نص المشروع البريطاني، الذي عُرض على أعضاء مجلس الأمن، وطالبنا إدخال تعديلات عليه، تشمل تعديل فقرة «نقل (المجلس) إزاء الانخراط المتزايد للمرتزقة في ليبيا»، واستبدال عبارة «مقاتلين إرهابيين» بـ«مقاتلين ووفقا لوكالة الصحافة الفرنسية فقد أصبح النص البريطاني أمام احتمالين: إما إجراء محادثات جديدة بين أعضاء مجلس الأمن، وإما إصرار بريطانيا على إجراء التصويت على مسودتها، التي يمكن أن تستخدم روسيا حق النقض لمنع إقرارها.

الخروج بقرار لاعتماد مخرجات مؤتمر برلين بشأن ليبيا. بدورها، قالت الهندية البريطانية لدى الأمم المتحدة، كارين بيرس: «سنسخر طاقاتنا في إقناع أولئك الخارجين عن الصف للوقوف على ما يمكن أن نأخذ عنه إنه صيغة جيدة تأخذ بالحسبان وجهات نظر جميع أعضاء مجلس الأمن». منيرة إلى البعض أبدى ملاحظات حول مشروع القرار. ورفضت بيرس التعليق على «المرتزقة» لكنها قالت إن هذه الكلمة «وردت في سياق بيانات سابقة صدرت عن المجلس تتعلق بليبيا».

بإعراب المجلس عن قلقه من الانخراط المتزايد للمرتزقة في ليبيا، إلى «مقاتلين إرهابيين أجانب».

ونقل الموقع الإلكتروني الرسمي للأمم المتحدة من ليبيا، بيان الدائم لدى الأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن لهذا الشهر، مارك بيكستين، إن المباحثات كانت مفيدة، وقال: «الذي شعور بأننا قريبون من التوصل لقرار. ولكن هناك بعض الجهود التي يجب القيام بها».

وأضاف بيكستين موضحاً أن الجهود لا تزال متواصلة على هذا الصعيد، لافتاً إلى أنه دعا جميع الأعضاء إلى إظهار مرونة من أجل العسكري في جنيف، مشيراً إلى أن الموقف الدولي المتوقع أن يعقد في برلين خلال منتصف الشهر الحالي لاستكمال المشاورات، حول اليات تنفيذ ما جاء في خطة برلين، المنبثقة عن اجتماع القمة، الذي عقد خلال الشهر الماضي بخصيص الأزمة الليبية.

وكان مجلس الأمن الدولي قد عقد مساء أول من أمس مشاورات مغلقة بشأن قرار اعتماد مخرجات مؤتمر برلين، الذي عُقد الشهر الماضي، لكن اعتراض روسيا وجنوب أفريقيا أفضى لمشروع القرار، الذي تبنته بريطانيا بعد جدل حول استبدال فقرة تتعلق على الميليشيات المتعددة في انتهاك لمقررات برلين، معتبراً أن غياب الموقف الدولي الحازم يشجع المعتدي على التصلب من الالتزام بمخرجات برلين، حيث سبق أن أفسد كل المبادرات والمحاولات، وصفاها بالميليشيات المتعددة. في إشارة إلى قوات الجيش الوطني منذ مؤتمر برلين، وشملت قصف الأحياء السكنية والمنشآت المدنية على مدار الأيام الماضية، كان آخرها مساء أول من أمس، والتي تسببت في وقوع ضحايا من المدنيين.

وبعدما أعرب عن تقديره لجهود المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل لإيجاد حل سلمي لازمة الليبية، تحدث السراج عن الخروقات التي وقعت من طرف من وصفها بالميليشيات المتعددة. في إشارة إلى قوات الجيش الوطني منذ مؤتمر برلين، وشملت قصف الأحياء السكنية والمنشآت المدنية على مدار الأيام الماضية، كان آخرها مساء أول من أمس، والتي تسببت في وقوع ضحايا من المدنيين.

وقال السراج وفقاً لبيان وزعه مكتبه أمس إن التدخلات الخارجية، الداعمة للعدوان لم تتوقف، وما زالت الأسلحة تتدفق

والاستقرار في ليبيا. وبعدما أعرب عن تقديره لجهود المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل لإيجاد حل سلمي لازمة الليبية، تحدث السراج عن الخروقات التي وقعت من طرف من وصفها بالميليشيات المتعددة. في إشارة إلى قوات الجيش الوطني منذ مؤتمر برلين، وشملت قصف الأحياء السكنية والمنشآت المدنية على مدار الأيام الماضية، كان آخرها مساء أول من أمس، والتي تسببت في وقوع ضحايا من المدنيين.

وقال السراج وفقاً لبيان وزعه مكتبه أمس إن التدخلات الخارجية، الداعمة للعدوان لم تتوقف، وما زالت الأسلحة تتدفق

وتنقل وفد الماني رفيع المستوى، ضم مدير شؤون الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الألمانية، وسفيري ألمانيا الحالي والسابق في ليبيا، بين شرق ليبيا وغربها في محاولة جديدة لإقناع الطرفين باضحي قداما في العملية السياسية التي تمخض عنها مؤتمر برلين.

وقال فائز السراج، رئيس حكومة الوفاق المعترف بها دولياً، إن الوفد الذي التقاه أمس في العاصمة طرابلس، أكد حرص ألمانيا على تنفيذ مخرجات مؤتمر برلين، ومساعدة الشعب الليبي على احتياز الأزمة الراهنة، والعمل مع حكومة «الوفاق» لتحقيق الأمن

القاهرة، خالد محمود سعت ألمانيا إلى تنشيط دبلوماسيتها مجدداً في ليبيا، بعدما أعلن وزير خارجيتها هايكو ماس أن بداية المحادثات من طرفي النزاع هي «علامة جيدة»، لافتاً إلى إن بلاده ستواصل بالتعاون مع الأمم المتحدة العمل على تنفيذ نتائج مؤتمر برلين الدولي، الذي عقد الشهر الماضي لحل الأزمة الليبية.

وقال ماس في بيان مقتضب لسوزارة الخارجية الألمانية: «سنستضيف الاجتماع الأول للجنة المتابعة في 16 من الشهر الجاري في ميونيخ».

الرئيس المكلف يستجيب لضغوط الغنوشي ويلتقي القروي تونس: مساع لإنقاذ مشاورات تشكيل الحكومة وتفادي انتخابات مبكرة

على أكبر عدد من الحائزين الوزارية، بصفتها الحزب الفائز في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، ومن أبرز الوزارات التي تسعى «النهضة» لترؤسها وزارات الصحة والتشغيل والشؤون الاجتماعية وتكنولوجيا الاتصالات.

أما بشأن تقاسم الحقائق الوزارية، فقد سربت بعض الأحزاب المشاركة في المفاوضات أسماء مرشحها لعدد من الوزارات، ومنها أن حزب التيار الديمقراطي رشح اسم محمد عبو، وغازي الشواشي ومحمد الحمادي، باعتبارهم من القباطات البارزة في هذا الحزب. فيما اقترح حزب «تحيا تونس» أمينة العام سليم العرابي لتولي وزارة التنمية والاتصال والتعاون الدولي، وسنية باشمير لتولي حقيبة وزارة الشباب والرياضة، أو وزارة الصحة.

ويبدو أن الفخاخ استجاب أخيراً لضغوط رئيس «النهضة» الغنوشي للالتقاء بنيل القروي، المدير للجدل، والعمل على عدم إقصائه من منظومة الحكم، بعد أن نظم لهما الغنوشي أمس لقاء خصص لـ«إزالة الجليد وتوضيح المواقف، وتقريب وجهات النظر» بين الأطراف الثلاثة. ووصفت «حركة النهضة» على موقعها الإلكتروني اللقاء، الذي نظم في منزل الغنوشي، بـ«الإيجابي والبناء».

ووفق تسريبات، فإن اللقاء تمحور حول محاولة الغنوشي إيجاد أرضية تفاهم مشتركة من أجل تراجع الفخاخ عن قراره عدم المشاركة في تشكيل الحكومة، من خلال اقتراح وجوه غير متحيزة، لكنها قريبة من حزب نيل القروي، وتمكينها من مقائب وزارية في مجالات التنمية والمالية والاقتصاد.

الانتخابات التشريعية، على قرار الفخاخ استبعاد «قلب تونس»، ووضع طلب ضمه إلى المشاورات شرطاً مسبقاً للمضي قدماً في تشكيل الحكومة. ولذلك سيكون الصعب على الفخاخ تحصيل الأغلبية المطلوبة لحكومته المرتقبة في البرلمان، من دون دعم حزبي «حركة النهضة»، و«قلب تونس».

وأمام هذا التعثر المتواصل، قال رئيس حكومة تصريف الأعمال الحالية يوسف الشاهد في مؤتمر اقتصادي للصحافيين أمس: «ندعو إلى التسريع في تشكيل حكومة، لأن الوضع أصبح صعباً، والفترة الانتقالية طالت أكثر من اللازم».

أجرى راشد الغنوشي، رئيس البرلمان التونسي وحزب «حركة النهضة» (الإسلامية)، أمس، وساطات بين رئيس الحكومة المكلف إلياس الفخاخ، ونيل القروي رئيس حزب «قلب تونس»؛ الحزب الثاني في البلاد، في مسعى لإنقاذ مشاورات تشكيل الحكومة الجديدة المرتقبة.

ويامل الاجتماع التوصل إلى اتفاق من أجل تفادي انهيار المشاورات، وبالتالي الذهاب إلى انتخابات مبكرة، في وقت تشهد فيه الديمقراطية الناشئة وضعاً اقتصادياً واجتماعياً صعباً.

القضاء بالإعدام. غير أن هذه العقوبة لم تُنفذ بسبب ضغط مارسته منظمات حقوقية دولية ضد الحكومة الجزائرية، بدعم من حكومات غربية ألغت في بلدانها أحكام الإعدام. غير أن هذا الحكم لا يزال منصوباً عليه.

وتعتبر هذه القضية حساسة للغاية، ورثها الرئيس اليمين زروال، وبعده الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، لكن لم يتخذ أي منهما قراراً فيها. ويُرجح أن تتون لن يقوم بأي خطوة في اتجاه ما يريده أهالي المساجين، على الأقل حالياً، وهو حديث عهد بالحكم. وكان يأمل المعينون أن يشملهم «قانون الوفاء» (1999)، ثم «قانون المصالحة» (2006)، من دون جدوى. وقد استفاد من النصين مئات المسلحين المنظرين، من بينهم قادة جماعات إرهابية عادوا إلى الحياة المدنية، وبعضهم حصل على تسهيلات من الحكومة لإقامة مشروعات.

ويبلغ عدد الذين أدانهم القضاء منذ 27 سنة 160 شخصاً، حسب جمعيتهم. فيما تذكر مصادر قضائية أن عددهم أقل من 90 سجينة، يقضي أغلبهم عقوبة السجن مدى الحياة، بسبب الحكم عليهم في قضايا إرهاب، وقعت على أثر تدخل الجيش لإلغاء نتائج الانتخابات البرلمانية، التي حصلت فيها «جبهة الإنقاذ» التي حصلت فيها «جبهة الإنقاذ» بوتفليقة.

وقال مصدر من وزارة العدل لـ«الشرق الأوسط» إن غالبية المساجين المرتبطين بفترة الإرهاب موجودون في ثلاثة سجون: الشلف (200 كلم غرب العاصمة)، والبوواقي (120 كلم جنوب)، وبياتنة (400 كلم شرق). وأوضح أن بعضهم أدانته

الجزائر، يوعلام غمراسة أطلقت أسر سجناء جزائريين إسلاميين، يقضون عقوبات قاسية منذ تسعينات القرن الماضي، مساعي للقاء الرئيس الجديد عبد المجيد تبون، بغرض إقناعه بالإفراج عنهم. على خلفية إجراءات العفو الرئاسي التي منست في ظرف أسبوع واحد فقط نحو عشرة آلاف سجين، ووصفت السلطات هؤلاء المساجين ضمن الضالعين في الإرهاب. أما عائلاتهم والمتعاطفون معهم فيعتبرونهم سجناء سياسيين، على أساس أنهم كانوا مناضلين في «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» المحلّة.

ويقود المبادرة مصطفى غزال، وهو مناضل في «جبهة الإنقاذ» المحلّة، ومتحدث باسم «جمعية مساجين التسعينيات» (غير مرخصة)، حيث يجري اتصالات مع ناشطين حقوقيين وسياسيين لضهم إلى مسعى تنظيم لقاء مع الرئيس الجديد «بهدف تحسينه بالظلم، الذي وقع على هؤلاء، الذين عاقبتهم السلطة بسبب خيارات سياسية شخصية»، حسبما ذكره قيادي سابق في «الإنقاذ» رفض نشر اسمه.



توفير مساكن بديلة للمتضررين

الجيش المصري يتعهد «اقتلاع جذور الإرهاب» في سيناء

القاهرة - شمال سيناء، «الشرق الأوسط»

تعهد الجيش المصري باقتلاع جذور الإرهاب وتوفير مناخ ملائم للاستثمارات في شبه جزيرة سيناء، التي تشهد منذ عام 2013 موجات واسعة مع جماعات متشددة تنتمي لتنظيم «داعش» الإرهابي. وقال الفريق محمد فريد، رئيس أركان حرب القوات المسلحة، إن «القوات المسلحة ماضية بكل إصرار في اقتلاع جذور الإرهاب والتطرف نهائياً والاستمرار في تهيئة المناخ الملائم للاستثمار والتنمية الشاملة بسيناء».

وتفقد الفريق فريد أمس عددا من الأكنة والإرتكازات الأمنية على الطرق والمحاور الرئيسية بشمال سيناء، كما تابع مراحل سير العمليات العسكرية وإجراءات التأمين من مركز العمليات الدائم بالعريش. وقال بيان للمنتمص العسكري المصري، العقيد تامر الرفاعي، إن الفريق فريد التقى عناصر تأمين شمال سيناء من القوات المسلحة ونقل لهم تحيات الرئيس عبد الفتاح السيسي والفريق أول محمد زكي وزير الدفاع، واعتزازهما بما يقومون به من أعمال بطولية ساهمت في القضاء على الإرهاب وعودة الحياة إلى طبيعتها لمن شمال ووسط سيناء، مؤكداً أن القوات المسلحة ماضية بكل إصرار في



الفريق محمد فريد يتفقد عدداً من الأكنة بشمال سيناء، (المتحدث العسكري المصري)

السكن البديل بمشروع السكن الاجتماعي لكل أسرة أضربت من المقولين من رفح والشيخ زويد على أن يقوم المواطن بدفع قيمة إيجار رمزية لا تتعدى 100 جنيه مصري مقابل أعمال الخدمات، ويتقدم المستفيد بما يفيد بأنه كان يسكن في منزل بمنطقة أضربت في منافذ استقبال تم تحديدها في العريش، وآخر في مدينة بئر العبد، ومنافذ بمناطق جمعات من انتقلوا لمحافظة أخرى في مواقعهم».

«إفتاء» مصر تهاجم «جماعات التشدد»

وتتهمها باختزال الدين

القاهرة، «الشرق الأوسط» أكدت دار الفتوى المصرية أن هناك ظاهرتين فكريتين تتصرف بهما الجماعات السياسية المنتسبة للإسلام، الأولى اختزال الإسلام بكل أبعاده وقيمه ومقاصده في المسألة السياسية، وكأنه ليس رسالة ربانية جامعة. وأضافت الدار، في فيديو (موشن جرافيك)، نشرته أمس، أن الظاهرة الثانية التي تتصف بها جماعات الإسلام السياسي أنها تعتبر الإسلام بكل تاريخه وفكره وترائعه يتجسد في جماعة الإخوان - المصنفة رسمياً «إرهابية»، فتحصر طوال التاريخ الإسلامي.

ألمانيا: محاكمة مقاتل سوري مشتبه بانتماؤه لتنظيم إرهابي

تسله (ألمانيا) «الشرق الأوسط» ذكرت محكمة ألمانية، أمس أن مقاتلاً منطرقاً مشتبهاً به، سوف يمثل أمامها يوم 20 فبراير (شباط) الجاري بتهمة الانتماء لجماعة إرهابية. وأوضحت المحكمة الإقليمية العليا في مدينة ميونيخ جنوبي ألمانيا، أمس، بإلزام سيدة ألمانية متهمه بالقتل والانتماء لتنظيم (داعش) بالاحتفاظ بمحاميتها الإنشيين المتدربين. يذكر أن السيدة جينيفر دابليو، المنحدرة من مدينة لونه بولاية سكسونيا السفلى، تقدمت وتطلب الأسبوع الماضي لسحب النفوس من المحامين الإنشيين؛ نظراً لأنه تجري ضدهما إجراءات تحقيق على خلفية الاشتباه في أنهما استشهدا في جلسة استماع أمام المحكمة الإقليمية في ميونيخ، قضية غير معلنة ذات صلة بالتطرف في المحكمة الإقليمية العليا بمدينة دوسلدورف. وكانت جينيفر قد أوضحت في طلبها أن لديها مخاوف من أن «الدفاع المناسب لم يعد مضموناً» في قضيتها، ولكن المحكمة في ميونيخ التي رفضت الطلب لم تر ذلك.

شرطة المالديف تعتقل 3 أشخاص لصلاتهم بطغن صينيين وأسترالي

ماله، «الشرق الأوسط» قال مسؤولون إن شرطة المالديف أوقعت على ثلاثة أشخاص أمس لصلاتهم بطغن صينيين اثنين ومواطن أسترالي وأضافوا أنهم يحققون بشأن الاشتباه في صلتهم بتنظيم «داعش». وذكرت الشرطة على «تويتر» أن الأشخاص الثلاثة تعرضوا لطمعن مساء الثلاثاء في جزيرة هولهمالي التي تبعد سبعة كيلومترات شمالي العاصمة مالي». وأضافت أن واحداً من الصينيين كان سائحاً بينما يعمل الاثنان الأخران في المدينة وجميعهم في حالة

تحولت لمناطق عمليات أمنية. هو والغالبية من أبناء القرى بتلك المناطق وكانت معاناتهم توفير مسكن بديل، لافتاً إلى أنهم مستفيدون من هذا القرار الحكومي. وأضاف سالم العبيادي، مزارع، لـ«الشرق الأوسط»، أنه كان يسكن منطقة غرب مدينة رفح، وبعد نزوحه لمركز العريش بحثاً عن الأمان، يقوم بدفع قيمة إيجار شهري 1200 جنيه وله على هذا الحال 3 سنوات، وكل أبناء قريته والقرى المجاورة لها. من جهته، أكد اللواء عبد الفضيل شوشة، محافظ شمال سيناء، أن توفير مساكن بديلة للمضارين يتم للمرة الثانية، لافتاً إلى أن المحافظة تتحمل 325 جنينها دعماً من صندوق الإغاثة الفرعي لكل وحدة سكنية، والمبلغ المحصل من المواطن هو رمزي مقابل أعمال الصيانة.

وقال المهندس محمد رضوان، وكيل وزارة الإسكان بمحافظة شمال سيناء، إن الشقق التي سيتم توفيرها لاهالي في إطار المرحلة الثانية هي في حي السبيل بمنطقة غرب العريش لعدد 1176 أسرة، وهي وحدات سكنية تم تجهيزها بالكامل وتوفير المرافق داخلها وخدمات عامة بنطاق الحي السكني الواقعة فيه، لافتاً إلى أن هذه الوحدات تقدم لساكني نظام إيجار مؤقت لحين استقرار الأوضاع وعودتهم لمناطقهم.

محكومون بالإعدام يشكون السلطات الفرنسية أمام لجنة مناهضة التعذيب الدولية

باريس في مواجهة معضلة متطرف فيها في سوريا والعراق



بعض اليتامى الروس الـ35 المرتبطين بتنظيم «داعش» لدى وصولهم إلى القامشلي أمس بعد نقلهم من مخيم الهول في شمال شرقي سوريا (أ.ف.ب)

باعتبار أن هذه المناطق ليست «دولة»، وأن تسليمهم للدولة السورية يدخل باريس والعواصم الأخرى في مآزها ربما تعرضها لاحقاً لعمليات ابتزاز من النظام. وأواخر الشهر الماضي، أصدرت اللجنة الفرنسية الاستشارية لحقوق الإنسان دعوة الحكومة الفرنسية تحثها فيها على استعادة المتطرفين الـ11. بغداد «غير مؤهلة لحاكمتهم». وإلى جانب هذه اللجنة، فإن منظمة «هيومان رايتس»، من جهتها، نددت بالتعذيب الممارس ضد الموقوفين، بينما جهات أخرى شككت في «جدية» المحاكمات و«زنازتها» وفي توافر أدنى المعايير المطلوبة، وأسبوعاً وراء أسبوع، تفرغ المنظمات المدافعة عن حقوق الإنسان ناقوس الخطر لتلغف النظر إلى أوضاع الأطفال والقاصرين والنساء ومصير المتطرفين في الاعتقال، وتشدد على ضرورة أن تتحلل السلطات الفرنسية «كما فعلت البلدان الأوروبية الأخرى» بالشجاعة واستعادة جهاديينها وسؤقهم إلى محاكمها.

المتحدة لتطلب من الحكومة الفرنسية توفير الرعاية القصلية لهم من جهة وإعادتهم إلى فرنسا من جهة أخرى. وحسب بودي، فإن «فرنسيين يعضون لمعاملة غير إنسانية ومهينة»، ورغم أن السلطات الفرنسية على علم بذلك، «فإنها لا تحرك ساكناً لوضع حد لها». ونتيجة لذلك، فإن المحامي المذكور، قدم طلباً للجنة الدولية التي مقرها جنيف بأن تدوين الحكومة الفرنسية لرفضها استرجاعهم ومحاكمتهم أمام المحاكم الفرنسية ودعوتها لتوفير الرعاية القصلية لهم «للا يحصل

لندن، «الشرق الأوسط»

أثار قرار إدارة ترمب بسحب الاف القوات من أطول الحروب الأميركية في نهاية المطاف، نقاشاً داخل الحلف الذي يضم 29 دولة، باتخاذ خطوة مماثلة ويدرس حلف شمال الأطلسي (ناتو) سحب الاف من قواته من أفغانستان، فور بدء الولايات المتحدة رسمياً في خفض تواجدها في البلاد، حسبما أفاد مسؤولون أميركيون وأوروبيون. وأثار قرار إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب بتخفيض عدد القوات الأميركية في نهاية المطاف من نحو 12 ألف جندي إلى نحو 8500، جدلاً داخل الحلف الذي يضم 29 دولة، وكذلك أيضاً الدول الأخرى المساهمة بقوات

ضمن القوة الدولية المنتشرة في أفغانستان. وفي حين أن بعض الدول تعتقد أنها في حاجة إلى تخفيض قواتها، ترى دول أخرى، بما في ذلك ألمانيا وإيطاليا، أن قواتها يمكن أن تظل في ظل ظروف معينة. وقال الحلف مراراً إن جهوده مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالولايات المتحدة، وغالباً ما تكون تحت شعار «ندخل معاً ونخرج معاً». لكن بينما يتطلع المفاوضون الأميركيون إلى إبرام اتفاق سلام جديد مع حركة «طالبان»، يرى البعض في الحلف أن مستقبل «الناتو» في أفغانستان ضعيف، مع دخول الحرب مرحلة جديدة. فقد لقي أكثر من ألف جندي من حلف «الناتو» و«دول حليفة أخرى، حتفهم في الحرب المستمرة منذ

تحت شعار «ندخل معاً ونخرج معاً»

«الناتو» يدرس خفض قواته في أفغانستان مع الانسحاب الأميركي

الأميركيين في أفغانستان. وقال «إننا نعمل في النهاية على إنهاء أطول حرب أميركية وإعادة قواتنا إلى الوطن». ويجادل بعض المسؤولين من الدول الحليفة بأن «الناتو» يمكنه تجنب تخفيضات واسعة النطاق في قواته، التي يبلغ قوامها حالياً نحو 8700 جندي، ما دامت الولايات المتحدة لا تقطع قوات الدعم، بما في ذلك قوات الصيانة وطائرات النقل وفرق الإجراء الطبي. ويقول المسؤولون الأميركيون إن قبولهم في الوقت الحالي، هي ترك قوات الدعم هذه في مكانها.

لكن بينما تسعى إدارة ترمب إلى إعادة تشكيل المهمة الأميركية للمركزين أكثر على القتال ودرجة أقل على تدريب قوات الأمن الأفغانية، يمكن الضغط على وزارة الدفاع الأميركية (البيتاغون) لخفض قوات الدعم هذه. وإذا حدث ذلك، كما قال مسؤولون بالتحالف، فسيتمتع عليهم إعادة التفكير في التزامهم بالحفاظ على قواتهم وشبكة قواعد «الناتو» الحالية. ووفقاً لخطة خفض القوات الأميركية الحالية، ستحتفظ الولايات المتحدة بما لا يقل عن ست قواعد، بما في ذلك القاعدتان اللتان يقودهما الألمان والإيطاليون في شمال وغرب البلاد، وفقاً لمسؤولين بوزارة الدفاع.

المستقبل. ويقول بعض المسؤولين الأوروبيين، إنهم يعتقدون أن استمرار الوجود الدولي في أفغانستان ساعد في كبح تدفق المهاجرين واللاجئين إلى خارج البلاد. لكن مع استمرار الحرب، يرغب الكثير من السياسيين في رؤية الحلف وهو يقلل من التزامه في البلاد. وفي السنوات القلائل الماضية، حاولت الولايات المتحدة نقل المزيد من مسؤولية تدريب الجيش الأفغاني إلى «الناتو»، حيث ركزت القوات الأميركية على تدريب قوات الكوماندوز الأفغانية. وسجل التدريب نتائج متباينة إلى حد كبير، حيث كان أبداً ما يريد أي شخص في التحالف، وأدت الخسائر البشرية الكبيرة والفساد إلى

تقويض الجهود التدريبية الأوسع نطاقاً. ولا يزال معدل تناقص الجيش الأفغاني «بفوق التجنيد والاحتفاظ بالقوات»، وفقاً لتقرير صدر مؤخراً عن البيتاغون. وقتل أكثر من 50 ألفاً من قوات الأمن الأفغانية منذ عام 2014، ويموت الكثير منهم يومياً في نقاط التفتيش البعيدة في الأراضي التي تسيطر عليها «طالبان». وقامت دول «الناتو» وحلفاؤها الآخرون الذين يشكلون جزءاً من مهمة «الناتو» المعروفة باسم «الدعم الحازم»، بتخفيض قواتها، مع بعض الاستثناءات، إلى جانب إحصاء بعض التعديلات على مستوى القوات في واشنطن منذ عام 2014، عندما قالت وزارة الدفاع

الأميركية إنها تحول تركيزها إلى التدريب. وقد ركز برنامج «الدعم الحازم» بشكل كلي تقريباً على تدريب الجيش الأفغاني، تاركاً الغارات الجوية والعمليات الهجومية إلى قوات مكافحة الإرهاب الأميركية. ومن المقرر أن يناقش وزراء دفاع «الناتو» الأوضاع في أفغانستان ومهمة الدعم الحازم خلال اجتماع في بروكسل الأسبوع المقبل، وقبل هذه الاجتماعات، تم اطلاع مسؤولي التحالف على تلك التحركات الشهر الماضي من جانب القائد الأميركي الأعلى في أفغانستان، الجنرال أوستن ميلر، والمبعوث الأميركي للسلام في أفغانستان، زلمي خليل زاد.

توجه إلى ضريح فيدل كاسترو واصفاً الراحل بأنه «مثال للتفاني الحقيقي للوطن»

لافروف في كوبا ضمن جولة تقوده إلى المكسيك وفنزويلا



لافروف مع نظيره الكوبي برونو رودريغيز (إبأ)

وكانت كوبا حليفاً رئيسياً للرئيس الساري السابق إيفو موراليس الذي استقال في خضم أزمة سياسية واحتجاجات في نوفمبر (تشرين الثاني) ودعمت تأكيده أنه أطيح به في انقلاب مدعوم من الخارج. في الوقت نفسه، حاولت رئيسة بوليفيا المحافظة المؤقتة جين أنيس توثيق علاقاتها مع إدارة ترمب التي ترفض عقوبات على كوبا. وقالت وزارة الخارجية الكوبية، في بيان سابق، إن «السلطات المؤقتة أطلقت حملة شرسة من الأكاذيب ضد كوبا... ولا سيما ضد التعاون الطبي الكوبي، مرضية على العنف ضد موظفيها... وليس من قبيل الصدفة أن تزامن الوقائع التي تم ذكرها هنا مع حملة أميركية ضارية ذات دوافع سياسية ضد التعاون الطبي الدولي الذي توفره كوبا لعشرات الدول». وقالت وزارة الخارجية الكوبية أيضاً إن المسؤولين الأميركيين «مارسوا ضغوطاً على بوليفيا كي تجعل العلاقات تتدهور مع كوبا» منذ رحيل موراليس.

واعتبر ترمب أن «مادورو زعيم غير شرعي، طاغية يعامل شعبه بوحشية»، مشدداً على أن «قضية» مادورو «سيتم تحطيمها وتدميرها». وأكد «أن خوان غوايدو هو الرئيس الحقيقي والشرعي لفنزويلا، ومصير طغيان مادورو هو الدمار». وفي حديث مع «الشرق الأوسط»، قال مصدر فنزويلي قريب من غوايدو: «إن الولايات المتحدة أبدت تفهماً لتجاوب الرئيس المكلف مع المساعي المبذولة لفتح حوار مع كوبا، الحليف الرئيسي لنظام مادورو، من أجل التوصل إلى حل سلمي للآزمة». وقال لافروف إن «العقوبات التي فرضتها واشنطن على كوبا تظهر (...) أن الولايات المتحدة تنتهك عمداً حقوق الإنسان، لأنه في هذه الحالة، من يُعاني هم المواطنون العاديون». وكانت قد اتهمت هافانا الحكومة المؤقتة في بوليفيا بالسعي لتدمير العلاقات بين البلدين نتيجة ضغط إدارة ترمب، وذلك بعد يوم واحد من تعليق بوليفيا العلاقات الدبلوماسية مع كوبا.

أمريكا اللاتينية، تقوده لاحقاً إلى المكسيك وفنزويلا. وقال لافروف لوكالة الأنباء الكوبية الرسمية «برينسا لاتينا» قبل توجهه إلى كوبا: «هذا له معنى مهم، لأنه بالنسبة إلى أجيال كثيرة من الروس، يبقى فيدل مثلاً على التفاني الحقيقي للوطن ولشعبه». وجاء اجتماعه بنظيره برونو رودريغيز، بعد ساعات من إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترمب في خطابه حول حال الاتحاد مواصلته سياسته العدوانية تجاه كوبا وفنزويلا ونيكاراغوا. وقال لافروف إن «محاولات الولايات المتحدة إخضاع أميركا اللاتينية لمصالحها الجيوسياسية، هدفها الإطاحة بالحكومات المرعجة في كوبا وفنزويلا ونيكاراغوا». ومنذ نحو عام، تضاعف إدارة ترمب الحظر الساري منذ العام 1962 لإجبار كوبا على التخلي عن دعمها الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو. وقال ترمب، الثلاثاء، في خطابه أمام الكونغرس الأميركي إن «طغيان» الرئيس الفنزويلي مادورو، سيتم «تحطيمه».

هافانا، «الشرق الأوسط»، أذت التوترات بين كوبا والولايات المتحدة إلى تقارب بين الجزيرة اللاتينية وروسيا، مع تبادلات تجارية قفزت نسبة في المائة في العام 2018 إلى 388 مليون دولار، ومن المتوقع أن تصل إلى 500 مليون هذا العام. وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، الذي توجه أمس إلى هافانا، حليفة الاتحاد السوفياتي خلال الحرب الباردة، إن قطاعات التعاون مع كوبا تشمل «الطاقة والمعادن والبنية التحتية وتطوير تكنولوجيا الفضاء، والاتصالات والمعلوماتية والصيدلة والتكنولوجيا الحيوية».

ونشرت تقارير صحافية محلية، كما ذكرت عنها الصحافة الفرنسية، أن لافروف توجه إلى ضريح فيدل كاسترو، في سانباغو دي كوبا (شرق)، والتقى في وقت لاحق نظيره برونو رودريغيز، في إطار المرحلة الأولى من جولة له في

موجز

مظاهرات فرنسية للاحتجاج على إصلاحات قانون المعاشات

باريس - «الشرق الأوسط» أعلن برج إيفل، أمس الخميس، أنه سوف يغلق أبوابه أمام الزوار بسبب إضراب مقرر؛ حيث تستعد النقابات المتشددة ليوم آخر من الاحتجاجات على خطط إصلاح المعاشات، ويشار إلى أن مشروعات القوانين هذه مقترحة لكي تحل خطة واحدة للمعاشات محل عدة خطط مطروحة حالياً أمام الجمعية الوطنية. وقدمت المعارضة اليسارية نحو 19 ألف تعديل، في محاولة لإلغاء الإصلاحات الجديدة. ويقول الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، إن النظام الجديد سوف يكون أكثر عدالة؛ حيث إن جميع إسهامات المعاشات سوف تؤدي لمستوى الدخل نفسه، مضيفاً أن نظاماً واحداً سوف يكون أكثر ملاءمة لوظائف حديثة كثيرة. ولكن النقابات تخشى أن يضطر الإصلاح معظم المواطنين للعمل لفترات أطول كثيراً في قطاعي النقل العام والصحة، كما أنه ربما يفاقم من سوء حالة الحقوق الخاصة بالمعاشات، بالنسبة للذين يعانون من فترات من الفقر أو البطالة.

أستراليا في الموجة الأولى لاتفاقيات التجارة البريطانية ما بعد «بريكست»

كاتمبريا - «الشرق الأوسط» ذكر وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب، أن أستراليا سوف تكون بين الموجة الأولى من اتفاقيات التجارة الحرة، التي تحاول بلاده تأمينها الآن، نظراً لخروجها من الاتحاد الأوروبي. وقال راب في أول زيارة خارجية له ما بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست): «لاستغلال الفرص الهائلة في الاقتصادات الصاعدة للمستقبل، والكثير منها موجود في منطقة المحيط الهادي الهندي وهو السبب في أن هذه المنطقة مركزية للغاية لطموحاتنا كدولة، بينما تغادر الاتحاد الأوروبي». يمكن راب في أستراليا يومين، ثم يزور اليابان وسنغافورة وماليزيا، في إطار مبادرة «بريطانيا العالمية» عقب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في 31 يناير (كانون الثاني). وقال: «نأمل أن تكون أستراليا جزءاً من الموجة الأولى من الصفقات ذات الأولوية القصوى التي نسعى لها». وبريطانيا هي ثامن أكبر شريك اقتصادي لأستراليا؛ حيث تقدر التجارة الثنائية بـ26.9 مليار دولار أسترالي (18.1 مليار دولار أميركي) في عام 2018. بحسب وزارة الشؤون الخارجية والتجارة الأسترالية.

وزير مالية اسكتلندا يستقبل بسبب تداوله رسائل نصية مع صبي

لندن - «الشرق الأوسط» تقدم وزير مالية اسكتلندا ديريك ماكاي (42 عاماً) باستقالته، أمس الخميس، عقب الكشف عن تداوله رسائل نصية «غريبة» مع صبي يبلغ من العمر 16 عاماً. وجاء بنا الاستقالة قبل ساعات من إعلان ديريك عن موازنة الحكومة الاسكتلندية كما كان مقرراً. ونشر ماكي اعتذاراً، قال فيه إنه «يتحمل المسؤولية كاملة» عن أفعاله الصبيانية. وأضاف أنه تقدم باستقالته عقب التحدث مع رئيسة الوزراء نيكولا ستورجين، التي أخبرته أن تصرفه لم يخالف مع المعايير المطلوبة. وأفادت التقارير الإخبارية بأن ماكي الذي أعلن أنه مطلق عام 2013، تبادل 270 رسالة نصية مع الصبي خلال نحو ستة أشهر.

بأنه «مجسم العار» ملحقاً إلى الحاجة لإزالته. وهدد قبل بضعة أشهر صحافياً ألمانياً قائلاً له إن «شيئاً ما سيصيبه»، بعد أن قطع مقابلة وغادرها بسبب أسئلة الصحافي التي لم تعجبه، حول تصريحاته الشبيهة بتصريحات هتلر. وقبل بضعة أيام حكمت محكمة بأنه يمكن وصف هوكي بأنه «فاشي» استناداً إلى تصريحات سابقة له.

وصفت ميركل تصويت حزبها مع حزب «البدليل» لألمانيا، بأنه «عمل لا يمكن التسامح معه ويجب التراجع عنه، وأضافت المستشار الألمانية أن ما حدث كان يوماً سيئاً للديمقراطية والمثير في التصويت الذي حصل في تورينغن، والذي يؤكد أن رئيس الحكومة المنتخب هو خيار هوكي، أن مرشح حزب «البدليل» لألمانيا» لمنصب رئيس الحكومة لم يحصل على أي صوت، أي أن حزبه لم يصوت له، لمعرفة أن حظوظ نجاحه ضئيلة. وبالتحالف مع حزب ميركل، نجح «البدليل» لألمانيا» بإيصال ما بات يُعرف بأنه مرشح لرئاسة الولاية. كل هذا أحدث جلبة كبيرة لدى إدارات الأحزاب الفيدرالية. فزعيم حزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي التي تشغل أيضاً منصب وزيرة الدفاع في حكومة ميركل، أنغريت كرامب كارنباور، سارعت للقول إن الحزب في تلك الولاية تصرف عكس توجهاتها، ودعت أعضاء الحزب إلى عدم التعامل مع رئيس الحكومة، وقالت إنه لا يمثل البرلمان المحلي المنتخب



تحول الموضوع أولوية لميركل خلال جولتها الأفريقية وفي مؤتمر صحفي مشترك عقدهت أمس مع رئيس أفريقيا الجنوبية استهلته كلامها ليس بالحديث عن الشراكة مع بريتوريا بل عن تورينغن (أغب)

و«البدليل لألمانيا» الذي اختار عدم التصويت لمرشحه في الجولة الثالثة، عوضاً عن ذلك دعم كيريش. وما زاد من الصدمة أن رئيس الحكومة المحلية المنتخب ينتمي لحزب لا يتمتع بأكثر من 5 في المائة من مقاعد البرلمان المحلي، فيما حزب «دي لينكا» اليساري حل في الطليعة في الانتخابات التي جرت، الخريف الماضي، وجاء حزب «البدليل لألمانيا» في المرتبة الثانية. بهذا تحول «البدليل لألمانيا» لصانع الملك، ولكنه لم يكن باستطاعته ذلك لو لم يحصل على مساعدة حزب ميركل. ومنذ صعود حزب «البدليل

برلين، واعدة بهتمام

هز زلزال سياسي ألمانيا، كان مركزه ولاية تورينغن الصغيرة، ولكن ارتداداته وصلت إلى العاصمة برلين وأبعد، إلى أفريقيا؛ حيث كانت المشاركة تورينغن أنجيلا ميركل تقوم بزيارة رسمية لبريتوريا. فخلال وجودها هناك، استغل حزبها في ولاية تورينغن غيابها ليخرب «الحظر» بالتحالف مع حزب «البدليل لألمانيا» اليميني المتطرف. فصوت نواب حزب ميركل المحليين مع نواب اليمين المتطرف وحزب الليبراليين الأحرار، ككتلة واحدة لانتخاب رئيس حكومة الولاية. واختارت الأحزاب الثلاثة هذه توماس كيريش من الليبراليين، ليقف بصوت واحد على رئيس وزراء الولاية السابق من حزب «دي لينكا» بودو راميلو، الذي حصل على أصوات حزبه والحزب الاشتراكي.

منذ صعود حزب «البدليل» لألمانيا الذي يعتمد خطاباً شعبويًا مجيشاً ضد اللاجئين والمسلمين تعتمد الأحزاب السياسية جميعها مبدأ عدم التحالف معه لا على الصعيد الفيدرالي ولا المحلي

ليندر، الذي توجهه للولاية المشاغية وطلب من كيريش الاستقالة. وكان شكل انتخاب كيريش صدمة لدى الأحزاب اليسارية في تورينغن: «دي لينكا» والاشتراكيين والخضر، الذين حضروا للتصويت على ما ظنوا أنه سيكون لاختيار رئيس حكومة منهم، بعد أن نجحوا بالتصويت على تشكيل حكومة أقلية استغرقت المشاورات لها أكثر من 3 أشهر. وفي الدورين الأولى والثانية لم يحصل مرشحهم، زعيم كتلة «دي لينكا» راميلو على أصوات كافية. وفي الجولة الثالثة التي كانت من المفترض أن تقوده لرئاسة الحكومة، جاءت المفاجأة بحصول زعيم كتلة الليبراليين على صوت واحد أكثر منه، ما يعني أن الأخير حصل على أصوات حزبه وحزب «الاتحاد المسيحي الديمقراطي»

واشنطن أبدت تفهماً لمساعيه إلى فتح حوار مع كوبا

غوايدو يستعد للعودة إلى فنزويلا في نهاية جولة عالمية

في الداخل». ومن واشنطن أقادت مصادر البيت الأبيض بأن غوايدو عقد اجتماعاً مع نائب الرئيس الأميركي مايك بنس، بعد لقائه الرئيس دونالد ترمب، ضمّ عدداً من معاونيه والمسؤولين في الإدارة الأميركية عن الملف الفنزويلي. وقبل وصوله إلى واشنطن كان الزعيم الفنزويلي قد زار ميامي، حيث اجتمع بأعضاء الجالية الفنزويلية هناك وتسلم مفتاحاً للمدينة من رئيس بلديتها. وتجدر الإشارة إلى أن غوايدو يحلّ ضيفاً على الإدارة الأميركية في مقر «بلير هاوس» المخصص لكبار الزوار في الولايات المتحدة.



غوايدو ضيف شرف الرئيس ترمب في البيت الأبيض حيث كانت واشنطن محطته الأخيرة في جولة حول العالم (إبأ)

نظام مادورو ومساعديه على قمع المعارضة». وأضاف: «في فنزويلا لا يوجد بلد منقسم، بل صراع بين الديكتاتورية والديمقراطية. والوضع يسير من سيئ إلى أسوأ بسبب إجراءات نظام مادورو. الملايين غادروا البلاد هرباً من القمع، وملايين آخرون يقاسون الفقر

أن «مادورو زعيم غير شرعي، طاغية يعامل شعبه بوحشية»، مشدداً على أن «قضية» مادورو «سيتم تحطيمها وتدميرها». وأكد البيت الأبيض في بيان أن غوايدو الذي تعترف به الولايات المتحدة وأكثر من خمسين دولة رئيساً مؤقتاً لفنزويلا، هو من بين «ضيوف الشرف» الذين تمت دعوتهم لحضور هذا الخطاب الرئاسي التقليدي. وفي حديث مع «الشرق الأوسط» قال المصدر الفنزويلي المعارض والقريب من غوايدو: «إن الولايات المتحدة أبدت تفهماً لتجاوب الرئيس المكلف مع المساعي المبذولة لفتح حوار مع كوبا، الحليف الرئيسي لنظام مادورو، من أجل التوصل إلى حل سلمي للآزمة».

تذكر أن غوايدو كان، قبل وصوله إلى واشنطن، قد زار كندا حيث استقبله رئيس الوزراء جاستن ترودو، في أوتاوا، وأجرى محادثات مع وزير الخارجية فرنسوا فليب شامبان، الذي قال إن

قال مصدر مسؤول في المعارضة الفنزويلية إن رئيس جمهورية بالوكالة خوان غوايدو، يستعد للعودة قريباً جداً إلى فنزويلا، بعد جولة دولية بدأها في التاسع عشر من الشهر الماضي وكانت محطتها الأخيرة في واشنطن، حيث اجتمع بالرئيس الأميركي لأكثر من ساعة في البيت الأبيض، قبل حضوره الجلسة المشتركة للكونغرس، حيث استمع إلى خطاب دونالد ترمب حول «حال الاتحاد»، الذي أكد فيه «أن خوان غوايدو هو الرئيس الحقيقي والشرعي لفنزويلا، ومصير طغيان مادورو هو الدمار»، وقد لاقى حضور غوايدو جلسة الكونغرس المشتركة مرتين من النواب والشيوخ الجمهوريين والديمقراطيين على السواء. وقال ترمب، الثلاثاء، في خطابه أمام الكونغرس الأميركي إن «طغيان» الرئيس الفنزويلي الاشتراكي نيكولاس مادورو، سيتم «تحطيمه». واعتبر ترمب

غضون ذلك كان المصرف المركزي الفنزويلي، على غير عادته، ينشر على صفحته الرسمية معلومات عن الوضع الاقتصادي المحلي تفيد بأن نسبة التضخم في العام الماضي بلغت 9585%، وأن أسعار المواد الغذائية قد تضاعفت 80 مرة خلال السنة الفائتة، فيما تضاعفت أسعار المواد التي لها صلة بالصحة 180 مرة. ويعزو المراقبون هذه المبادرة غير المألوفة من المصرف المركزي إلى أن هذه الأرقام، رغم فداحتها، هي أخف وطأة من أرقام عام 2018 عندما بلغت نسبة التضخم 130060%. ويذكر أن صندوق النقد الدولي كان أفاد في تقريره لآخر الشهر الماضي بأن الاقتصاد الفنزويلي قد اكتمش بنسبة الثلثين منذ عام 2014، أي منذ وصول نيكولاس مادورو إلى الحكم بعد وفاة هوغو تشافيز، وأنه من المنتظر أن يتراجع هذه السنة أيضاً بنسبة 10% فيما تبقى فنزويلا تحتل المركز الأول في العالم من حيث نسبة التضخم.



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التشرق الأوسط
مجلة العربي الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

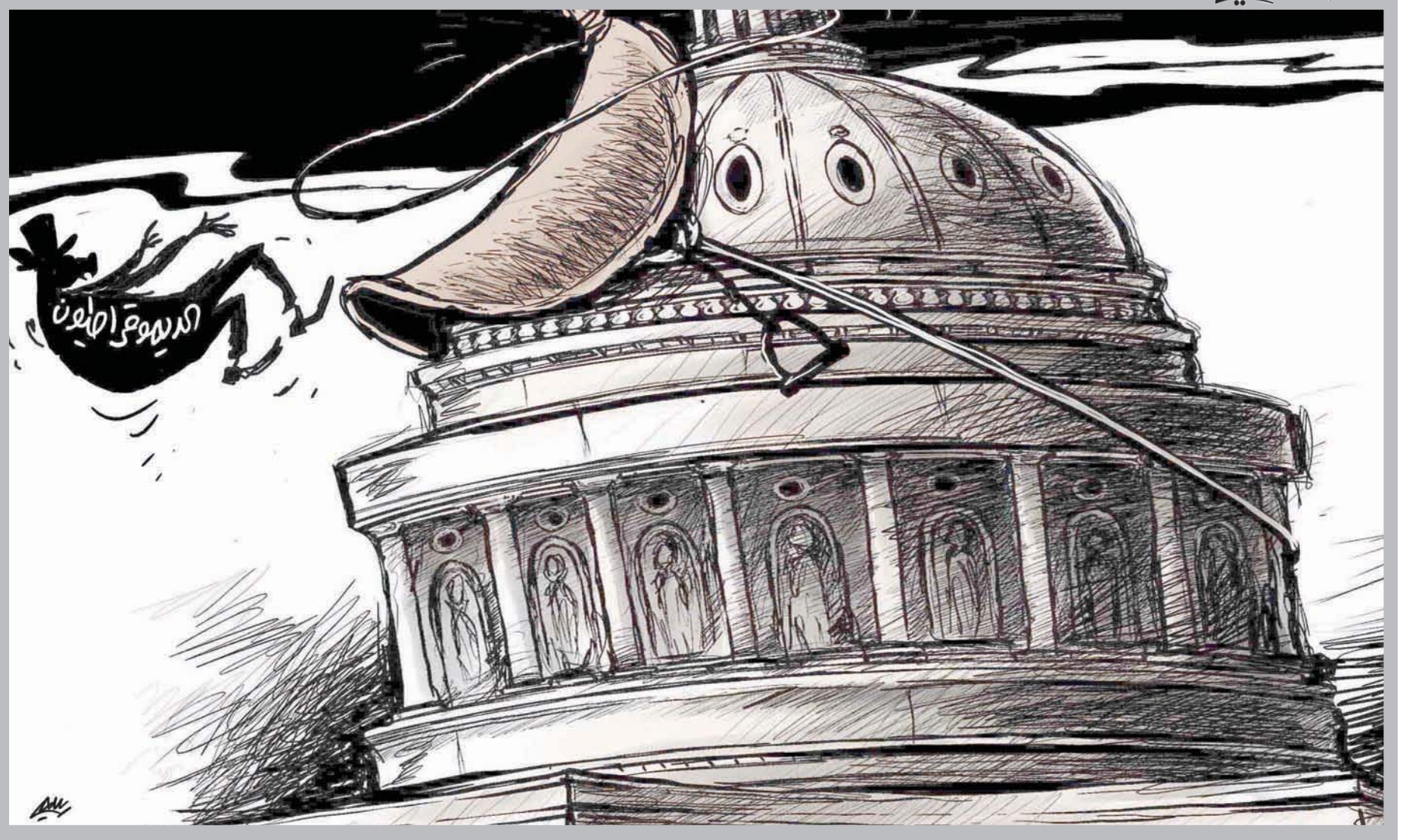
Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



رضوان السيد



التراث والموروث والإصلاح الديني

في مؤتمر كبير أقامه الأزهر للتجديد، اُختم نقاش بين الدكتور محمد عثمان الخشت رئيس جامعة القاهرة، وكان أحد طلبةهم شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب - حول التراث والأشعرية.

ومنذ الستينات من القرن العشرين، وإلى ما قبل العقد أو العقدتين، حين انشغلنا بالتحرف والإرهاب، كان الموقف من التراث والموروث والمعنوي والرمزي والفكري والمادي والعقدي هما رئيسياً لدى المثقفين العرب الكبار والأوساط، الذين كتبوا عشرات المشروعات واعتبروا فيها التراث بعامية عقبة كئيدة في سبيل التحديث والعصرية، وضرورة التحرر منه أو تحريكه من المسلمين المتخلفين (بحسب محمد أركون).

وما كان للمثقفين هؤلاء خصوم كبار مناقشون أو معارضون من علماء الدين أو من المثقفين المحافظين أنفسهم. أما مثقفو الإسلاميين فكانوا منشغلين بنقض العلمانية، ومعارضة الدولة الوطنية. وقد كانت تلك الحدة تجاه التراث تُذهليها عندما بدأت أعي وأخرج من سلطان مشروعات الكبار

ونفوذهم في مطلع الثمانينات، لأنه قبل الثمانينات من القرن الماضي، ما كان للموروث الديني والثقافي نفوذ أو نقاد في أي مكان، وكان الصراع الحاضر على المشكلات السياسية والاقتصادية الداخلية، وقضايا الصراع العربي - الإسرائيلي، والعلاقات الدولية.

وعلى أي حال، فإن «اشكلة» التراث ونقده لدى راديكالي المثقفين، موضة لدى راديكالي المثقفين، كما صار لعن العلمانية عقيدة لدى الإسلاميين. والدكتور محمد عثمان الخشت، وهو أستاذ فلسفة وإسلاميات، داخل في أطروحة تجاوز الموروث بداعي الإصلاح الديني أو التجديد والنهوض. ولديه كتبه كثيرة متداولة تتعامل مع هذا الأمر بعمومية غير محمودة أحياناً؛ لكن الرجل غير عقائدي أو عنيف، وعندما يُواجه - وقد سمعته عدة مرات - فهو مستعدٌ للقول (كما قال بالأزهر) إنهم أساءوا فهمه، وهو صديق للدين ولشيخ الأزهر، وهو مستعد للنقاش والمراجعة إذا اقتنع؛ إن المفيد قد تغير الزمان، وتغيرت الإشكالية، أن نشير إلى أنه عندما كان الموقف من الموروث حاسماً لدى مثقفينا، كان كذلك حاسماً

لدى أساتذة واستراتيجيي الدراسات الإسلامية والشرق أوسطية في الغربين الأوروبي والأمريكي. ولأن هؤلاء وأولئك ما كانوا بحاجة إلى الجمالة والتقنية شأن يساريين، فقد ذهب عشرات بل صاروا مئات في الثمانينات والتسعينات، إلى أن محمداً قد لا يكون موجوداً في التاريخ، وأن الإمبراطورية العربية كتبت القرآن في القرن الثالث الهجري، والتاريخ الأول والنصوص التي يقال إنها قديمة؛ فإن المسلمين الأرثوذكس (أهل السنة) هم الذين أنتجوها لاحقاً (!)، وهكذا تجاوز تلامذة برنارد لويس ما ذهب إليه هو نفسه من أن الإسلام ما صار متوراً إلا بعد الفشل في العالم الواقعي للحدادة، وأن الحل لشيبانه وللعالَم معه ما صار إليه مصطفى كمال أتاتورك في تركيا الحديثة من فصل للدولة عن الدين، واصطناع لعلمانية حادة بعض الشيء، لكنها أخرجت تركيا من مارتقها التاريخي الذي تمثل في الغرق تحت وطأة وأعباء المسؤولية عن هذا الدين في زمن انحطاطه؛ ما كان المطلب الفهم والاستيعاب والتجاوز (اعتباره في عقول العرب والمسلمين، لكن المفكرين العرب راوه كذلك

وطالبوا بالتحرر منه، بل وبالقطعية معه على طرائق باشلار وفوكو. وفي الواقع كان ذلك صراعاً بين فئات المثقفين على السلطة في المجتمع والدولة. ثم صار «حرفة» وغراماً ومجداً عندما انتقل الأمر إلى التاريخ الثقافي للامة، وأنه انحطاط تجاوز الألف عام، وبذلك فالدي ورثناه أو نعيش فيه هو دين زمن الانحطاط،

وتاريخ عظيم لكنه مضي)، أما الذي حدث فهو الأدلجة الشريسة لكل الموروث، والانصراف إلى تقطيعه، وإنبات ضرره ولا معقوليته. ولتمض إلى التجديد الديني والإصلاح الديني والأشعرية، لدينا تجديداً فقهياً (فروعياً) هائل طوله مائة عام وأكثر. ونحن بحاجة إلى عمل مستمر في الاجتهاد الفقهي

ومع أطراد الاجتهاد الفقهي صار هناك للإسلام السنني والشيعي جسداً ضخماً، لكن رأسه صغير، بمعنى أنه ما ظهر علم كلام جديد، وكان ضرورياً أن يظهر. ونحن (واليهود) لا نحب أن نسمي كلامنا في الدين واعتقاداته لاهوتاً، لكنه كذلك. فاللاهوت ليس رؤية وحسب، بل هو منهج يعتبر نفسه عقلاً نياً أو هو فهمٌ وتدبيرٌ وفلسفة للدين. ولذلك كما كان هناك فقه قديمٌ وفقه جديد، وفي مسائل كثيرة، كذلك ينبغي أن يكون هناك علم كلام جديد، كما أن ثلثي موضوعات علم الكلام الكلاسيكي ما عادت واردة حتى في أذهان المسلمين. وبسبب التغيير الهائل في حياة المسلمين في العالم، كتب الهندي شبلي نعماني، معاصر سيد أحمد خان (وأواخر القرن التاسع عشر)، كتاباً سماه: علم الكلام الجديد (ترجمه المركز القومي للترجمة بجمهورية مصر العربية، 2005 فيمما أظن). بل إن رسالة التوحيد للإمام محمد عبده نصفها موضوعات جديدة. وكما لم يجب أحد إجابات محترمة على أطروحات السخنة، أنهم محافظون رجعيون (الأشاعرة) أو متشددون (السلفيون).

لقد تغيرت رؤية العالم لدينا وينبغي الاعتراف بذلك والأوقعا في الرمزيات التي يستخدم منهاجها وطرائقها العتيقة المتطرفون والإرهابيون

بإعراقه وتقلبيده وتواكلته وشعبوياته. ولذلك انصرف قسم كبير من المثقفين إلى تفكيك التراث الثقافي القديم، وليس من أجل كتابة تاريخ ثقافي، بل لاعتقادهم أنهم بذلك يفككون البنى الذهنية العتيقة المخلدة في إدراكنا وتصوراتنا ورؤيتنا للدين والاعتقاد الذي يمكن العمل (الأشاعرة) أو متشددون (السلفيون).

اتهامات المثقفين والمستشرقين للأشعرية. بل إن مدرسة الشيخ مصطفى عبد الرازق بالجامعة المصرية، وقد صار شيخاً للأزهر كما هو معروف (1945 - 1947)، ما أخرجت منتصراً للأشعرية في تاريخ الفكر ولا في الحاضر، غير علي سامي النشار، أما الآخرون فقد أغرموا بالفلاسفة وبخاصة ابن رشد، أو بالمعتزلة، أو بالصوفية. وقد عمل المغاربة وحسب في العقدتين الأخيرتين في نشر نصوص ودراسات عن الأشعرية، أما في أقسام الدراسات الإسلامية بأوروبا وأمريكا فهناك إدهاش هائل في نشر النصوص والدراسات عن الأشاعرة الكبار، وعن الحنابلة. هذا كله تاريخ، لكنه أيضاً حاضر إذا فهمنا كلامنا أو لاهوتنا كما يفهم الآخرون ليهوتهم اليوم. غادامر ويول ريكور تحدثا عن «المساحة التأويلية» وتشارلز تايلور تحدث عن التداخل والتكريب أو إعادة التركيب. وقد قام علماءنا الكبار بهذين الأمرين في العقد الأخير تحت وطأة مكافحة التطرف دون أن يشعروا. فكتاب المدينة صار علماً على الدولة المدنية الدستورية. وحديث السفينة صار علماً على

المسؤولية المشتركة. وحلف الفضول صار علماً على عهد عالمي جديد لمكارم الأخلاق. ولو زحنا نذكر التفسير الجديدة لأيات في القرآن، والتي تعند التأويل لضاق المجال. فما أقصده أن التغيير اللاهوتي حصل. وموافقنا المشتركة أو المنفردة تتبنى كل جدول الأعمال العالمي ولذلك لا بد من خطوة واعية وبلاهوت جديد ولدى الأشعرية والماتريدية والسلفية والشيعية. لقد تغيرت رؤية العالم لدينا، وينبغي الاعتراف بذلك، والأوقعا في الرمزيات التي يستخدم منهاجها وطرائقها العتيقة المتطرفون والإرهابيون، وكلها انتقائية وعشوائية وبنت ساعتها أحياناً، وصيرت الإسلام مشكلة عالمية؛ لا يرام الدكتور الخشت أن يسمى أشعرياً (وربما لا يريد كذلك أن يسمى سنياً)، وهذا حقه، وبفضل مؤمناً ومسلماً (بحسب الأشعرية). لكنني لا أدري إذا كان أي منا نحن أهل السنة ما يزال يستطيع تسمية نفسه أشعرياً أو سلفياً، أو معتزلياً أو ماتريدياً. لقد تغيرت البلاد ومن عليها!



أمير طاهري

رجل الألف وجه يرتدي قناعاً جديداً

بصرف النظر عما يعتقد بعض في الرئيس حسن روحاني، رئيس الجمهورية الإسلامية في إيران، إلا أن هناك أمراً واحداً أكيداً: إن كانت الأمور قد اتخذت مساراً مختلفاً في إيران قبل أربعين عاماً، ربما لكان روحاني يعمل الآن كاتباً لبعض الروايات المثيرة ذات الموضعية المحلية. وتنجلى موهبة السيد روحاني في كتابة الروايات عبر الأسلوب الذي ابتكره لنفسه في مر السنين. ففي عام 1977. عندما كانت الثورات الثورية الأولى تتناثر بين ربوع إيران، كان روحاني طالباً صغيراً في إنجلترا، يحمل اسم حسن فريدون، ويحاول الحصول على درجة جامعية في مجال تصاميم النسيج. وبعد عدة شهور قليلة، اطلق على نفسه اسم «روحاني»، الذي يعني الرجل الروحي أو المذهبي. وكان اسم فريدون من الأسماء القومية الفارسية، ولن يخدم الرجل الذي يخطط للظهور بمظهر أحد أبطال الإيمان والإسلام.

ثم أمضى روحاني بضعة أسابيع من الإجازات يتلقى خلالها دروساً مكثفة في فقه المذهب الشيعي. وفي الأثناء ذاتها، تعدد إطلاق لحيته، وخلع الملابس الغربية تماماً،

بصرف النظر عما يعتقد بعض في الرئيس حسن روحاني، رئيس الجمهورية الإسلامية في إيران، إلا أن هناك أمراً واحداً أكيداً: إن كانت الأمور قد اتخذت مساراً مختلفاً في إيران قبل أربعين عاماً، ربما لكان روحاني يعمل الآن كاتباً لبعض الروايات المثيرة ذات الموضعية المحلية. وتنجلى موهبة السيد روحاني في كتابة الروايات عبر الأسلوب الذي ابتكره لنفسه في مر السنين. ففي عام 1977. عندما كانت الثورات الثورية الأولى تتناثر بين ربوع إيران، كان روحاني طالباً صغيراً في إنجلترا، يحمل اسم حسن فريدون، ويحاول الحصول على درجة جامعية في مجال تصاميم النسيج. وبعد عدة شهور قليلة، اطلق على نفسه اسم «روحاني»، الذي يعني الرجل الروحي أو المذهبي. وكان اسم فريدون من الأسماء القومية الفارسية، ولن يخدم الرجل الذي يخطط للظهور بمظهر أحد أبطال الإيمان والإسلام.

ثم أمضى روحاني بضعة أسابيع من الإجازات يتلقى خلالها دروساً مكثفة في فقه المذهب الشيعي. وفي الأثناء ذاتها، تعدد إطلاق لحيته، وخلع الملابس الغربية تماماً،

بصرف النظر عما يعتقد بعض في الرئيس حسن روحاني، رئيس الجمهورية الإسلامية في إيران، إلا أن هناك أمراً واحداً أكيداً: إن كانت الأمور قد اتخذت مساراً مختلفاً في إيران قبل أربعين عاماً، ربما لكان روحاني يعمل الآن كاتباً لبعض الروايات المثيرة ذات الموضعية المحلية. وتنجلى موهبة السيد روحاني في كتابة الروايات عبر الأسلوب الذي ابتكره لنفسه في مر السنين. ففي عام 1977. عندما كانت الثورات الثورية الأولى تتناثر بين ربوع إيران، كان روحاني طالباً صغيراً في إنجلترا، يحمل اسم حسن فريدون، ويحاول الحصول على درجة جامعية في مجال تصاميم النسيج. وبعد عدة شهور قليلة، اطلق على نفسه اسم «روحاني»، الذي يعني الرجل الروحي أو المذهبي. وكان اسم فريدون من الأسماء القومية الفارسية، ولن يخدم الرجل الذي يخطط للظهور بمظهر أحد أبطال الإيمان والإسلام.

ثم أمضى روحاني بضعة أسابيع من الإجازات يتلقى خلالها دروساً مكثفة في فقه المذهب الشيعي. وفي الأثناء ذاتها، تعدد إطلاق لحيته، وخلع الملابس الغربية تماماً،

بصرف النظر عما يعتقد بعض في الرئيس حسن روحاني، رئيس الجمهورية الإسلامية في إيران، إلا أن هناك أمراً واحداً أكيداً: إن كانت الأمور قد اتخذت مساراً مختلفاً في إيران قبل أربعين عاماً، ربما لكان روحاني يعمل الآن كاتباً لبعض الروايات المثيرة ذات الموضعية المحلية. وتنجلى موهبة السيد روحاني في كتابة الروايات عبر الأسلوب الذي ابتكره لنفسه في مر السنين. ففي عام 1977. عندما كانت الثورات الثورية الأولى تتناثر بين ربوع إيران، كان روحاني طالباً صغيراً في إنجلترا، يحمل اسم حسن فريدون، ويحاول الحصول على درجة جامعية في مجال تصاميم النسيج. وبعد عدة شهور قليلة، اطلق على نفسه اسم «روحاني»، الذي يعني الرجل الروحي أو المذهبي. وكان اسم فريدون من الأسماء القومية الفارسية، ولن يخدم الرجل الذي يخطط للظهور بمظهر أحد أبطال الإيمان والإسلام.

بصرف النظر عما يعتقد بعض في الرئيس حسن روحاني، رئيس الجمهورية الإسلامية في إيران، إلا أن هناك أمراً واحداً أكيداً: إن كانت الأمور قد اتخذت مساراً مختلفاً في إيران قبل أربعين عاماً، ربما لكان روحاني يعمل الآن كاتباً لبعض الروايات المثيرة ذات الموضعية المحلية. وتنجلى موهبة السيد روحاني في كتابة الروايات عبر الأسلوب الذي ابتكره لنفسه في مر السنين. ففي عام 1977. عندما كانت الثورات الثورية الأولى تتناثر بين ربوع إيران، كان روحاني طالباً صغيراً في إنجلترا، يحمل اسم حسن فريدون، ويحاول الحصول على درجة جامعية في مجال تصاميم النسيج. وبعد عدة شهور قليلة، اطلق على نفسه اسم «روحاني»، الذي يعني الرجل الروحي أو المذهبي. وكان اسم فريدون من الأسماء القومية الفارسية، ولن يخدم الرجل الذي يخطط للظهور بمظهر أحد أبطال الإيمان والإسلام.

بصرف النظر عما يعتقد بعض في الرئيس حسن روحاني، رئيس الجمهورية الإسلامية في إيران، إلا أن هناك أمراً واحداً أكيداً: إن كانت الأمور قد اتخذت مساراً مختلفاً في إيران قبل أربعين عاماً، ربما لكان روحاني يعمل الآن كاتباً لبعض الروايات المثيرة ذات الموضعية المحلية. وتنجلى موهبة السيد روحاني في كتابة الروايات عبر الأسلوب الذي ابتكره لنفسه في مر السنين. ففي عام 1977. عندما كانت الثورات الثورية الأولى تتناثر بين ربوع إيران، كان روحاني طالباً صغيراً في إنجلترا، يحمل اسم حسن فريدون، ويحاول الحصول على درجة جامعية في مجال تصاميم النسيج. وبعد عدة شهور قليلة، اطلق على نفسه اسم «روحاني»، الذي يعني الرجل الروحي أو المذهبي. وكان اسم فريدون من الأسماء القومية الفارسية، ولن يخدم الرجل الذي يخطط للظهور بمظهر أحد أبطال الإيمان والإسلام.

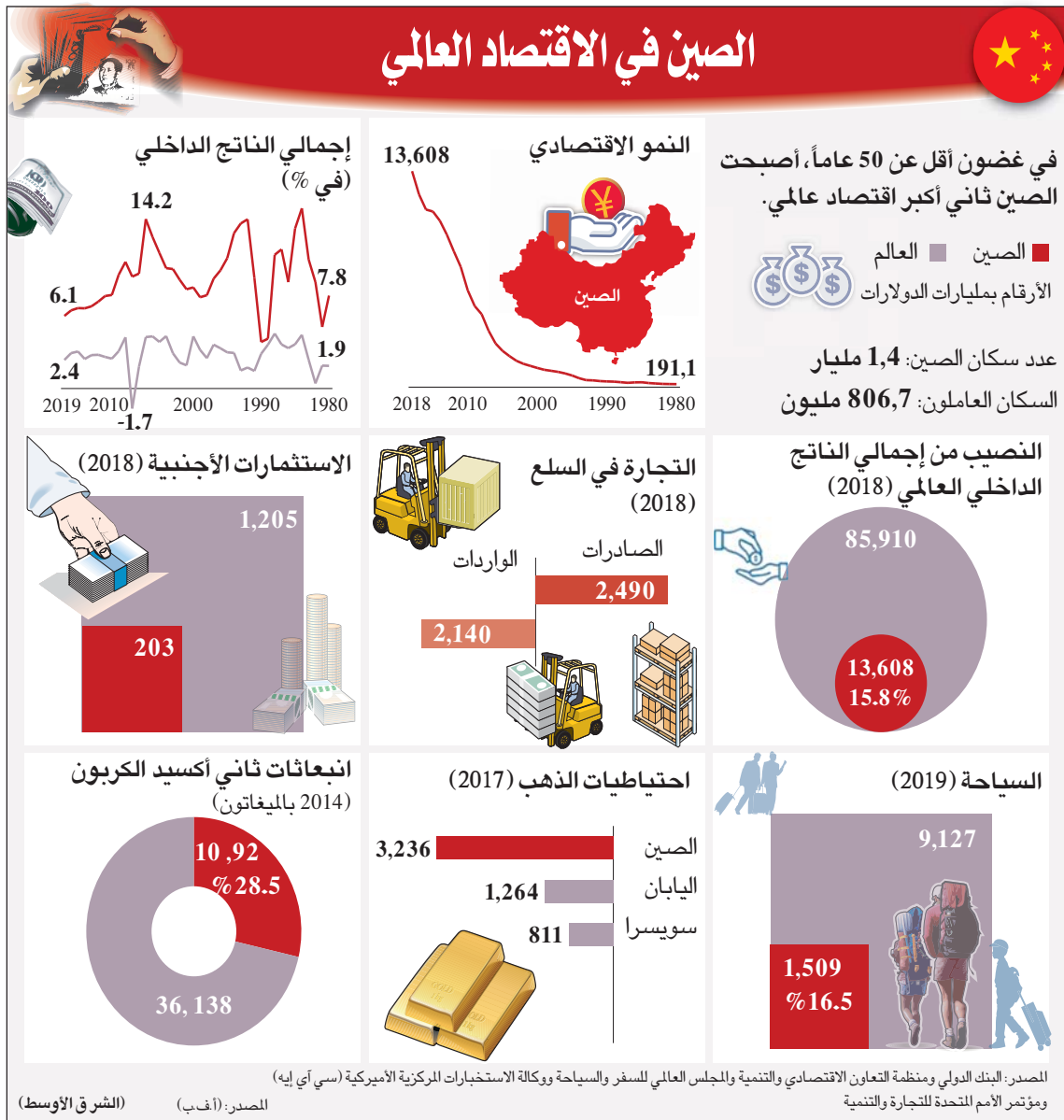
اقتصاد

تشمل بضائع قيمتها 75 مليار دولار من منتصف الشهر الجاري

الصين تعلن خفض الرسوم العقابية على السلع الأميركية وسط معركتها مع «كورونا»

فبرس «كورونا» الجديد، الذي تسبب في هزة اقتصادية لثاني اقتصادات العالم ربما تقوض قدرته على الوفاء بالتزاماته بمضاعفة مشترياتها من المنتجات الزراعية الأميركية، حسبما نص الاتفاق المبني، وأوضح «بلومبرغ» أن الوعود التي قطعها بكين، بشأن شراء المزيد من السلع الأميركية والتي وصفت بغير المنطقية من جانب الخبراء بات من الصعب تنفيذها في ضوء تداعيات الفيروس السلبية على الداخل الصيني مع ضعف الطلب المحلي واضطراب سلاسل التوريد الكبرى. وأشارت الوكالة إلى أن المرحلة الأولى من الاتفاق التجاري بين واشنطن وبكين تُلزم الجانب الصيني بمضاعفة مشترياته من السلع الأميركية بنحو 76,7 مليار دولار بشكل مبدئي، ثم 123 مليار دولار إضافية خلال العام المقبل. ويشار إلى بنك الاستثمار الدولي «نومورا» قد حذر من أن تداعيات «كورونا» الجديد على الاقتصاد الصيني قد تفوق في خطورتها تلك التي أحدثها وباء «سارس» الذي ضرب البلاد في الفترة ما بين عامي 2002 و2004. وتوقع أن تراجع الناتج المحلي الإجمالي للصين في الربع الأول من 2020 بنسبة قد تتعدى 2%، أي أعلى من معدل الانخفاض الذي تسبب به وباء «سارس» في الربع الثاني من عام 2003.

وقال روس، الخميس الماضي، إن فيروس «كورونا» قد يساعد في إعادة الوظائف إلى الولايات المتحدة... وأوضحت هوان أن الولايات المتحدة بدأت اقتصادي حاد في الصين في الحسبان، ونزل الين أسس لادنى مستوى في أسبوعين عند 109,95 للدولار. وواصل مؤشر الدولار الذي يتتبع أداء العملة الأميركية مقابل سلة من ست عملات رئيسية، مكاسبه مقابل الجنيه الإسترليني في التعاملات الآسيوية، ليبرج 0,1 في المائة إلى 1,2977 دولار للإسترليني، بينما انخفض مستوي يفل قليلاً فحسب عن أعلى مستوى في شهرين مقابل اليورو عند 1,0996 دولار.



هويته ونقل عنه في بيان منشور على موقع وزارة المالية. وقال المسؤول: التخفيف التورات الاقتصادية والتجارية وتوسيع التعاون، قرر الجانب الصيني تعديل الإجراءات ذات الصلة وفقاً لذلك، مضيفاً: «سوف يعتمد مزيد من التعديل بشكل رئيسي على التطور المستقبلي في العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين. نأمل أن يعمل الجانبان معاً لإزالة جميع الرسوم الإضافية في النهاية». وأضاف البيان: «نأمل الصين أن يتمكن الطرفان من الالتزام بواجباتهما في إطار الاتفاقيات التي تم التوصل إليها، وتعزيز ثقة السوق، والتعاون لتنمية العلاقات الخنائية التجارية والاقتصادية والمساعدة في نمو الاقتصاد العالمي». ووقعت الولايات المتحدة والصين في يناير الماضي اتفاقاً مرحلياً خفف التوتر في النزاع التجاري بينهما، وافقت بكين بموجبه على زيادة وارداتها من السلع الأميركية بمقدار 200 مليار دولار في الستين القادمين.

وبسبب الخفض رسوماً بنسبة 5 و10% فُرِضت على أكثر من 1700 سلعة في سبتمبر (أيلول) الماضي، وفقاً للجنة الرسوم الجمركية بمجلس الدولة الصيني. وتشمل السلع التي فُرِضت عليها رسوم بنسبة 10%، ثمار البحر الطازجة والوجان وفول الصويا. وتطبق الرسوم المشددة أيضاً على سلع مثل مصابيح التلغستين المستخدمة لأغراض علمية وطبية وكذلك على بعض أنواع الطائرات. وتعد القائمة جزءاً من إجراء رسوم من خطوتين يستهدف المنتجات الأميركية بقيمة نحو 75 مليار دولار. وعلقت الصين الرسوم الجمركية المقررة على المنتجات في القائمة الثانية في 15 ديسمبر (كانون الأول) 2019.

وقررت الصين خفض معدلات الرسوم الجمركية إلى النصف بعد أن أعلن الجانب الأميركي في 16 يناير (الثاني) الماضي تخفيض معدل الرسوم الجمركية الإضافية من نسبة 15% إلى نصفها على المنتجات الصينية التي تبلغ قيمتها نحو 120 مليار دولار في 14 فبراير، حسبما ذكر مسؤول بالجنة لم تكشف عن هويته.

ويأتي خفض الرسوم في وقت تواجه الصين تكافحاً في حربها لمكافحة فيروس «كورونا» المستجد الذي أودى بأكثر من 560 شخصاً، وكانت بكين قد أعلنت الأحد الماضي أنها لن تفرض أي تعريفات جمركية إضافية على وارداتها من الولايات المتحدة، والمتماشية مع سياسة الإعفاء التعريفي الجديدة لمنع ومكافحة تفشي فيروس «كورونا» الجديد، وذكرت لجنة التعريفات الجمركية في مجلس الدولة الصيني (مجلس الوزراء) أنه وفقاً لإشعار صدر

وقال روس، الخميس الماضي، إن فيروس «كورونا» قد يساعد في إعادة الوظائف إلى الولايات المتحدة... وأوضحت هوان أن الولايات المتحدة بدأت اقتصادي حاد في الصين في الحسبان، ونزل الين أسس لادنى مستوى في أسبوعين عند 109,95 للدولار. وواصل مؤشر الدولار الذي يتتبع أداء العملة الأميركية مقابل سلة من ست عملات رئيسية، مكاسبه مقابل الجنيه الإسترليني في التعاملات الآسيوية، ليبرج 0,1 في المائة إلى 1,2977 دولار للإسترليني، بينما انخفض مستوي يفل قليلاً فحسب عن أعلى مستوى في شهرين مقابل اليورو عند 1,0996 دولار.

بشكل مشترك عن وزارة المالية الصينية ومصصلحة الدولة للجمارك ومصصلحة الدولة للضرائب، اعتمدت الصين المزيد من السياسات الضريبية التفضيلية، بما في ذلك الإعفاء من رسوم الاستيراد، لتسريع استيراد المواد المتجرع بها لكافة البوءاء. وأشارت اللجنة إلى أن المنتجات المستوردة ذات الصلة من الولايات المتحدة لن تخضع

بشكل مشترك عن وزارة المالية الصينية ومصصلحة الدولة للجمارك ومصصلحة الدولة للضرائب، اعتمدت الصين المزيد من السياسات الضريبية التفضيلية، بما في ذلك الإعفاء من رسوم الاستيراد، لتسريع استيراد المواد المتجرع بها لكافة البوءاء. وأشارت اللجنة إلى أن المنتجات المستوردة ذات الصلة من الولايات المتحدة لن تخضع

أسواق العالم تعود لمسار الأرقام القياسية بـ «أبناء صينية»

وشهدت جميع تلك العملات عمليات بيع كثيفة لصالح شراء العملات الأخرى، مثل الين الياباني، في الأسابيع الأخيرة مع اندفاع المستثمرين صوب وضع تباطؤ اقتصادي حاد في الصين في الحسبان، ونزل الين أسس لادنى مستوى في أسبوعين عند 109,95 للدولار. وواصل مؤشر الدولار الذي يتتبع أداء العملة الأميركية مقابل سلة من ست عملات رئيسية، مكاسبه مقابل الجنيه الإسترليني في التعاملات الآسيوية، ليبرج 0,1 في المائة إلى 1,2977 دولار للإسترليني، بينما انخفض مستوي يفل قليلاً فحسب عن أعلى مستوى في شهرين مقابل اليورو عند 1,0996 دولار.

المائة، ليصل إلى 29388,58 نقطة، وزاد «ستاندرد أند بورز» 10,23 نقطة أو 0,31 في المائة، مسجلاً 3344,92 نقطة، وتقدم المؤشر «ناسداك» المجموع 32,30 نقطة أو 0,34 في المائة إلى 9540,98 نقطة.

وفي أوروبا، ارتفعت الأسهم إلى مستوى قياسي، الخميس، في الوقت الذي تلقت فيه أسواق الأسهم الدعم بخفض الرسوم الصينية، ومجموعة من إعلانات الأرباح القوية للبنوك.

وارتفع المؤشر «ستوكس 600» الأوروبي 0,27 في المائة، بحلول الساعة 11:39 بتوقيت غرينتش. وتجه المؤشر صوب تحقيق مكاسب لليوم الرابع على التوالي، مع تعافيه من عمليات بيع كثيفة شهدتها في

قلق رسمي روسي من آثار استراتيجية لـ «كورونا»

قد يؤدي هذا الوضع إلى انخفاض صادرات النفط الروسي إلى الصين من 10 إلى 13 ملايين برميل يوميا، هذا الإنفاق في إضافة 0,3 نقطة إلى إجمالي النمو الاقتصادي. وتعدود المخاوف من التأثير السلبى للفيروس على الاقتصاد الروسي إلى جملة عوامل، بينها أن الصين «بؤرة الفيروس» جارة روسيا، وفي الوقت ذاته شريكها التجاري الأكبر، الذي يستهلك صادرات روسية بقيمة 61 مليار دولار سنوياً، يشكل النفط 70 في المائة منها.

ويخشى البعض من أن يؤدي توقف نشاط الكثير من المصانع والمؤسسات الإنتاجية في الصين، ضمن تدابير مواجهة انتشار كورونا، إلى تراجع حجم الصادرات الروسية. ويتفق خبراء «سي تي غروب» مع تلك المخاوف، إلا أنهم يرون أن «التأثير السلبى لانخفاض الصادرات سيكون صغيراً نسبياً»، ووفق توقعاتهم

المائة، ليصل إلى 29388,58 نقطة، وزاد «ستاندرد أند بورز» 10,23 نقطة أو 0,31 في المائة، مسجلاً 3344,92 نقطة، وتقدم المؤشر «ناسداك» المجموع 32,30 نقطة أو 0,34 في المائة إلى 9540,98 نقطة.

وفي أوروبا، ارتفعت الأسهم إلى مستوى قياسي، الخميس، في الوقت الذي تلقت فيه أسواق الأسهم الدعم بخفض الرسوم الصينية، ومجموعة من إعلانات الأرباح القوية للبنوك.

وارتفع المؤشر «ستوكس 600» الأوروبي 0,27 في المائة، بحلول الساعة 11:39 بتوقيت غرينتش. وتجه المؤشر صوب تحقيق مكاسب لليوم الرابع على التوالي، مع تعافيه من عمليات بيع كثيفة شهدتها في

وقال محللون اقتصاديون من مؤسسة «سي تي غروب» العالمية للخدمات المالية، إن هبوط أسعار النفط، بسبب انتشار فيروس كورونا الجديد، قد ينعكس بصورة سلبية على دينامية نمو الاقتصاد الروسي. ووفق تقديراتهم قد تنخفض أسعار النفط بقر 11 دولار في 2020، وهو ما سيؤدي إلى «كبح» وتيرة نمو الاقتصاد الروسي نحو 0,28 نقطة أساس، أي حتى 1,72 في المائة.

وفي الوقت ذاته، فإن إجمالي الخسائر من انتشار الفيروس قد تتجه الإيجابي المتوقع نتيجة الإنفاق على «التدابير الديموغرافية» التي أعلن عنها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أخيراً، لدعم الأسرة التي يوجد فيها أطفال، وبينها صرف دعم مالي لأم، يُعرف باسم «راس مال الأمومة»، عند إنجاب الطفل الأول. وخصصت الحكومة الروسية إنفاقاً إضافياً بقيمة 383,3

تراجع الشهية الصينية للشركات الأوروبية

أكدت دراسة في ألمانيا أن الشركات الصينية كبحت توسعها في أوروبا. وحسب الدراسة التي أجرتها شركة «إيرنست أند يونغ» EY للخدمات الاستشارية، ونشرت نتيجتها الخميس، فإن الشركات الصينية أنفقت العام الماضي نحو 17 مليار دولار على شراء شركات في القارة الأوروبية أو المساهمة فيها، مما يعني تراجعاً بنسبة 45 في المائة مقارنة بعام 2018.

ورغم تزايد نسبة عمليات شراء شركات ألمانية، أو المساهمة فيها من قبل جهات صينية، بشكل بسيط، من 35 إلى 39 في المائة، حسبما أعلنت الشركة الخميس في شتوتغارت، كانت هذه الزيادة هي الأكبر على المستوى الأوروبي، وفقاً لواجعي الدراسة... ولكن، وحيث إن الجزء الأكبر من عمليات شراء شركات ألمانية، كانت صغيرة نسبياً، فإن إجمالي الاستثمارات الصينية التي ضخّت في شراء شركات ألمانية انخفض بواقع أكثر من النصف، وبالتحديد من 10,6 مليار دولار إلى 4,6 مليار دولار.

وعلى الصعيد الأوروبي عاودت أنشطة الشركات الصينية في التزايد، في النصف الثاني من العام الماضي، وذلك بعد أن كانت عمليات شراء الشركات الأوروبية قليلة في النصف الأول من عام 2019. ولكن هذا التراجع كان منخفضاً من الناحية العددية المجردة، حيث رصد خبراء الشؤون الصينية لدى شركة «إيرنست أند يونغ» 196 عملية شراء صينية لشركات أوروبية، عام 2018. مقارنة بـ 182 صفقة شراء عام 2019.

ولكن في ذات الوقت، فإن الكثير من الشركات الأوروبية التي بيعت لأطراف صينية العام الماضي كان صغير الحجم.

أدوات اللعبة من صنع تاريخه

تفكيك ألفرد هيتشكوك من جديد



المبدع ألفرد هيتشكوك. كله في ذلك الرأس

يمنح المحقق العجوز اليس مكوّنون مشاهد ساخرة خارج نطاق القضية. مشاهد لدراسة سلوكية تمنح المشاهد بعض البسمة المتوترة.

مشهد الجريمة خنقاً واستخدام سلام المبنى اللولبية (السلام عقدة أخرى من عقد المخرج في أفلامه نراها كذلك في «سايبكو») كشريك في حالة نفسية متوترة من تلك التي المشاهد وتوليّفها. وإذا ما أضفت مشهد نقل الجثة في أحد أكياس البطاطا إلى شاحنة، بعدما اكتشف القاتل أن يد الضحية تقبض على دوسه المميز، خرج المشاهد من ذلك الفيلم وهو يخطم بالعبارة على سنوات من الخبرة التي لا مثيل لها ولن يكون.

هيتشكوك لم يكن صياغة صديقه تمت عن طريق دراسته المتخصصة في أحد المعاهد الكبيرة التي يتخرج فيها اليوم المئات، بل كان - كتابي عباقرة الفن السابع - موهبة أكملت فهم كامل العلاقة بين الصورة والمثلي، وكيف يمكن للمخرج توظيفها بحيث يوجه الثاني ليصعد معه في رحلة لا يدري وجهتها، لكنه سيد نفسه في مقعد أمامي طوال الوقت.



القاتل والبريء: باري فوستر (يمين) وجون فينش في «فرنزي»

سعيه للارتباط بعلاقة عاطفية جادة هو سعي لتكوين عائلة. بطله في ذلك لا يختلف عن معظمنا. هذا وضع أساسي في أفلام كثيرة، له منها «النافذة الخلفية» و«ريبيكا» و«غريباء في القطان»، لجانب «شمال، شمال غربي».

ما يختلف فيه هيتشكوك عن آخرين عمدوا إلى سينما التشويق واللغز كثيراً، هو النموذج الأفضل للنوع بأسره، لكن من بين تفاصيل هذا الاختلاف حقيقة أنه كان دائماً يجهر بمن هو القاتل الفعلي، على عكس الأفلام التي تخفيه وتعامله لغزاً، من دون أن يفقد التشويق قيد أنملة من مفاجاته.

«سايبكو» إذ جاء مختلفاً (كذلك «فرنزيخو» 1958، «الطيور» 1963، و«حبيكة عائلية»، فيلمه الأخير سنة 1976) لم بلغ شوق هيتشكوك لتفعيله المتهم البريء. بل هي

شديدة. ضع هذه الصورة التي حفظها هيتشكوك طوال حياته في البال عندما تشاهد بطلاته الخائفات وهن يصرخن في حالة هلع طالبات النجدة. إنها علامة أخرى من علامات التائر الذي صاحب المخرج وميز أفلامه، كما الحال مع حيكنتي «المتهم البريء» وعقدة الذنب، اللتين نجدهما في مختلف أعماله مباشرة، أو تحت خط المباشرة، في إحياء مخبر.

إلى ذلك، نكتشف أن وجود العائلة في الفيلم مثير أعمال هيتشكوك عن الأفلام البوليسية الأخرى، حيث البطل عادة ما يكون شخصاً وحيداً لا علاقات عائلية له حتى تتمكن القضية المروية من حصره في الموقف المطلوب بذاته، ومن دون روابط. حتى في أفلام هيتشكوك التي حوت شخصية رئيسية لا عائلة بادية من حوله، كما الحال في «شمال، شمال غربي»، فإن

«سايبكو» بتيمة المتهم - البريء الذي لم يرتكب ذنباً، والذي يطاردته البوليس باحثاً عنه. بعد وفاة والده، ترك ألفرد الدراسة الكاثوليكية ودخل معهداً لدراسة الهندسة الميكانيكية التي كان أبدي شغفاً بها منذ صباه، ثم اتجه إلى العمل في شركة أعمال الكايبيل والتلغراف، اسمها «هانلي»، كما دخل مدرسة أخرى بعد الدوام حيث الم بالرسم والهندسة، ما جعله يقترح على الشركة استخدامه في مجال تصميم الدعايات.

بعد عام على اندلاع الحرب العالمية الأولى، سنة 1914، طلب هيتشكوك للتجنيد، لكنه أعفي بسبب بدائه. ذات يوم تعرضت صاحبة ليتونستون التي كان يعيش ألفرد فيها مع والدته لغارات الطيران الألماني. دمار شديد وحدي القاتل لم تكن بعيدة عن بيته. هرع لتفقد والدته، فوجدها في حالة رعب

هذا هيتشكوك في واحدة من قممه ولديه أخرى، لكن بعض المختلف هنا كان شديداً: «سايبكو» لم يشبه فيلم رعب آخر في التاريخ، لم يشبه أي فيلم آخر لهيتشكوك، سيبان لذلك: قتله بطله الفيلم (عادة ما تعيش المخاطر حتى لما بعد انتهاء الفيلم) وغياب المتهم - البريء. كان هيتشكوك، المولود في منتصف سنة 1899. ما زال في الرابعة عشر من عمره عندما كتب والده الكاثوليكي المزمّت رسالة إلى صديقه رئيس البوليس في إحدى ضواحي إيسل لندن طالباً منه حبس ابنه في زنزانه، لخطأ لا يستدعي العقوبة.

لن ينسى هيتشكوك هذه الحادثة التي ارتكبت بحقّه. الخوف الذي تعرض إليه من دون فهم حقيقة ما حدث وماذا. لاحقاً تسببت في صياغة بعض موهبة هيتشكوك: فإذا به يدفع إلى الأمام في لعبة أعماله ما قبل

بالم سبرينغ، محمد رضا

في ستينات القرن الماضي، كانت الطرق التي تربط مدينة أميركية بأخرى تبدو، من نظرة علوية، كما لو كانت افتتحت بالخطا. قليلة هي السيارات التي تمر فوقها. قليلة هي البلدات التي تمر بها. قليلة هي الحياة التي تمر عبرها.

هذا الوضع كان أكثر ظهوراً ودلالات في الولايات الوسطى والغربية مما كانت عليه في الشرق الأميركي. لكن في الواقع، أخذ سيارتك النيو فيبيستا ST وانتقل من تشاندلر، غير البعيدة عن محيط مدينة فينكس (ولاية أريزونا) وقدما لنحو ساعة وعشر دقائق صوب البلدة الصغيرة كوليدج لتجد نفسك وحيداً على الطريق لمسافات بعيدة.

ليلاً؟ أنت بالتأكيد وحيد لمعظم هذه المسافة.

في عام 1960، عندما قام هيتشكوك بتحقيق «سايبكو» وعُف هذه الحقيقة على نحو فريد. جانبتي لي تقود سيارتها هاربة من فينكس بما خلفته من مال الشراكة التي تعمل فيها. إنها بطله الفيلم، وأن تكون مجرمة في فيلم يحقّقه هيتشكوك أمر لا نفي فيه بالنسبة له. لذلك نراها وقد أخذت تفكر في عاقبة ما قامت به (على الرغم من بعض الحوافز التي يمكن الاستناد إليها كميررات). لكن تحقيق هذه الانعطافة لن يتحقق.

كانت قادت سيارتها نهاراً إلى أن وصلت إلى فندق منبسط من طابق واحد، يديره شاب (انتوني بيركنز) ليلاً، ففطرت المبيت فيه. تدخل حمام شقتها. تدخل عليها امرأة. لا نراها مطلقاً لكن هناك طيفاً شبحياً لها، وتنهال عليها طعناً بسكين طويلة.

تخرج المرأة. يدخل الشاب وينظر وراءه: «ما... ماذا فعلت ذلك؟». لاحقاً ما نعرف أن الشاب وأمه جسد واحد.

المشهد

• مع اقتراب احتمال دورة جديدة من إضراب كتاب السيناريو، بدأت هوليوود عملية تخزين سيناريوهات حتى لا تتعرض لما حدث لها في العام الماضي عندما فوجئت بالإضراب المفتوح حيال موضوع حقوق الكُتاب التي لم تشملها وسائط الإنتاج والتوزيع الجديدة.

• نادية لطفي: رحيل آخر لأحد عناوين الفن الدرامي العربي. الحزن هو كيف يتذكروها الجميع فقط حين إعلان وفاتها وكيف تبدأ مواقع الاستنساخ بالتسابق بالكلمات ذاتها. أما الفنانون الآخرون: خصوصاً من الجيل الجديد، فتأتي تعليقاتهم عن أنفسهم غالباً وليس عن القفيدة.

• لقاء جديد سيتم بين الممثلين أنطونيو بانديراس وبينيلوبي كروز عندما يباشر بتصوير الفيلم الإسباني الجديد «السباقة الرسمية». الفيلم الأخير بينهما كان «أنا مثار جداً» سنة 2013.

• الأميركي وودي هارلسون ينتقل إلى السويد حيث تقع أحداث فيلمه المقبل «الثلاث حزن». الفيلم من إخراج السويدي روبن أوستلند صاحب «الميدان» (The Square).

• هذا الناقد كله توق لمشاهدة الفيلم الجديد للكاتب والمخرج بشير الديك (من جيل محمد خان وسعيد الشيمي وخيري بشارة). الفيلم هو «الفارس والأميرة»... ومن نوع الأنيميشن.

• المخرج غواريمو دل تورو («شكل الماء») يباشر تصوير فيلمه المقبل «زقاق الكابوس» مع برادول كوبر وكايت بلانشت.

• في فيلمي المقبل ساجم بين عالين لا يبدو أن هناك ما يجمع بينهما: لعبة البوكر ومعتقل أبو غريب - المخرج بول شرادن.

تتعرف عليها وهي تنفذ عملية قتل في طنجة. مكان صالح كبدية؛ إذ ما زال غير مأمول بالمواقع التي تتجه إليها كاميرات الأفلام لتوثيقها في مثل هذه الأفلام؛ إذ تعود إلى الوراء قليلاً لتكتشف أن القتل ليس وظيفة متمنّتها، بل ولم تكن لتعتقد أنها ستلجأ إليه. لقد أتت حادثة لطائرة مدنية مقتل والديه. في البداية بدأ الأمر طبيعياً إلى أن جاء صحفي (رادا جفري) بخبرها بحزن أن لديه ما يبرهن على أن الحادثة كان عملاً يندرج في قائمة الأعمال الإرهابية.

الوكالة المركزية للاستخبارات الأميركية (CIA) ليست بمنأى عن التهمة، خصوصاً بعدما لم يعيش الصحفي ما يكفي من الوقت لإتمام براهنه. الآن الدور بات دورها من دون معين، وأحد الذين سترصددهم هو عميل للمخابرات (جود لو)، الذي قد تستطيع أن تصدق حسن نياته أو تكذبها.

عمل مورانو جيد في النواحي التي لا تكثرت لها كثيراً الأفلام المبنية على مثل هذه المواضيع. تمنح بطلتها بلايك لايفلي الشخصية التي تستطيع ليسها بمقياس مريح، ويعطي للأحداث طبيعة تضم التشويق والواقع، أو ما يمكن له أن يميز الناتج عنهما.

★ لا يستحق ★★ وسط
★★★ جيد ★★★★★ ممتاز
★★★★★ تحفة



بلايك لايفلي بطله «قسم الإيقاع»

هناذواي («كاتومومان»)، وسكارلت جوهانسن («بلاك ويدو»)، ينزَعن عن أنفسهم أسباب الضعف العاطفي، ولعبتها ناشفة. المرأة هنا تضرب وتقتل وتكذب وتسخر وتلوي الأعناق وتكسر الأزرع وتدوس الأطراف ثم تضرب وتقتل من جديد. يتغير هذا الطالع بما فيه الكفاية في فيلم زيد مورانو (مخرجة تلفزيونية غالباً). أحد أسباب اختلافه هو ذاته أحد أسباب جودة العمل في نطاق الكتابة وتصميم نوعية الشخصية التي تقود

الصورة التي تندفع هوليوود أكثر وأكثر بعرضها لتخصياتها النسائية كمقاتلات وضاريات وذوات قدرات لا يستهان بها في هذين المجالين، ليست بحد ذاتها جديدة بالطبع. هي هناك مع «باتومومان» و«سوبرومان» وعدد ملحوظ من أفلام الثلاثينات حين كانت بطلات أفلام المغامرات يعشن إما في عمق القارة السوداء، ضمن ممالك خاصة، أو فوق أحد الكواكب البعيدة حيث لا يجرو إنسان على وطء المكان إلا لقضاء حاجة ملحة خلال السفر بين الكواكب.

وكما يعلم كل من يقضي بين الأفلام عمره، فإن السنوات الأخيرة عرفت المزيد من هذه الصور النسائية، حيث المرأة لها صورة تختلف عن صور عارضات الأزياء، وصور ممثلات الدعايات، وصور البنات الواتر يلحقن بدروب الحياة العصرية بفرح ظاهر والم دأكن. بطلات أفلام حديثة مثل هال بيربي («كاتومومان»)، وتشارلين ثيرون («أتوميك بلوند»)، وأنجلينا جولي («الارا كروفث» و«سولت»)، وأنا

تتأبنة الناقد

• الفيلم: The Rhythm Section
• إخراج: زيد مورانو
• تقييم الناقد: ★★★★★

المشاهدة مذكرًا للمشاهدين في الكويت كما في خارجها: الأصول الثقافية والحضارية لحياة ما قبل النفط. ما حاكه خالد الصديق من حكايات ضمن الحكاية الأوسع هو مجموعة من المواقف التي تشرح الحال في تلك الأونة. يترك الكاميرا تسير غور ذلك الواقع الذي يبدو جديداً على كل عين. يبدأ بتصوير من الأبيض والأسود يناسب التقشف والزهد الذي كانت الحياة عليهما في ذلك الحين. في المشاهدتين الأولى والثانية لهذا الفيلم ما بين تاريخ عروضة الأولى للعام 2000 نوع السينخ التي حافظت حتى ذلك الحين على نقاوتها بالإيمان الكبير، للمخرج الشاب الذي أثار أن يبدأ حياته السينمائية بموضوع عن البحر وقسوته. وإذ يقول «البحر»، يقصد الحياة في زمن كانت فيه الخيارات فيها محدودة.

المشاهدة الثالثة (قبل عامين) لم تصف الكثير على ما سبق اختزانه، لكن النسخة بثت قديمة، ومع قدمها بات الخروج من الفيلم بنفس الملامح والمغادرات التي جعلته، سابقاً، أحد كنوز السينما العربية، أمراً مشكوكاً بأمه.

كان على «يس يا بحر» أن يأتي حافراً الضخ الحياة في سينما كويتية هادئة وجميلة، لكن المنتج في هذا الصدد، سواء من أفلام خالد الصديق أو من سواء، بقي محدوداً وما زال.

سنوات السينما



بطل فيلم «يس يا بحر» محمد المنصور

ذراعيه. مساعد الشاب يصير على أن يحل محل أبيه، رغم خوف الأم وحذر الأب. لكن هذا الأخير يدرك أن على مساعد أن يواصل المهنة لكي تعاش العائلة منها.

على أن مساعد لديه غاية موازية في أهميتها لموضوع الازدواج، وهو حبه لفتاة هي الأخرى ستنتظر عودته. هو يعلم أنه لن يستطع التقدم إلى خطبتها من دون هدية ثمينة: حبة لؤلؤ أصلية عربوناً لمستقبلهما.

بدهي القول إن هذا لن يقع؛ فالفيلم موشع بالواقع والواقعية منذ مطلعها، والنهاية السعيدة، لو تمّ استحضارها، ستكون سانحة ودخيلة. خالد الصديق كان سابق زمانه في ذلك الحين، كونه سعي وأكمل بهجة منح الكويت أول فيلم يخطو صوب المهرجانات العالمية، حيث اكتشفه نصف نقاد السينما حول العالم. النصف الثاني منهم اكتشفوه عندما نجح الفيلم في شق طريقه لبعض الصالات الغربية المتخصصة.

الإقبال النقدي كان كبيراً، والصديق، الذي لم ينجح بعده سوى بضعة أفلام طويلة لا تتساوى مع الطموحات التي لا بد حملها في بدايته، تحول إلى نجم من العالم الذي كان يُكنى بالثالث مسعد، فيلمه اعتبر اكتشافاً جوهرياً للسينما المقبلة من بلد كان - في السبعينات - قد دخل عهد الفراء النقطي، ليأتي هذا

«يس يا بحر» (1971) ★★★★★

كنوز البحر والحب

يحتاج هذا الفيلم الكويتي المهم إلى ترميم متخصص ومدرس لمنحه النظرة التي كان عليها حينما تم تحقيقه في مطلع السبعينات. النسخة التي شوهدت قبل عامين تحتاج إلى ذلك، كحاجة حوض الأسماك الكويتي لتجديد مياهه من حين لآخر. فالفيلم أيقونة تاريخية لمخرجه خالد الصديق وللسينما الكويتية بأسرها، وللسينما العربية من دون مبالغة، ولو مع قليل من التفسير.

«يس يا بحر» تراجمها عاطفية ودراما اجتماعية تقع أحداثها ما بين الحياة على شاطئ الصيادين، وفوق واحدة من سفنهم التي تشق الميم بعيداً. الكويت في الثلاثينات كانت. كحال كل دول المنطقة، تختلف كثيراً عما هي عليه اليوم. صيد الأسماك من ناحية، وصيد اللؤلؤ من ناحية أخرى، كانا عماد بلدات البحر، والكويت منها.

الشاب مسعد، كما أراه جيداً محمد المنصور، ابن وحيد لوالديه، أبوه كان صياداً لؤلؤ أيضاً لكنه توقف عن العمل بعدما فقد إحدى



«طيور كاسرة»

أفلام الأسبوع الجديدة

★★★★ Birds of Prey
من عائلة أفلام «باتمان» كما كان حال «جوكر». هذا الفيلم يخلو من باتمان أو من جوكر ويتيح لصديقة الثاني الإنفجار بالطولة، مع نتائج نهج الباحثين عن الترفيه في مثل هذه الحكايات الفانتازية المليئة بالحرقة. إخراج: كاتي يان.

★★ The Lodge
يلقي الفيلم نظرة على عائلة من ثلاثة أشخاص تنتقل من المدينة إلى الريف، بحثاً عن الهدوء، ومحاولة منها لخلق بيئة مستقرة تعيد جمع شملها بعد فترة من الأزمات. لكن بالطبع النية لا تعني أن كل شيء سيكون على ما يرام، لأن المكان الذي انتقلت العائلة إليه يعج بالمخاوف. إخراج: ستيليا ماغي.

★ Fantasy Island
يؤمن المليونير مستر رورك (مايكل بينا) في تحقيق الأحلام الصعبة فوق جزيرته الغامضة، ويستقبل عدداً من الأشخاص الذين يرون في قبول دعوته مغامرة متعة. لكن شيئاً يتبدل بعد قليل، والأحلام تنقلب إلى كوابيس. أحدها هذا الفيلم. إخراج: جف ويدلو.

فيروس كورونا الجديد الأخير في قائمة تضم الايدز وانفلونزا الطيور والخنازير وسارس وايبولا الأمراض المعدية الجديدة... تأتي من الحياة البرية

جدة، د. عبد الحفيظ يحيى خوجة

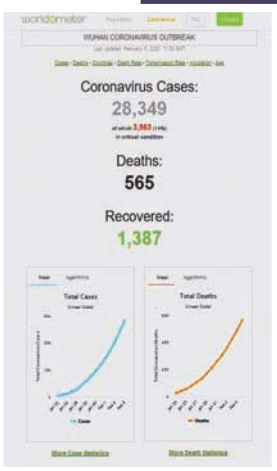
في السنوات الخمسين الماضية، انتشرت مجموعة كبيرة من الأمراض المعدية من الحيوانات إلى البشر بسرعة بعد تعرضها للطفرات والعمليات التطورية evolutionary jump. ففي الثمانينات، نشأت أزمة فيروس نقص المناعة البشرية - الإيدز من القرود، وفي 2004 - 2007 جاء وباء إنفلونزا الطيور avian flu من الطيور، وفي عام 2009 انتشر وباء إنفلونزا الخنازير swine flu. وفي الأونة الأخيرة بداية القرن الحالي، تم اكتشاف متلازمة الجهاز التنفسي الحادة الوخيمة (سارس Sars) ثم إيبولا Ebola من الخفافيش، والآن يستمر البحث حول فيروس كورونا ووهان الجديد (nCoV - 2019).

أمراض الحيوانات

وغالبا ما يصاب البشر بأمراض من الحيوانات، ومعظم الأمراض المعدية الجديدة تأتي من الحياة البرية، ويسرع هذه العملية التغير البيئي، كما وأن سرعة السفر بين الدول تساعد على انتشار هذه الأمراض بسرعة أكبر. وهذا مما يشير إلى خطر الإصابة بالأمراض التي تنقلها الحيوانات، ومن المحتمل أن تزداد هذه المشكلة أكثر في المستقبل لأن تغير المناخ والعولمة يغيران طريقة تفاعل الحيوانات والبشر. وقد أشار تقارير صحافية إلى أن التغير البيئي والمناخي يؤديان إلى إزالة أو تغيير منازلها وأماكن الحيوانات وتغيير طريقة عيشها وأين تعيش ومن يأكل الآخر منها. وأيضا، قد تغيرت الطريقة التي يعيش بها البشر - حيث يعيش 55 في المائة من سكان العالم الآن في المدن، مقارنة بـ 35 في المائة قبل 50 عاماً. وتوفر المدن الكبرى منازل جديدة للحياة البرية - الجراد، القران، الراكون، السنجاب، الثعالب، الطيور، القرد - والتي يمكن أن تعيش في المساحات الخضراء مثل الحدائق، وفي الغابات التي يتركها البشر وراءهم. وغالبا ما تكون أنواع الحياة البرية أكثر نجاحاً في حياتها في المدن منها في البرية بسبب وفرة الإمدادات الغذائية، مما يجعل المساحات الحضرية وعاء ذوبان للأمراض المتطورة.

أخطار الإصابة

* من هم الأكثر عرضة لخطر الإصابة بالأمراض من الحيوانات؟ يقول البروفيسور تيم بينتون Tim Benton رئيس برنامج الطاقة والبيئة والموارد ومدير الأبحاث في فريق المخاطر الناشئة في معهد شاتنام هاوس Chatham House الملكي ببريطانيا، أن معظم الحيوانات تحمل مجموعة من مسببات الأمراض، البكتيريا والفيروسات، التي يمكن أن تسبب المرض، وأن البقاء التطوري للمرض يعتمد على إصابة كائنات حية مضيئة جديدة أو «مضيفين»



أحدث الإحصائيات (حتى الساعة 12 نهار يوم أمس) عن ضحايا وإصابات فيروس «كورونا» الجديد يقدمها موقع worldometers.info/coronavirus

الحالة يمكن الكشف عن الفيروس في الدم والبول. وهناك اعتقاد كبير بين العلماء والباحثين أن المسبب هو نوع جديد من عائلة الفيروس التاجي فيروس الكورونا (coronavirus).

وبمقارنة التسلسل الجيني للفيروس، ظهرت النتائج التي تفيد بالتشابه بينه وبين فيروس سارس الذي انتشر في الصين أعوام 2002 و2003.

وإذا افترضنا التشابه بين الكورونا الجديد مع السارس، فنذكر أن سارس هو أحد أفراد عائلة الفيروسات التاجية والتي تصيب الإنسان والحيوان والطيور ويتميز هذا الفيروس بأنه من النوع المغلف Enveloped وحيد الجديلة Single stranded ويبلغ قطره 80 - 130 نانوميترًا وطوله 30 كيلوبابيت وينقسم في داخل سيتوبلازم الخلايا المصابة. يحتوي على مورث غير مجزأ من الأحماض النووية (الرنا) RNA 6 7x10 داخلون) ويوجد الغطاء النووي Nucleocapsid حلزوني Helical في قطر يبلغ 7 - 9 نانوميترات داخل الدقيقة الفيروسية، والدقائق متغيرة الشكل Pleomorphic.

اللامع الأليكسينية

تسبب فيروسات كورونا بشكل عام أعراضا تشبه انفلونزا، حيث تصيب المسالك التنفسية، وتسبب أيضاً رشحاً التهابياً وإفرازات أكثر مما ينتج عن الفيروسات الأنفية ويحدث أيضاً التهاب في البلعوم. وعلى النقيض من الفيروسات الأنفية، فإنها يمكن أن تصيب المسالك التنفسية السفلى، مسببة أعراض التهاب الرئوي الشهيرة التي تتضمن الحمى، الألم في الصدر عند التنفس أو السعال، الغثيان والإسهال.

وفي السادس من يناير (كانون الثاني) الماضي، أصدرت مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها CDC بأميركا قانون مراقبة السفر من الدرجة الأولى، مع التوصيات التالية:

* غسل اليدين جيداً.
* تجنب الحيوانات، وأسواق الحيوانات.
* التحذير من التواصل مع الأشخاص الذين تبدو عليهم الأعراض المذكورة أعلاه.

* استشاري في طب المجتمع



أمينو ببتيداز Aminopeptidase أو مستقبلات حمض السيلاليك Sialic acid. وعند مهاجمة الفيروس للخلايا تحدث الانقسامات الداخلية ويؤدي ذلك إلى تلف الخلايا الطلائية ثم تنطلق خلايا الكيموكاينز Chemokines والإنترلوكينز Interleukins وهي خلايا بروتينية متناهية الصغر لها دور مهم في سير رد الفعل المناعي للجسم، ويعقب ذلك ظهور أعراض المرض والتي تتشابه مع أعراض الانفلونزا.

أما في حالة إصابة الجهاز التنفسي فتكون عن طريق مستقبلات إنزيم أنجيوتنسين 2 المنحول Angiotensin converting enzyme 2 receptor وفي هذه

الحالة يمكن الكشف عن الفيروس في الدم والبول. وهناك اعتقاد كبير بين العلماء والباحثين أن المسبب هو نوع جديد من عائلة الفيروس التاجي فيروس الكورونا (coronavirus).

وبمقارنة التسلسل الجيني للفيروس، ظهرت النتائج التي تفيد بالتشابه بينه وبين فيروس سارس الذي انتشر في الصين أعوام 2002 و2003.

وإذا افترضنا التشابه بين الكورونا الجديد مع السارس، فنذكر أن سارس هو أحد أفراد عائلة الفيروسات التاجية والتي تصيب الإنسان والحيوان والطيور ويتميز هذا الفيروس بأنه من النوع المغلف Enveloped وحيد الجديلة Single stranded ويبلغ قطره 80 - 130 نانوميترًا وطوله 30 كيلوبابيت وينقسم في داخل سيتوبلازم الخلايا المصابة. يحتوي على مورث غير مجزأ من الأحماض النووية (الرنا) RNA 6 7x10 داخلون) ويوجد الغطاء النووي Nucleocapsid حلزوني Helical في قطر يبلغ 7 - 9 نانوميترات داخل الدقيقة الفيروسية، والدقائق متغيرة الشكل Pleomorphic.

تسبب فيروسات كورونا بشكل عام أعراضا تشبه انفلونزا، حيث تصيب المسالك التنفسية، وتسبب أيضاً رشحاً التهابياً وإفرازات أكثر مما ينتج عن الفيروسات الأنفية ويحدث أيضاً التهاب في البلعوم. وعلى النقيض من الفيروسات الأنفية، فإنها يمكن أن تصيب المسالك التنفسية السفلى، مسببة أعراض التهاب الرئوي الشهيرة التي تتضمن الحمى، الألم في الصدر عند التنفس أو السعال، الغثيان والإسهال.

وفي السادس من يناير (كانون الثاني) الماضي، أصدرت مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها CDC بأميركا قانون مراقبة السفر من الدرجة الأولى، مع التوصيات التالية:

* غسل اليدين جيداً.
* تجنب الحيوانات، وأسواق الحيوانات.
* التحذير من التواصل مع الأشخاص الذين تبدو عليهم الأعراض المذكورة أعلاه.

* استشاري في طب المجتمع

بسبب الازدحام الشديد - يتنفسون نفس الهواء ويلمسون نفس الأسطح، وفي بعض الثقافات، يستخدم الناس أيضاً الحياة البرية في المناطق الحضرية.

وبمقارنة التسلسل الجيني للفيروس، ظهرت النتائج التي تفيد بالتشابه بينه وبين فيروس سارس الذي انتشر في الصين أعوام 2002 و2003.

وإذا افترضنا التشابه بين الكورونا الجديد مع السارس، فنذكر أن سارس هو أحد أفراد عائلة الفيروسات التاجية والتي تصيب الإنسان والحيوان والطيور ويتميز هذا الفيروس بأنه من النوع المغلف Enveloped وحيد الجديلة Single stranded ويبلغ قطره 80 - 130 نانوميترًا وطوله 30 كيلوبابيت وينقسم في داخل سيتوبلازم الخلايا المصابة. يحتوي على مورث غير مجزأ من الأحماض النووية (الرنا) RNA 6 7x10 داخلون) ويوجد الغطاء النووي Nucleocapsid حلزوني Helical في قطر يبلغ 7 - 9 نانوميترات داخل الدقيقة الفيروسية، والدقائق متغيرة الشكل Pleomorphic.

تسبب فيروسات كورونا بشكل عام أعراضا تشبه انفلونزا، حيث تصيب المسالك التنفسية، وتسبب أيضاً رشحاً التهابياً وإفرازات أكثر مما ينتج عن الفيروسات الأنفية ويحدث أيضاً التهاب في البلعوم. وعلى النقيض من الفيروسات الأنفية، فإنها يمكن أن تصيب المسالك التنفسية السفلى، مسببة أعراض التهاب الرئوي الشهيرة التي تتضمن الحمى، الألم في الصدر عند التنفس أو السعال، الغثيان والإسهال.

وفي السادس من يناير (كانون الثاني) الماضي، أصدرت مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها CDC بأميركا قانون مراقبة السفر من الدرجة الأولى، مع التوصيات التالية:

* غسل اليدين جيداً.
* تجنب الحيوانات، وأسواق الحيوانات.
* التحذير من التواصل مع الأشخاص الذين تبدو عليهم الأعراض المذكورة أعلاه.

* استشاري في طب المجتمع

بسبب الازدحام الشديد - يتنفسون نفس الهواء ويلمسون نفس الأسطح، وفي بعض الثقافات، يستخدم الناس أيضاً الحياة البرية في المناطق الحضرية.

وبمقارنة التسلسل الجيني للفيروس، ظهرت النتائج التي تفيد بالتشابه بينه وبين فيروس سارس الذي انتشر في الصين أعوام 2002 و2003.

وإذا افترضنا التشابه بين الكورونا الجديد مع السارس، فنذكر أن سارس هو أحد أفراد عائلة الفيروسات التاجية والتي تصيب الإنسان والحيوان والطيور ويتميز هذا الفيروس بأنه من النوع المغلف Enveloped وحيد الجديلة Single stranded ويبلغ قطره 80 - 130 نانوميترًا وطوله 30 كيلوبابيت وينقسم في داخل سيتوبلازم الخلايا المصابة. يحتوي على مورث غير مجزأ من الأحماض النووية (الرنا) RNA 6 7x10 داخلون) ويوجد الغطاء النووي Nucleocapsid حلزوني Helical في قطر يبلغ 7 - 9 نانوميترات داخل الدقيقة الفيروسية، والدقائق متغيرة الشكل Pleomorphic.

تسبب فيروسات كورونا بشكل عام أعراضا تشبه انفلونزا، حيث تصيب المسالك التنفسية، وتسبب أيضاً رشحاً التهابياً وإفرازات أكثر مما ينتج عن الفيروسات الأنفية ويحدث أيضاً التهاب في البلعوم. وعلى النقيض من الفيروسات الأنفية، فإنها يمكن أن تصيب المسالك التنفسية السفلى، مسببة أعراض التهاب الرئوي الشهيرة التي تتضمن الحمى، الألم في الصدر عند التنفس أو السعال، الغثيان والإسهال.

وفي السادس من يناير (كانون الثاني) الماضي، أصدرت مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها CDC بأميركا قانون مراقبة السفر من الدرجة الأولى، مع التوصيات التالية:

* غسل اليدين جيداً.
* تجنب الحيوانات، وأسواق الحيوانات.
* التحذير من التواصل مع الأشخاص الذين تبدو عليهم الأعراض المذكورة أعلاه.

* استشاري في طب المجتمع

بسبب الازدحام الشديد - يتنفسون نفس الهواء ويلمسون نفس الأسطح، وفي بعض الثقافات، يستخدم الناس أيضاً الحياة البرية في المناطق الحضرية.

وبمقارنة التسلسل الجيني للفيروس، ظهرت النتائج التي تفيد بالتشابه بينه وبين فيروس سارس الذي انتشر في الصين أعوام 2002 و2003.

وإذا افترضنا التشابه بين الكورونا الجديد مع السارس، فنذكر أن سارس هو أحد أفراد عائلة الفيروسات التاجية والتي تصيب الإنسان والحيوان والطيور ويتميز هذا الفيروس بأنه من النوع المغلف Enveloped وحيد الجديلة Single stranded ويبلغ قطره 80 - 130 نانوميترًا وطوله 30 كيلوبابيت وينقسم في داخل سيتوبلازم الخلايا المصابة. يحتوي على مورث غير مجزأ من الأحماض النووية (الرنا) RNA 6 7x10 داخلون) ويوجد الغطاء النووي Nucleocapsid حلزوني Helical في قطر يبلغ 7 - 9 نانوميترات داخل الدقيقة الفيروسية، والدقائق متغيرة الشكل Pleomorphic.

تسبب فيروسات كورونا بشكل عام أعراضا تشبه انفلونزا، حيث تصيب المسالك التنفسية، وتسبب أيضاً رشحاً التهابياً وإفرازات أكثر مما ينتج عن الفيروسات الأنفية ويحدث أيضاً التهاب في البلعوم. وعلى النقيض من الفيروسات الأنفية، فإنها يمكن أن تصيب المسالك التنفسية السفلى، مسببة أعراض التهاب الرئوي الشهيرة التي تتضمن الحمى، الألم في الصدر عند التنفس أو السعال، الغثيان والإسهال.

وفي السادس من يناير (كانون الثاني) الماضي، أصدرت مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها CDC بأميركا قانون مراقبة السفر من الدرجة الأولى، مع التوصيات التالية:

* غسل اليدين جيداً.
* تجنب الحيوانات، وأسواق الحيوانات.
* التحذير من التواصل مع الأشخاص الذين تبدو عليهم الأعراض المذكورة أعلاه.

* استشاري في طب المجتمع

فيروس شديد... وجهود للدرء وبائه



● عدد المتعافين: 1387
● معدل الإصابة: 3 - 4
● إصابات جديدة من كل حالة واحدة مؤكدة.

● ظهور حالة جديدة واحدة في أستراليا، حالتين في تايوان، 1 حالة في هونغ كونغ، وحالتين في ماليزيا.
● عدد الدول التي وصلها الوباء: 28 دولة.

● وأخيراً، من الملاحظ أن المجتمعات والحكومات تميل إلى التعامل مع كل مرض معد جديد على أنه أزمة مستقلة، بدلاً من إدراك أنها من أعراض كيفية تغير العالم، لأنه كلما قمنا بتغيير البيئة، زاد احتمال تعكيرنا في تعطيل النظم الإيكولوجية الطبيعية وكفاءة التغيير العالمي. زاد احتمال تعكيرنا في تعطيل النظم الإيكولوجية الطبيعية وكفاءة التغيير العالمي. زاد احتمال تعكيرنا في تعطيل النظم الإيكولوجية الطبيعية وكفاءة التغيير العالمي.

● عدد الوفيات: 565 (نسبة الوفاة 3 - 2 في المائة)،
● عدد الوفيات: 565 (نسبة الوفاة 3 - 2 في المائة)،
● عدد الوفيات: 565 (نسبة الوفاة 3 - 2 في المائة)،

● عدد الوفيات: 565 (نسبة الوفاة 3 - 2 في المائة)،
● عدد الوفيات: 565 (نسبة الوفاة 3 - 2 في المائة)،
● عدد الوفيات: 565 (نسبة الوفاة 3 - 2 في المائة)،

● عدد الوفيات: 565 (نسبة الوفاة 3 - 2 في المائة)،
● عدد الوفيات: 565 (نسبة الوفاة 3 - 2 في المائة)،
● عدد الوفيات: 565 (نسبة الوفاة 3 - 2 في المائة)،

● ما هي قوة عدوى فيروس كورونا ووهان؟ يشار إلى معدل الهجوم وقابلية الانتقال والعدوى (مدى انتشار المرض) للفيروس من خلال رقمه التكاثري (R0)، والذي يمثل متوسط عدد الأشخاص الذين يتصابون بالمرض من شخص واحد مصاب. وتشير دراسة أكثر حداثة للدكتور زيونغ كاو Zhidong Cao وزملائه، في 29 يناير 2020 إلى أن معدل R0 الفعال يصل إلى 4,08، وهي نسبة تتجاوز قيمته إلى حد كبير تقديرات منظمة الصحة العالمية (التي أجريت في 23 من الشهر نفسه) بين 1,4 و2,5، وكذلك التقديرات الحديثة بين 3,6 و4,0. وبناء على هذه الأرقام، تقوم كل حالة من حالات فيروس Novel Coronavirus المؤكدة بإنشاء وخلق في المتوسط، 3 إلى 4

● عدد الوفيات: 565 (نسبة الوفاة 3 - 2 في المائة)،
● عدد الوفيات: 565 (نسبة الوفاة 3 - 2 في المائة)،
● عدد الوفيات: 565 (نسبة الوفاة 3 - 2 في المائة)،

● عدد الوفيات: 565 (نسبة الوفاة 3 - 2 في المائة)،
● عدد الوفيات: 565 (نسبة الوفاة 3 - 2 في المائة)،
● عدد الوفيات: 565 (نسبة الوفاة 3 - 2 في المائة)،

● عدد الوفيات: 565 (نسبة الوفاة 3 - 2 في المائة)،
● عدد الوفيات: 565 (نسبة الوفاة 3 - 2 في المائة)،
● عدد الوفيات: 565 (نسبة الوفاة 3 - 2 في المائة)،

● عدد الوفيات: 565 (نسبة الوفاة 3 - 2 في المائة)،
● عدد الوفيات: 565 (نسبة الوفاة 3 - 2 في المائة)،
● عدد الوفيات: 565 (نسبة الوفاة 3 - 2 في المائة)،

● عدد الوفيات: 565 (نسبة الوفاة 3 - 2 في المائة)،
● عدد الوفيات: 565 (نسبة الوفاة 3 - 2 في المائة)،
● عدد الوفيات: 565 (نسبة الوفاة 3 - 2 في المائة)،

● عدد الوفيات: 565 (نسبة الوفاة 3 - 2 في المائة)،
● عدد الوفيات: 565 (نسبة الوفاة 3 - 2 في المائة)،
● عدد الوفيات: 565 (نسبة الوفاة 3 - 2 في المائة)،

● عدد الوفيات: 565 (نسبة الوفاة 3 - 2 في المائة)،
● عدد الوفيات: 565 (نسبة الوفاة 3 - 2 في المائة)،
● عدد الوفيات: 565 (نسبة الوفاة 3 - 2 في المائة)،

● عدد الوفيات: 565 (نسبة الوفاة 3 - 2 في المائة)،
● عدد الوفيات: 565 (نسبة الوفاة 3 - 2 في المائة)،
● عدد الوفيات: 565 (نسبة الوفاة 3 - 2 في المائة)،

● عدد الوفيات: 565 (نسبة الوفاة 3 - 2 في المائة)،
● عدد الوفيات: 565 (نسبة الوفاة 3 - 2 في المائة)،
● عدد الوفيات: 565 (نسبة الوفاة 3 - 2 في المائة)،

● عدد الوفيات: 565 (نسبة الوفاة 3 - 2 في المائة)،
● عدد الوفيات: 565 (نسبة الوفاة 3 - 2 في المائة)،
● عدد الوفيات: 565 (نسبة الوفاة 3 - 2 في المائة)،

● عدد الوفيات: 565 (نسبة الوفاة 3 - 2 في المائة)،
● عدد الوفيات: 565 (نسبة الوفاة 3 - 2 في المائة)،
● عدد الوفيات: 565 (نسبة الوفاة 3 - 2 في المائة)،

● عدد الوفيات: 565 (نسبة الوفاة 3 - 2 في المائة)،
● عدد الوفيات: 565 (نسبة الوفاة 3 - 2 في المائة)،
● عدد الوفيات: 565 (نسبة الوفاة 3 - 2 في المائة)،

● عدد الوفيات: 565 (نسبة الوفاة 3 - 2 في المائة)،
● عدد الوفيات: 565 (نسبة الوفاة 3 - 2 في المائة)،
● عدد الوفيات: 565 (نسبة الوفاة 3 - 2 في المائة)،

اكتشاف مئات الفيروسات الجديدة قد تصبح مصدر تهديد للإنسان

الوباء القادم... من الشرق



البشر. ويهدف المشروع أيضاً إلى غربلة الناس من ناحية طعامهم وكذلك القوارض والخفافيش والحيوانات التي يتعاملون معها للبحث في التسلسل الجيني للفيروسات في الحيوانات التي تعتبر مستودعات لها وتسبب الأمراض للإنسان. ووجد الباحثون اعتباراً من 2 أغسطس (آب) 2019 أكثر من 1100 فيروس مشتركة عند الإنسان وعند الحيوان منها 931 جديداً واستطاعوا من تحديد خارطة التنوع الفيروسي.

يقول أب أوسترهاوس رئيس مركز «الجديد» في بحوث العدوى الناشئة والأمراض المشتركة بين الحيوان والإنسان» في هانوفر ألمانيا هناك الكثير من الفيروسات في العديد من الحيوانات تتفاعل مع البشر وتتطور بطرق غير متوقعة، وبضيق: «نحن بحاجة إلى فهم مفصل إلى متى وأين وكيف تنتقل الفيروسات من الحياة البرية إلى الإنسان» وقد يكون الوباء القادم عبارة عن فقرة من الحيوانات الأخرى إلى الإنسان. ويدعي مارك

البشر. ويهدف المشروع أيضاً إلى غربلة الناس من ناحية طعامهم وكذلك القوارض والخفافيش والحيوانات التي يتعاملون معها للبحث في التسلسل الجيني للفيروسات في الحيوانات التي تعتبر مستودعات لها وتسبب الأمراض للإنسان. ووجد الباحثون اعتباراً من 2 أغسطس (آب) 2019 أكثر من 1100 فيروس مشتركة عند الإنسان وعند الحيوان منها 931 جديداً واستطاعوا من تحديد خارطة التنوع الفيروسي.

يقول أب أوسترهاوس رئيس مركز «الجديد» في بحوث العدوى الناشئة والأمراض المشتركة بين الحيوان والإنسان» في هانوفر ألمانيا هناك الكثير من الفيروسات في العديد من الحيوانات تتفاعل مع البشر وتتطور بطرق غير متوقعة، وبضيق: «نحن بحاجة إلى فهم مفصل إلى متى وأين وكيف تنتقل الفيروسات من الحياة البرية إلى الإنسان» وقد يكون الوباء القادم عبارة عن فقرة من الحيوانات الأخرى إلى الإنسان. ويدعي مارك

البشر. ويهدف المشروع أيضاً إلى غربلة الناس من ناحية طعامهم وكذلك القوارض والخفافيش والحيوانات التي يتعاملون معها للبحث في التسلسل الجيني للفيروسات في الحيوانات التي تعتبر مستودعات لها وتسبب الأمراض للإنسان. ووجد الباحثون اعتباراً من 2 أغسطس (آب) 2019 أكثر من 1100 فيروس مشتركة عند الإنسان وعند الحيوان منها 931 جديداً واستطاعوا من تحديد خارطة التنوع الفيروسي.

يقول أب أوسترهاوس رئيس مركز «الجديد» في بحوث العدوى الناشئة والأمراض المشتركة بين الحيوان والإنسان» في هانوفر ألمانيا هناك الكثير من الفيروسات في العديد من الحيوانات تتفاعل مع البشر وتتطور بطرق غير متوقعة، وبضيق: «نحن بحاجة إلى فهم مفصل إلى متى وأين وكيف تنتقل الفيروسات من الحياة البرية إلى الإنسان» وقد يكون الوباء القادم عبارة عن فقرة من الحيوانات الأخرى إلى الإنسان. ويدعي مارك

البشر. ويهدف المشروع أيضاً إلى غربلة الناس من ناحية طعامهم وكذلك القوارض والخفافيش والحيوانات التي يتعاملون معها للبحث في التسلسل الجيني للفيروسات في الحيوانات التي تعتبر مستودعات لها وتسبب الأمراض للإنسان. ووجد الباحثون اعتباراً من 2 أغسطس (آب) 2019 أكثر من 1100 فيروس مشتركة عند الإنسان وعند الحيوان منها 931 جديداً واستطاعوا من تحديد خارطة التنوع الفيروسي.

يقول أب أوسترهاوس رئيس مركز «الجديد» في بحوث العدوى الناشئة والأمراض المشتركة بين الحيوان والإنسان» في هانوفر ألمانيا هناك الكثير من الفيروسات في العديد من الحيوانات تتفاعل مع البشر وتتطور بطرق غير متوقعة، وبضيق: «نحن بحاجة إلى فهم مفصل إلى متى وأين وكيف تنتقل الفيروسات من الحياة البرية إلى الإنسان» وقد يكون الوباء القادم عبارة عن فقرة من الحيوانات الأخرى إلى الإنسان. ويدعي مارك

البشر. ويهدف المشروع أيضاً إلى غربلة الناس من ناحية طعامهم وكذلك القوارض والخفافيش والحيوانات التي يتعاملون معها للبحث في التسلسل الجيني للفيروسات في الحيوانات التي تعتبر مستودعات لها وتسبب الأمراض للإنسان. ووجد الباحثون اعتباراً من 2 أغسطس (آب) 2019 أكثر من 1100 فيروس مشتركة عند الإنسان وعند الحيوان منها 931 جديداً واستطاعوا من تحديد خارطة التنوع الفيروسي.

يقول أب أوسترهاوس رئيس مركز «الجديد» في بحوث العدوى الناشئة والأمراض المشتركة بين الحيوان والإنسان» في هانوفر ألمانيا هناك الكثير من الفيروسات في العديد من الحيوانات تتفاعل مع البشر وتتطور بطرق غير متوقعة، وبضيق: «نحن بحاجة إلى فهم مفصل إلى متى وأين وكيف تنتقل الفيروسات من الحياة البرية إلى الإنسان» وقد يكون الوباء القادم عبارة عن فقرة من الحيوانات الأخرى إلى الإنسان. ويدعي مارك

البشر. ويهدف المشروع أيضاً إلى غربلة الناس من ناحية طعامهم وكذلك القوارض والخفافيش والحيوانات التي يتعاملون معها للبحث في التسلسل الجيني للفيروسات في الحيوانات التي تعتبر مستودعات لها وتسبب الأمراض للإنسان. ووجد الباحثون اعتباراً من 2 أغسطس (آب) 2019 أكثر من 1100 فيروس مشتركة عند الإنسان وعند الحيوان منها 931 جديداً واستطاعوا من تحديد خارطة التنوع الفيروسي.

يقول أب أوسترهاوس رئيس مركز «الجديد» في بحوث العدوى الناشئة والأمراض المشتركة بين الحيوان والإنسان» في هانوفر ألمانيا هناك الكثير من الفيروسات في العديد من الحيوانات تتفاعل مع البشر وتتطور بطرق غير متوقعة، وبضيق: «نحن بحاجة إلى فهم مفصل إلى متى وأين وكيف تنتقل الفيروسات من الحياة البرية إلى الإنسان» وقد يكون الوباء القادم عبارة عن فقرة من الحيوانات الأخرى إلى الإنسان. ويدعي مارك

البشر. ويهدف المشروع أيضاً إلى غربلة الناس من ناحية طعامهم وكذلك القوارض والخفافيش والحيوانات التي يتعاملون معها للبحث في التسلسل الجيني للفيروسات في الحيوانات التي تعتبر مستودعات لها وتسبب الأمراض للإنسان. ووجد الباحثون اعتباراً من 2 أغسطس (آب) 2019 أكثر من 1100 فيروس مشتركة عند الإنسان وعند الحيوان منها 931 جديداً واستطاعوا من تحديد خارطة التنوع الفيروسي.

يقول أب أوسترهاوس رئيس مركز «الجديد» في بحوث العدوى الناشئة والأمراض المشتركة بين الحيوان والإنسان» في هانوفر ألمانيا هناك الكثير من الفيروسات في العديد من الحيوانات تتفاعل مع البشر وتتطور بطرق غير متوقعة، وبضيق: «نحن بحاجة إلى فهم مفصل إلى متى وأين وكيف تنتقل الفيروسات من الحياة البرية إلى الإنسان» وقد يكون الوباء القادم عبارة عن فقرة من الحيوانات الأخرى إلى الإنسان. ويدعي مارك

البشر. ويهدف المشروع أيضاً إلى غربلة الناس من ناحية طعامهم وكذلك القوارض والخفافيش والحيوانات التي يتعاملون معها للبحث في التسلسل الجيني للفيروسات في الحيوانات التي تعتبر مستودعات لها وتسبب الأمراض للإنسان. ووجد الباحثون اعتباراً من 2 أغسطس (آب) 2019 أكثر من 1100 فيروس مشتركة عند الإنسان وعند الحيوان منها 931 جديداً واستطاعوا من تحديد خارطة التنوع الفيروسي.

يقول أب أوسترهاوس رئيس مركز «الجديد» في بحوث العدوى الناشئة والأمراض المشتركة بين الحيوان والإنسان» في هانوفر ألمانيا هناك الكثير من الفيروسات في العديد من الحيوانات تتفاعل مع البشر وتتطور بطرق غير متوقعة، وبضيق: «نحن بحاجة إلى فهم مفصل إلى متى وأين وكيف تنتقل الفيروسات من الحياة البرية إلى الإنسان» وقد يكون الوباء القادم عبارة عن فقرة من الحيوانات الأخرى إلى الإنسان. ويدعي مارك

البشر. ويهدف المشروع أيضاً إلى غربلة الناس من ناحية طعامهم وكذلك القوارض والخفافيش والحيوانات التي يتعاملون معها للبحث في التسلسل الجيني للفيروسات في الحيوانات التي تعتبر مستودعات لها وتسبب الأمراض للإنسان. ووجد الباحثون اعتباراً من 2 أغسطس (آب) 2019 أكثر من 1100 فيروس مشتركة عند الإنسان وعند الحيوان منها 931 جديداً واستطاعوا من تحديد خارطة التنوع الفيروسي.

يقول أب أوسترهاوس رئيس مركز «الجديد» في بحوث العدوى الناشئة والأمراض المشتركة بين الحيوان والإنسان» في هانوفر ألمانيا هناك الكثير من الفيروسات في العديد من الحيوانات تتفاعل مع البشر وتتطور بطرق غير متوقعة، وبضيق: «نحن بحاجة إلى فهم مفصل إلى متى وأين وكيف تنتقل الفيروسات من الحياة البرية إلى الإنسان» وقد يكون الوباء القادم عبارة عن فقرة من الحيوانات الأخرى إلى الإنسان. ويدعي مارك

البشر. ويهدف المشروع أيضاً إلى غربلة الناس من ناحية طعامهم وكذلك القوارض والخفافيش والحيوانات التي يتعاملون معها للبحث في التسلسل الجيني للفيروسات في الحيوانات التي تعتبر مستودعات لها وتسبب الأمراض للإنسان. ووجد الباحثون اعتباراً من 2 أغسطس (آب) 2019 أكثر من 1100 فيروس مشتركة عند الإنسان وعند الحيوان منها 931 جديداً واستطاعوا من تحديد خارطة التنوع الفيروسي.

يقول أب أوسترهاوس رئيس مركز «الجديد» في بحوث العدوى الناشئة والأمراض المشتركة بين الحيوان والإنسان» في هانوفر ألمانيا هناك الكثير من الفيروسات في العديد من الحيوانات تتفاعل مع البشر وتتطور بطرق غير متوقعة، وبضيق: «نحن بحاجة إلى فهم مفصل إلى متى وأين وكيف تنتقل الفيروسات من الحياة البرية إلى الإنسان» وقد يكون الوباء القادم عبارة عن فقرة من الحيوانات الأخرى إلى الإنسان. ويدعي مارك

البشر. ويهدف المشروع أيضاً إلى غربلة الناس من ناحية طعامهم وكذلك القوارض والخفافيش والحيوانات التي يتعاملون معها للبحث في التسلسل الجيني للفيروسات في الحيوانات التي تعتبر مستودعات لها وتسبب الأمراض للإنسان. ووجد الباحثون اعتباراً من 2 أغسطس (آب) 2019 أكثر من 1100 فيروس مشتركة عند الإنسان وعند الحيوان منها 931 جديداً واستطاعوا من تحديد خارطة التنوع الفيروسي.

نقصانه يتسبب بحالات فقر الدم الشائعة

حديد الجسم... معدن نفيس في الصحة والمرض

الرياض: د. حسن محمد صندقجي

عند الحديد عن معادن الجسم، يعدّ الحديد «المعدن النفيس» دون منازع، لأن بوفرة تتكون القوة في سائل الحياة بالجسم: «سائل الدم»، إضافة إلى دور الحديد الأساسي في تركيب هيموغلوبين الدم؛ المركب الكيميائي الذي يحمل الأكسجين، فإنه يدخل في المئات من أنواع التفاعلات الكيميائية والمركبات الكيميائية الحيوية بالجسم.

توافر الحديد بالجسم

الإشكاليات الصحية الأهم بشأن الحديد في الجسم تتمثل في جانبين:

● الجانب الأول:

يتعلق بعدم توفر وسيلة في الجسم لإخراج الحديد، مما يجعل عملية «دخول» الحديد

إلى الجسم عبر امتصاص الأمعاء

حديد الطعام، الوسيلة الوحيدة

لضبط كمية توفره بالجسم. أي

إن أي اضطرابات في امتصاص

الحديد من الطعام قد تؤدي إلى

اضطرابات في توفره بالجسم. وهو

ما يشمل تدني توفره في وجبات

الطعام، ووجود عوامل غذائية

تقلل من كفاءة امتصاص الأمعاء

له، ووجود اضطرابات مرضية في

عمل الجهاز الهضمي.

● الإشكالية الأخرى بشأن

الحديد في الجسم أن تدني توفره

الحديد داخل الجسم لا يتسبب في

أعراض مباشرة تدل عليه، بل تظهر

أعراض نقصه بتأثر إنتاج الدم

لهيموغلوبين، وهو ما يكون على

شكل أنيميا فقر الدم، وأيضاً في

أعراض أخرى لا تدل بشكل تلقائي

على وجود حالة نقص هذا المعدن

النفيس. وهذه الأعراض تتأخر في

الظهور إلى ما بعد استفاد الجسم

كمية عالية من مخزون الحديد في

الجسم.

فقر الدم

يعدّ فقر الدم الناجم عن نقص

الحديد في الجسم، أحد أعلى أنواع

فقر الدم شيوعاً على مستوى

العالم. وهي حالات مرضية

تنخفض فيها كفاءة خلايا الدم

الحمراء في نقل الأكسجين لأنسجة

الجسم نتيجة لضعف تكوين

مركبات الهيموغلوبين. ومركب

الهيموغلوبين جزء من كريات

الدم الحمراء، وهو الذي يمنح

الدم لونه الأحمر، ويساعد كريات

الدم الحمراء على حمل الدم المشبع

بالأكسجين في الجسم.

ووفقاً لمعدلات نسبة

هيموغلوبين الدم، تتراوح أعراض

فقر الدم بين أعراض طفيفة لا

يلاحظ المصاب منها احتمالات

وجود نقص في حديد الجسم لديه،

وأعراض أشد نتيجة الانخفاض

الواضح في مستويات الحديد

اللازمة لإنتاج الكميات الطبيعية

لهيموغلوبين الدم والمركبات

الكيميائية الأخرى التي تعتمد

على الحديد.

وتشمل الأعراض: الإعياء،

والضعف، وشحوب الجلد،

والم الصدر أو خفقان القلب السريع

أو ضيق النفس، والصداع أو الدوخة

أو الدوار، وبرودة اليدين والقدمين،

والتهاب أو ألم في اللسان، وتقصف

الأظافر، وضعف الشهية.

ولأن فقر الدم بسبب نقص

الحديد ليس شيئاً يمكن للمرض

تشخيصه أو معالجته بنفسه،

فإنه يُنصح بمراجعة الطبيب

للتأكد من تشخيص وجود فقر

في الدم، والتأكد أن فقر الدم

بسبب نقص الحديد تحديداً،

ومعرفة سبب حدوث هذا النقص

في حديد الجسم، وذلك قبل تناول

أي مستحضرات علاجية للحديد.

وذلك منعا لتحميل الجسم كمية

عالية من الحديد. ومعلوم أن تراكم

الحديد الزائد في الجسم يمكن أن

يؤدي إلى تلف الكبد والتسبب في

مضاعفات أخرى في القلب والغدد.

عوامل الإصابة

في العموم، يحدث فقر الدم

بسبب نقص الحديد عندما لا

يتناول المرء كميات كافية من

الحديد، أو إذا فقد كثيراً من الحديد،

خصوصاً حديد الهيموغلوبين،

كما يحدث في حالات النزف.

ونظراً لأحتواء الدم على

معظم الحديد في الجسم، داخل

كريات الدم الحمراء، فإن فقد الدم

لدى المرأة، التي لديها غزارة في

الحض، يعرضها لخطر الإصابة

بفقر الدم بسبب نقص الحديد.

كما أن فقدان البطيني والزمّن للدم

في داخل الجسم، كما في حالات

نزف قرحة المعدة والأثنا عشر، أو

الاستخدام الزمّن لبعض مسكنات

الألم أو التهاب فتق الحجاب

الخاص أو التهابات قروح القولون

أو السرطان، يسبب نقص الحديد.

وبالإضافة إلى قلة تناول

الأطعمة الغنية بالحديد، مثل

اللحوم والبيض والخضراوات

الخضراء الغنية بالألياف والأطعمة

المعززة به، قد يحدث نقص الحديد

في الجسم أيضاً نتيجة تدني قدرات

الأمعاء على امتصاص الحديد



بالحديد

Iron

Fortified

« (Foods

تحتويان على نوع «حديد غير

الهيم»، بينما تحتوي المنتجات

الحيوانية اللحمية (اللحوم

الحمراء والبيض والأعضاء

الحيوانية) والمنتجات الحيوانية

غير اللحمية (مشتقات الألبان

بانواعها والبيض)، على نوعي

الحديد الغذائي، أي «حديد الهيم»

و«حديد غير الهيم».

ورغم أن «حديد غير الهيم»

يشكل نسبة نحو 85 في المائة من

كمية الحديد التي يتم تناولها في

الغذاء اليومي لدى غالبية الناس،

بينما يشكل «حديد الهيم» نسبة

نحو 15 في المائة من كمية الحديد

الغذائي تلك، فإن «حديد الهيم»

الغذائي هو الأهم عند الحديث عن

امتصاص الأمعاء حديد الغذاء

ومدى سهولة إتمام ذلك واستفادة

الجسم السريعة منه.

وللتوضيح، فإن أغنى مصادر

«حديد الهيم» في المنتجات

الغذائية هو اللحم الخالية من

الدهون والماكولات البحرية، بينما

تشمل المصادر الغذائية لـ«حديد

غير الهيم» كلاً من: المكسرات،

والفاصوليا، والخضراوات،

ومنحجرات الحبوب المعززة بالحديد،

والبيض، واللحوم البيضاء

للدواجن والماكولات البحرية،

ومشتقات الألبان. وتحديدًا يأتي

نحو نصف الحديد الغذائي من

الخبز والحبوب ومنتجات الحبوب

الأخرى. ورغم احتواء حليب الأم

على حديد متوافر حيويًا، فإنه يظل

بكميات لا تكفي لتلبية احتياجات

الأطفال الذين تزيد أعمارهم على 4

و6 أشهر. ولذات تتم تقوية القمح

وأنواع الدقيق الأخرى بالحديد،

كما يتم دعم حليب الأطفال الرضع

(Infant Formulas) بنحو 12 ملغم

حديد لكل لتر.

امتصاص الحديد

ويمتاز «حديد الهيم»

ب«التوافر الحيوي (Bioavailable)

العالي مقارنة بـ«حديد غير الهيم».

و«التوافر الحيوي» لعنصر غذائي

ما، مصطلح طبي يُقصد به تلك

النسبة التي يتم امتصاصها في

الأمعاء، وتتاح بالتالي للجسم

الاستفادة منها، من

بين كامل كمية ذلك

العنصر الغذائي المتوفر في الطعام

اليومي للشخص.

ولذا؛ فإن «التوافر

الحيوي» للحديد

بين 15 و20 في المائة

من الوجبات الغذائية

المختلطة التي تشمل

كميات قليلة من اللحوم

والمأكولات البحرية، وترتفع

تلك النسبة إلى 35 في المائة

مع زيادة تناول اللحوم

وإضافة المنتجات الغذائية

الغنية بفيتامين «سي»

(Vitamin C)». بينما تظل

معدلات التوافر الحيوي

للوجبات الغذائية النباتية

الغنية بالحديد (أي الخالية من

المنتجات الحيوانية اللحمية) بين

5 و10 في المائة. وفيتامين «سي»

(حمض الأسكوربيك Ascorbic Acid)

يرفع التوافر الحيوي

لـ«حديد غير الهيم» الموجود

في المنتجات الغذائية النباتية،

والموجود أيضاً في: البيض،

واللحوم البيضاء للدواجن

والمأكولات البحرية، ومشتقات

الألبان. ولذا؛ فإن إضافة المنتجات

الغنية بفيتامين «سي» مثل

البقدونس والفلفل البارد والفلفل

الحار والليمون لطباق الأطعمة،

يرفع من امتصاص الأمعاء

للحديد.

وبالمقابل، هناك «مثبطات

امتصاص الحديد (Iron -

Absorption Inhibitors) مثل

مركبات الفيتات (Phytate)

الموجودة في بعض الأطعمة

غير الحيوانية مثل الحبوب

والفاصوليا وبعض مركبات

ال«بوليفينول (Polyphenols)»

الموجودة في بعض الأطعمة

غير الحيوانية مثل الحبوب

والبقوليات، وهي التي لها

تأثير معاكس في خفض

التوافر الحيوي للحديد وتقليل

امتصاص الأمعاء له. ولذا فإن

بعض الأطعمة النباتية التي

تعد مصادر جيدة للحديد، مثل

السيباج، لديها توافر بيولوجي

منخفض للحديد لأنها تحتوي

على مثبطات امتصاص الحديد،

مثل ال«بوليفينول».

والنصيحة الطبية في شأن

تناول الحديد، من خلال المنتجات

الغذائية المحتوية عليه، تختلف

بحسب العمر والجنس، وأيضاً

للنساء أثناء فترة الحمل أو

الرضاعة. كما أن الكمية المتناوذة

بها الذين يتناولون فقط المنتجات

الغذائية النباتية هي نحو ضعف

الكمية المتناوذة بها لعموم الناس

الذين يتناولون منتجات غذائية

حيوانية ونباتية، لأن «حديد

الهيم» الموجود في اللحم وإن

كان قليلاً، هو أكثر توفراً حيويًا

من الكميات الكبيرة للحديد في

الأطعمة النباتية، كما أن إضافة

اللحوم والدواجن والماكولات

البحرية تزيد من امتصاص

الحديد المتحور في الأطعمة

النباتية.

صعوبة رصد الأعراض لديهن

الفتيات وتشخيص التوحد

القاهرة: د. هاني رمزي عوض*

على الرغم من أن مرض التوحد

يصيب الذكور والإناث فإن تشخيص

المرض في الفتيات في الأغلب يكون أكثر

صعوبة، وفي المتوسط يتم تشخيص

الفتيات بالتوحد بعد مرور سنة ونصف

من نفس توقيت تشخيص الذكور. وهذا

الامر يمثل خطورة صحية، حيث إن البدء

المبكر في العلاج يعطي أفضل نتائج.

وكلما تم التشخيص مبكراً تحسنت

حالة الطفل، وهناك الكثير من الدراسات

التي رصدت هذه الظاهرة وحاولت كشف

أسبابها وبالتالي تجنبها.

تشخيص الحالات

أحدث دراسة تناولت مرض التوحد

رصدت الفرق بين نسبة التشخيص في

الآولاد والفتيات، وتم نشرها في مجلة

طيف التوحد journal Autism Research

في نهاية شهر يناير (كانون الثاني) من

العام الجاري، حيث قام الفريق البحثي

من جامعة براون بالولايات المتحدة

بمتابعة بيانات 1000 من الأطفال

المصابين بالتوحد. وعلى وجه التقريب

هناك حالة واحدة فقط من الفتيات

يتم تشخيصها مقابل كل 4 حالات من

الذكور. ومن المعروف أن التشخيص

المبكر يعتبر جزءاً من العلاج الذي

يكون في الأغلب علاجاً سلوكياً. وأشار

الباحثون إلى أن المشكلة الأساسية في

تأخر التشخيص هي أن العلامة الأولى

التي تلفت نظر الأباء إلى أن الطفل

ربما يكون مصاباً بالتوحد هي تأخر

الكلام وتطور اللغة، ويظهر هذا العرض

بوضوح في الذكور، بينما لا يكون

بمثل هذا الوضوح في الفتيات، وذلك

لأمتلاكهن قدرات لغوية خاصة أكثر من

الذكور. ويكون التراجع أكثر وضوحاً في

التواصل الاجتماعي واللعب مع الفتيات

الأخريات أيضاً ربما يكون هناك تراجع

منافسات الجولة الـ17 من الدوري السعودي تستكمل اليوم بـ3 مواجهات

الفتح يعطل النصر... والأهلي يقهر الاتفاق بـ«ريمونتادا نارية»

المدير الفني للفجاء استغلال الروح العالية التي يعيشها اللاعبون بعد تجبيرهم النقاط الثلاث الأخيرة، بعد تغلبهم على الفيصلي غريمهم التقليدي في مركز دافئ في منتصف الترتيب وابتعاد الضغوط التي كانت تطارداهم في القسم الأول من الدوري بوصولهم للنقطة الـ21 في المركز الـ11.

وفي أبها، يسعى أصحاب الأرض والجمهور لمصاحبة جماهيرهم والعودة إلى طريق الانتصارات الغائب منذ جولتين؛ حيث خسر من الفيصلي في الجولة الأخيرة من القسم الأول، قبل أن يخسر من الهلال في افتتاح القسم الثاني، ما أعاده من مراكز المقدمة إلى المركز العاشر بـ23 نقطة.

وعلى الجانب المقابل، تباينت نتائج الفريق الوحداني من جولة لآخر، ولم يسبق الفريق على



الأهلي قلبها على الاتفاق بثلاثية مثيرة (الشرق الأوسط)

القاسية من الوحدة بخماسية بإقالة مديره الروماني دانييل أنسيل، والاستعانة بالبرازيلي إندري لويين، لإنقاذ الفريق من شبح الهبوط بعد تراجعه للمركز الـ13.

وفي الجهة المقابلة، يأمل البرتغالي خورخي سيماء



من مواجهة النصر والفتح أمس (تصوير: صالح الغنام)

والتي توجهها بالتقدم على سلم الترتيب والاقتراب من المراكز الأربعة الأولى بـ25 نقطة في المركز السابع.

وعلى الجانب الآخر، يبحث الفيصلي عن تضميم جراحهم بعد الخسارة المرة التي تلقتها الفريق في الجولة الأخيرة من

أبها المتراجح بخسائه الأخيرة ضيفه الوحدة الطامح بتعويض خسارته الأخيرة والبقاء في دائرة المنافسة على أحد المراكز الأربعة الأولى.

ويدخل الشباب لمواجهة هذا المساء منتشياً بعروضه الرائعة في الأسابيع الأخيرة،

الفيصلي الذي سقط في «ديربي» الجمعة الأسبوع الماضي، ويطمح الفجاء للحاق بركب أندية المقدمة

بعد الانتصار الثمين الذي حققه في الجولة الأخيرة على حساب

غريمه التقليدي الفيصلي، عندما يدخل ضيفاً على الحزم بإدارته الفنية الجديدة، ويستقبل

من عمر مباراة النصر والفتح هادئة؛ حيث استحوذ الفريقان على الكرة، ولكن بلا فاعلية على المرمى.

وكتف النصر من هجماته، وتابع البرازيلي جوليانو فيكتور دي باولا ركلة ركنية من الناحية اليمنى في الدقيقة 30 ليسدد ضربة رأس، مرت بجوار القائم الأيسر.

وجاءت الدقيقة 58 لتشهد حصول النصر على ركلة جزاء، بعدما أبعده مروان سعدان تسديدة حمد الله بيده داخل منطقة جزاء الفتح، ليذف عبد الرزاق حمد الله «المتصدر».

في المقابل، ارتفع وصيد الفتح إلى 12 نقطة في المركز قبل الأخير.

وقب الأهلي تأخره بهدفين

أمام ضيفه الاتفاق لفوز 3 - 2، وتقدم الضيوف عن طريق سوزا كامويس وفليب كس من نقطة

الجزء، قبل أن يحرز أصحاب اللعب أحرز الفتح هدف التعادل

المهموي، ويوسف بلايلي من علامة الهدف الثالث، وبهذا

الانتصار حافظ الأهلي على مركزه الثالث بـ33 نقطة، واستمر الاتفاق بالمركز العاشر بـ20 نقطة. وعودة إلى مباراة النصر والفتح، فقد مرت الدقائق الأولى

الرياض، طارق الرشيد

سقط النصر في فخ التعادل أمام الفتح 1 - 1 في المواجهة التي جمعتهما بالرياض، أمس، ضمن الجولة الـ17 من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين السعودي.

وظل النصر «حامل اللقب»، الذي تعادل للمرة الثالثة في مبارياته الأربع الأخيرة بالتبوتة، في المركز الثاني بترتيب المسابقة، برصيد 35 نقطة، بفارق 3 نقاط خلف الهلال «المتصدر».

في المقابل، ارتفع وصيد الفتح إلى 12 نقطة في المركز قبل الأخير.

وقب الأهلي تأخره بهدفين

أمام ضيفه الاتفاق لفوز 3 - 2، وتقدم الضيوف عن طريق سوزا كامويس وفليب كس من نقطة

الجزء، قبل أن يحرز أصحاب اللعب أحرز الفتح هدف التعادل

المهموي، ويوسف بلايلي من علامة الهدف الثالث، وبهذا

الانتصار حافظ الأهلي على مركزه الثالث بـ33 نقطة، واستمر الاتفاق بالمركز العاشر بـ20 نقطة. وعودة إلى مباراة النصر والفتح، فقد مرت الدقائق الأولى

احتفالية خاصة تستقبل البريك بعد عودته للتدريبات

الهلال يبحث عن 3 محترفين جدد... ويفتح ملف «الأسبوية»

جزء في الدقيقة 89، وختم تميزه بتنفيذ ركلة الجزاء الزرقاء التي احتسبت في الوقت بدل الضائع من المباراة.

وعلق موقع «caughtoffside» العالمي قائلاً: كان عبد الله المعيوف بطل الهلال في لقاء الرائد، لقد قام بشيء منندر حدوته وأظهر موهبته الرائعة في إنقاذ ركلة جزاء في الدقيقة 89 ليحافظ على النتيجة 2 - 1، ولم تتوقف بطولات المعيوف عند هذا الحد، حيث عاد وسجل هدفاً من ركلة جزاء في الدقيقة 95.

الأسبوي مساء الاثنين المقبل عندما يلعب أمام شهر خودرو الإيراني على استاد نادي الوصل بدبي.

وكان الفريق استأنف تدريباته عصر أمس، والتي شهدت مشاركة اللاعب محمد البريك بعد أن أنهى برنامجه التأهيلي، حيث حظي باحتفالية خاصة. وفي شأن آخر حظي حارس الهلال عبد الله المعيوف باهتمام كبير من وسائل الإعلام بعد الأداء الكبير الذي قدمه أمام الرائد، حيث تصدى للكثير من الفرص الخطرة للرائد، وكذلك لضربة

الرياض، فارس السبيعي

تكثف إدارة نادي الهلال مساعيها للبحث عن ثلاثة محترفين أجانب للموسم المقبل، في ظل انتهاء عقود ثلاثة من محترفي الفريق مع نهاية الموسم الجاري، وهم الفرنسي غوميز والإيطالي جيوفينكو والبرازيلي إدواردو، حيث يرجح بشكل كبير عدم التجديد معهم. من جانب آخر يبدأ فريق الهلال تحضيراته الفعلية للدفاع عن لقبه القاري، حيث يتأهب لتدشين مشواره

كوستا دراج فريق الإمارات حل ثانياً

بهاوس فل يهيمن على الترتيب العام لـ«طواف السعودية»

الرياض، «الشرق الأوسط»

حقق الدراج «بهاوس فل» من فريق ماكلاين البحرين صدارة الترتيب العام بعد نهاية المرحلة الثالثة من طواف السعودية 2020 للدراجات الهوائية التي أقيمت أمس ضمن البطولة الدولية التي تقام في العاصمة الرياض، وتستمر حتى السبت.

وجاء في المركز الثاني دراج فريق الإمارات «روي كوستا»

وفي المركز الثالث حل الفرنسي ناصر بوهاني من فريق أركيا ساماسيك الفرنسي، أما على

صعيد المرحلة الثالثة فاشتمل الصراع بين الدراجين حيث حصل على المركز الأول و«القميص الأخضر والأحمر» الدراج بهاوس

فل من فريق ماكلاين البحرين، فيما حل في المركز الثاني الدراج

جانسي فان من فريق إن تي تي برو ساكليينغ الجنوب أفريقي، وجاء في المركز الثالث الدراج

ريفقوول يوسف من فريق توتال دايركت إنرجي الماليزي.

وحصل على جائزة أفضل دراج شباب اللاعب «لورانس أندريس» من فريق رويال ريدنينغ، وكذلك «القميص الأبيض»، وحصل الدراج أنقل

بنيافو من فريق برغس بي إنش على «القميص المنقط»، حيث توج

رئيس الاتحاد السعودي للدراجات صباح الكريديس ونائب رئيس الاتحاد الدولي للدراجات الدكتور

وجيه عزام الدراجين الفائزين في ختام هذه المرحلة.

من جهته، عبر المتصدر «بهاوس فل» من فريق مكلارين البحرين عن سعادته بالفوز بالسباق الذي وصفه بالصعب للغاية، مشيراً إلى أنه وجد



بهاوس فل يعبر عن فرحته بالإنجاز (الشرق الأوسط)

هذا السباق 126 دراجاً عالمياً يمثلون 18 فريقاً من مختلف دول العالم، يتنافسون على خمس مراحل بمسافة إجمالية تبلغ 755 كم، بتنظيم من الهيئة العامة للرياضة ممثلة بالاتحاد السعودي للدراجات، ويقام هذا الحدث العالمي الكبير تحت مظلة الاتحاد الدولي للدراجات، وضمن المباريات التي تندرج تحت برنامج «جودة الحياة».

كبيراً في مراحل السباق»، وكانت المرحلة الثالثة من طواف السعودية 2020 قد بدأت من محافظة إلى مسافة 119 كم، على أن تستكمل غداً الجمعة المرحلة الرابعة التي تنطلق من متنزّه وادي نمار إلى جامعة الملك سعود بمحافظة المزاحمية، بمسافة 137 كم.

يذكر أن عدد المشاركين في

صعوبة في تجاوز المنافسين، خاصة روي كوستا من فريق الإمارات، مبيناً أن قائد الفريق

أعطاه فرصة للتقدم والمنافسة مع بقية المشاركين للفوز بالمركز الأول. ورفض فيل ترشيح الفائز

بالسباق بعد مرور 3 جولات بقوله: «لا أملك الخبرة الكافية لتحديد ذلك، خاصة في ظل صعوبة السباق والمنافسة القوية بين المتسابقين الذين يبذلون جهداً

على رأسهم حسن معاذ والمفرج

الشباب يواجه الفيصلي وسط غياب أبرز نجومه

حسن معاذ (الشرق الأوسط)



القدم، الإسباني فرناندو تريساكو مقر نادي الشباب برفقة مشرف

عمليات التحكيم أحمد البحراني وإداري اللجنة عصام القطاني.

وتتم عقد اجتماع بحضور الرئيس التنفيذي للنادي خليفة الهيشان ومساعد المدير الفني

الفريق بيدرو ومدير الكرة خالد المعجل، إضافة إلى حضور

المستشار التحكيمي بنادي الشباب ممدوح المرادسي.

وتأتي هذه الزيارة ضمن زيارات دورية يقوم بها رئيس لجنة

الحكام بالاتحاد السعودي لأندية الدوري السعودي للمحترفين، وذلك لمناقشة

عدد من المواضيع والقوانين المتعلقة بالتحكيم.

الرياض، تركي النديابي

وصلت بعثة فريق الشباب إلى محافظة المجمعة استعداداً لمواجهة الفيصلي ضمن الجولة الـ17 من

منافسات دوري المحترفين السعودي، مساء يوم الجمعة. ويغيب عن صفوف

الفريق المدافع الجزائري جمال الدين بلعمري بسبب وجوده في فرنسا

في مركز طبي متخصص لاستكمال تأهيله العلاجي، بعد تعرضه لإصابة

في الكاحل قبل مواجهة الهلال في الجولة الـ15 دورياً، كما يغيب المدافع

الشاب متعب المفرج الذي تعزز هو الآخر لإصابة إبعده عن المشاركة مع

الفريق في الجولتين الـ15 والـ16 من منافسات الدوري، إضافة إلى غياب

اللاعب حسن معاذ بداعي الإصابة، والبرازيلي سيباستياو جونيور بسبب تراكم البطاقات الملونة.

من جانب آخر، زار رئيس لجنة الحكام بالاتحاد السعودي لكرة

قال إن كليهما قادر على إحداث الفارق لناديه

الأسبوي يرشح البريكان والسومة للتألق في «دوري الأبطال»

نظراً لمستواه الفني الثابت في كل موسم وزيارته الدائمة لشباك الخصوم؛ حيث سجل اللاعب 11 هدفاً هذا الموسم في الدوري جعلته يحتل المركز الثالث على لائحة صدارة الهدافين التي سبق أن تسديدها في ثلاثة مواسم متتالية (2015، 2016، 2017).

واختتم الاتحاد تقريره عن الفريق السعودي؛ حيث قال: «الطبع لن يغرد السومة وحيداً، لأن سرب الأهلي يزخر بالنجوم

وعلى رأسهم نجم منتخب الجزائر وصانع الألعاب يوسف بلايلي الذي قدم إضافة فنية كبيرة للفريق، بالإضافة إلى وجود عبد الفتاح

عسيري وطلال العيسى والبرازيلي لوكاس ليما وغيرهم ممن سيقدر جروس الاعتماد عليهم في المهمة القارية».

«بعد غياب عن التتويج بلقب الدوري المحلي لمدة 34 عاماً، وجد الأهلي ضالته المنشودة مع المدرب السويسري كريستيان جروس الذي أعاد الفريق إلى واجهة الألقاب بقوة وظفر عن جدارة واستحقاق بكأس البطولة موسم 2015 - 2016 بعد أن قدم مستويات رائعة للغاية».

وتابع: «غادر جروس موقعه وطار لتدريب فريق الزمالك المصري موسم واحد، لكن سرعان ما أعاده الحزن إلى الأهلي ليخوض معه تجربة ثانية تأمل من خلالها

جماهير النادي بتقديم صورة مشرقة وتحقيق نتائج جيدة تعزز من سمعة الفريق التي اكتسبها في السنوات الأخيرة».

وأضاف الاتحاد الأسبوي: «يبقى النجم السوري عمر السومة العلامة الفارقة في توليفة جروس

السعودي الموسم الماضي برصيد 55 نقطة وبفارق 15 نقطة خلف النصر المتوج بلقب. وأضاف الاتحاد الأسبوي أن الأهلي تعين عليه اجتياز الدور التمهيدي الحاسم لتأهل للوراء المجموعة، وهو ما تحقق عقب الفوز على فريق الاستقلال الطاجيكي بهدف دون مقابل.

ويُلبع الأهلي السعودي ضمن المجموعة الأولى التي تضم أيضاً استقلال طهران الإيراني والشرطة العراقي والوحدة الإماراتي الذي

سيكون منافسه في أولى مواجهات الدور الأول يوم العاشر من شهر فبراير (شباط) الجاري على استاد

ال أبو ظبي. وأشار الاتحاد الأسبوي إلى أن الأهلي يشارك في النسخة المقبلة من دوري الأبطال بعد أن احتل المركز الرابع في ترتيب الدوري

الثانية عشرة في تاريخه كاد في مرتين أن يسجل اسمه في سجلات المسابقة بطلاً، لكن الحلم تأجل

إلى إشعار آخر. وأوضح الاتحاد الأسبوي على موقعه أنه لم يكن

تاريخ العاشر من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2012 عادياً في تاريخ النادي الأهلي؛ حيث

كان الموعد المنتظر المتمثل بنهاية دوري أبطال آسيا الذي جمعه

بفريق أولسان هيونداي الكوري الجنوبي، لكن الأخير حول الأحلام

الوردية بالتغلب على حرسه حينما حرم الفريق السعودي من إنجازه الأول تاريخياً بعد أن حسم نتيجة

اللقاء بثلاثية نظيفة. وأشار الاتحاد الأسبوي إلى أن الأهلي يشارك في النسخة المقبلة من دوري الأبطال بعد أن احتل

المركز الرابع في ترتيب الدوري

الصف، في حين أنه شارك لأول مرة وسجل مع المنتخب الأول.

وقال: لقد تعلم من نجوم أمثال عبد الرزاق حمد الله في نادي النصر؛ حيث يعتبر النادي

الذي يتخذ من الرياض مقراً له بيئة مثالية بالنسبة للبريكان لمواصلة التطور اللافت، خاصة أنه يستعد

لظهور في النسخة الثانية له في دوري أبطال آسيا، وقد لا يكون البريكان أساسياً مع الأبطال السعوديين، لكنه غالباً ما سيدخل كبديل وسيكون خط دفاع المنافس

بجاذبة إلى الحذر من اللاعب الذي بدأ العام بشكل ممتاز.

وكتب الأسبوي تقريراً عن النادي الأهلي السعودي قائلاً: قبل

خوض مباريات دوري المجموعات لدوري أبطال آسيا. الأهلي الذي يشارك في دوري الأبطال للمرة

التي توقع الاتحاد الأسبوي لكرة القدم برون لاعب النصر فراس البريكان ولاعب الأهلي عمر السومة

في منافسات دوري أبطال آسيا 2020 والتي ستنتقل منافسات المجموعات فيها يوم الاثنين المقبل.

وقال الاتحاد الأسبوي عبر موقعه الرسمي: انتزع السعودي الشاب فراس البريكان الأضواء في بطولة آسيا تحت 23 عاماً 2020 في تايلاند، عندما تم اختيار هدفه في المباراة أمام سوريا كأفضل هدف في البطولة من قبل الجماهير.



عمر السومة (الشرق الأوسط)

والدة الملا قالت إنه كان يحمل بارتداء شعار المنتخب السعودي

لمياء التويجري: حرمت ابني من الكرة فسطع نجماً في عالم الغولف

نحتاج إليه من دعم ورعاية وتطوير، وتحقق حلمي أن أكون أول محترف سعودي في الغولف».

ومثل الملا المملكة للمرة الثانية في بطولة السعودية الدولية للغولف المدرجة ضمن روتنامة الجولة الأوروبية، وتحضن ملاعب «رويال غرينز» في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية في جدة، حيث أقيمت البطولة في السعودية للمرة الأولى العام الماضي أيضاً.

ويحرص والدا عثمان إسماعيل الملا، على توفير كل الظروف الملائمة له كي يكون موجوداً في ساحة الغولف بعزيمة وإصرار، ويوصل اليوم عثمان الملا إلى العالمية كأول سعودي محترف للعبة الغولف، ولديه رسالة مفادها أن هناك دائماً خلف كل إخفاق وإن كان طفلاً، نجحاً مبعراً، تدعمه أبدي والوالدين الحائنين، يفسر هذا نظرة والدته المرافقة له دائماً والتي تعلم أنه انتظر هذه اللحظة لسنوات تلتفت إليه بأمل وهي مبتسمة عقدت إيمانها باجتياز ابنها الذي لم يخنه، مؤكدة حبه لوطنه وعشقه للعلم الذي عزم على رفعه في المحافل الدولية كرد للجميل واعتراف بما تقدمه له من قوة ودعم، فأصبح سفيراً للوطن هدفه دائماً رفع اسم السعودية عالياً.

ولم تكن لعبة الغولف ذات شعبية كبيرة آنذاك، وهذا الأمر منحني فرصة لتمثيل وطني في منتخب الهواة، والحلم استمر، وأنا جداً فخور بتمثيلي للوطن السدي وفكر لنا كل ما



عثمان الملا (تصوير: علي خمج)

الأكبر لإخوته، يأتي بعده محمد وخالد، ربما كنت كام أحرص على دراسته أكثر من أي شيء آخر، لكن مع مرور الوقت وبعد أن ذهب عثمان إلى أميركا وصحبه أحد أصدقائه للعبة الغولف، بدأت أمنحه مجالاً للممارسة هوايته خصوصاً أنه ذو شخصية مستقلة منذ صغره جعلته على دراية كاملة بما يريد أن يصل إليه، ولعل في حرمانه له من لعب كرة القدم قدراً جليلاً في أن يتوجه إلى الغولف، وهذا ما جعلني ووالده نبادر إلى دعمه، وضحيتي إلى منافساته وجولاته بعد أن لمسنا شغفه وحبه لهذه اللعبة، وظهرت مهاراته الحقيقية والتي تسببت كثيراً في تأخر إتمام سنواته الدراسية في بعض المراحل، إلا أنه اليوم متخصص بالتمويل، وهو متفرغ تماماً للعبة الغولف».

وتضيف التويجري: «أرى أن الأهمالي يجب أن يهتموا بهويات أبنائهم إلى جانب تحصيلهم الدراسي، ولا يكون الاهتمام منصباً على التحصيل الدراسي فقط، ربما كان للطفل مهارة يتقنها ويستطيع أن ينجح فيها أكثر من تفوقه الدراسي، ويبقى والوالدان هما الأعرف باحتياج أبنائهما ومعرفة ميولهم منذ الصغر».

وخلال مشاركته في بطولة الغولف السعودية الدولية

الثانية مؤخراً، روى الملا قصته قائلاً: «بسبب حرمانه من كرة القدم، أصبحت أستمتع بلعبة الغولف على الرغم من أنني كنت أخسر كثيراً، ولكن كان صديقي

يشجعني، وأنا بطبعي أملك روح التحدي ولا أقبل الروح الإهزامية، فكننت أتدرب كثيراً، وطلبت من والدي شراء أدوات الغولف من مضارب وخلافة

واستطعت الحصول على كامل الأدوات ورايت أن الحلم أصبح حقيقة»، وتابع: «بعد مرور سنة على ممارسة لعبة الغولف التقيت كابتن المنتخب السعودي

لمياء التويجري (الشرق الأوسط)

معهد إعداد القادة ينظم

دورة تطوير كرة قدم للسعوديات



ماي كروز (الشرق الأوسط)

الرياض، الشرق الأوسط، ينظم معهد إعداد القادة بالهيئة العامة للرياضة دورة تطوير كرة القدم للسيدات على الملعب الرئيسي بمجمع الأمير فيصل بن فهد الأولمبي بمدينة الرياض بمشاركة المدربة السويسرية ماي كروز بلانكو مديرة تطوير كرة القدم للسيدات في الاتحاد الدولي فيفا. وتهدف الدورة لإكساب المشاركات بالعديد من المعارف الرياضية وكيفية تطور كرة القدم النسائية ونشاتها وتقديم تحليل منطقي بالإمكانيات فيما يتعلق بالاستثمار والمسابقات ومشاركة المشجعين وزيادة الاهتمام العام والفرص التجارية وفهم دور المرأة في كرة القدم وتأثيرها في تطور الرياضة في حدود المنظمات وكيفية تطوير الدوريات والأندية والألعاب ودور الفيفا تجاه كرة القدم النسائية.

وتقام الدورة على مدى 4 أيام مقسمة بين المحاضرات الفنية التي تشمل دور الفيفا والهيئات والاتحادات والأعضاء على كرة القدم النسائية يتلوها التطبيق العملي على كل محاور الدورة.

يذكر أن المعهد سبق أن نظم دورة مماثلة بالتعاون مع الاتحاد الياباني لكرة القدم بمشاركة 34 متدربة.

وكان عبد الله حماد مدير عام معهد إعداد القادة بالهيئة العامة للرياضة، كشف في حديث موسع لـ «الشرق الأوسط» مؤخراً، عن مساع وأهداف مستقبلية يخطط المعهد لتحقيقها وعلى رأسها تأهيل الكوادر الرياضية السعودية على يد خبراء عالميين لهم وزنه في هذا المجال، مشيراً إلى الدعم الكبير الذي يجده المعهد من قبل الأمير عبد العزيز الفيصل رئيس الهيئة العامة للرياضة ومتابعته لكل أنشطة وفعاليات المعهد، وقال إنهم وقعوا أكثر من 40 اتفاقية على مستوى جامعات رياضية للحصول على البرامج والدبلومات وجامعة ريبال مدريد إحداهما مبيناً أن الآلاف من الكوادر السعودية من كلا الجنسين سيستفيدون من هذه الأنشطة على مدار السنوات المقبلة.

المواجهة شهدت حضور الغانم في مجمع «الشيخ الصباح» للتنس

نادال يكسب موطنه فيرير في «تحدي الأبطال» بالكويت

الكويت، الشرق الأوسط،



نادال (رويترز)

بنتيجة مجموعتين 6 - 7 و 6 - 2 بعد 90 دقيقة من اللعب الشيق. وملاً لمشجعو التنس مدرجات الملعب الذي يتسع لـ 15000 متفرج، بحضور مرزوق الغانم، رئيس مجلس الأمانة، وأقيمت المباراة برعاية الشيخ جابر الصباح. كما شهدت المباراة حضور حمود الشمري، والشيخ أحمد الجابر الصباح رئيس الاتحاد الكويتي والعربي للتنس، والرئيس الفخري للاتحاد الآسيوي للتنس، إلى جانب عدد من كبار الدبلوماسيين وكبار الشخصيات في الكويت. ومثلت بطولة «تحدي الأبطال»، الأولى من نوعها في دولة الكويت والتي شهدت الظهور الأول لنادال فيها فرصة غير مسبوقة بالنسبة لجمهوره الغير في الكويت لإلقاء نظرة عن كثب على مهارات البطل الإسباني وخبرته الطويلة على أرض الملعب وإصراره على تحقيق الفوز في جميع المباريات، وهي المزانيا التي جعلته واحداً من أفضل اللاعبين في تاريخ التنس.

سجل نجم التنس العالمي رافيل نادال إنجازاً جديداً بعد تغلبه على موطنه الإسباني ديفيد فيرير خلال المباراة الافتتاحية لبطولة «تحدي الأبطال» في الكويت، وهو اللقاء الأول الذي يقام في مجمع الشيخ جابر الصباح الدولي للتنس في المنطقة. وفي تأكيد على أهمية مجمع الشيخ جابر الصباح الدولي للتنس، شهدت المباراة الأولى في المجمع حضور مرزوق الغانم، رئيس مجلس الأمانة الكويتي. وشكل اللقاء مناسبة لتدشين أكاديمية نادال الكويت، التي تم إنشاؤها بالتعاون بين مجموعة التمدن الرائدة في مجال تطوير المشاريع متعددة الاستخدامات في دولة الكويت وأكاديمية «نادال» من «موفيسستار». كما تعد الأكاديمية الجديدة التي تحمل اسم أسطورة التنس الحائز على لقب جراندم سلام 19 مرة الثانية من نوعها على مستوى العالم،

الإماراتي البلوشي يتألق في فئة الدراجات النارية

العبد العالي يتصدر المرحلة الثانية لـ «رالي حائل نيسان الدولي»

حائل، الذي أقيم على سفوح وأرض أجا. وقال إن التهيئة موصولة لنايب أمير منطقة حائل وجميع أبناء المنطقة على الصورة المشرفة التي ظهر بها الأهمالي والزوار من كرم ضيافة وحسن استقبال، مؤكداً أن موسم حائل وجميع فعالياته نموذج للعمل الوطني المشترك، بتوجيهات الأمير عبد العزيز الفيصل رئيس هيئة الرياضة. وأضاف آل صاحب: «بات (موسم حائل) محط أنظار السياح من كل العالم، من خلال زيارة أبطال راليات داكار للمنطقة والفعاليات، وزيارة أبطال التبتان من كل العالم، منح الموسم دولية التراث والتاريخ والأصالة التي تعيش فيه حائل المدينة والمملكة كوطن».

وأضاف: «يقدم (موسم حائل) الأيدي الوطنية السعودية فرص العالم، من حيث تراث المنطقة الأصيل وثقافتها، بما يتواءم مع مكانتها السياسية والاقتصادية وقيمتها الثقافية والتراثية، وبما يعكس صورتها الحقيقية للمنطقة جذباً للسائح». و«إبان» (حرصنا في موسم حائل) التنوع الكبير في الفعاليات، مما يعكس جهود



من منافسات «رالي حائل» (الشرق الأوسط)

لرياضة، وتحت رعاية الأمير عبد العزيز بن سعد أمير حائل، رئيس هيئة تطوير المنطقة، ونائبه الأمير فيصل بن فهد بن مقرن. من جهة ثانية، هنأ ماجد

وتقام نسخة الـ 15 من رالي حائل نيسان بتنظيم من هيئة تطوير منطقة حائل وتعاون المنظم الفني للرالي الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية وتعاون الهيئة العامة

مرتاحاً فيه، واجهت مشكلة في صعود أحد الكئيمان الرملية، كما واجهنا مشكلة في الملاحة بعد اجتياز 140 كيلومتراً داخل المرحلة، وخسرنا كثيراً من الوقت».

وتقدم الثنائي مطير وهاني الشمري للمركز الثالث في الترتيب العام؛ حيث شاركان في سيارة نيسان «تي 1»، وذلك بعد تسجيلهما ثاني أسرع الأوقات في مرحلة H1، وأنهى صالح السيف وياسر الشمري المرحلة في المركز الخامس، وتقدماً للمركز الرابع في الترتيب العام المؤقت، وتصدر فئة «تي 3» بفارق مريح.

وانتهى المشنا الشمري المرحلة خامساً، وانتقل منيف الشمري إلى سيارة نيسان «تي 1»، واحتفظ بالمركز السادس في الترتيب العام، وحافظ السائق حماد العريفان على صدارة فئة «تي 2» للسيارات الإنتاج التجاري، والمركز الـ 13 في الترتيب العام المؤقت، في حين اضطر سعيد الشمري للانسحاب في مرحلة اليوم.

وكان الدراجان الإماراتيان سلطان ومحمد البلوشي يقودان معاً معظم مرحلة أمس، وفاز محمد بعد أن انطلق ثانياً خلفه أخيه. وبفارق ثلاث ثوانٍ

حائل، محمد الحمود

تصدر السائق السعودي صالح العبد العالي وملاحه النرويجي أولي فلون الترتيب العام المؤقت للنسخة الـ 15 من رالي حائل نيسان الدولي في جولته الثانية التي انطلقت من مركز الدريفة، بطول 352 كلم، أمس (الخميس)، مقصداً متصدراً المرحلة الأولى السائق يزيد الراجي وملاحه الأيرلندي مايكل أور، بعد أن أجبر الراجي على الانسحاب، بسبب مشكلة في العجلة الأمامية اليمنى. وسجل العبد العالي الذي يشارك ضمن «فريق يزيد للمسابقات»، أسرع توقيت في المرحلة الثانية، متصدراً الترتيب العام للرالي بفارق 19:43 دقيقة عن السائق الخبير التشيكي ميروسلاف زابلاتال وملاحه السلوفاكي مارك سيكورا. وفقاً للنتائج التي أعلنتها الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية (الخميس)، أنهى زابلاتال المرحلة ثانياً في فئة T1 وقال: «استمتعت بالمرحلة، لقد كانت قاسية في بدايتها مع كثير من الحجارة، لذا لم أتمكن من القيادة سريعاً، بل قدت ببطء، أما القسم الأخير من المرحلة فقد كان سريعاً، وكنت

أوغسبورغ يفتتح المرحلة اليوم بقاء أينتراخت ودورتموند لاستعادة طريق الانتصارات على حساب ليفركوزن

بايرن أفلت من فخ هوفنهايم بالكأس وينتظر معركة قمة الدوري الألماني مع لايبزيغ الأحد

الخطأ، إلا أن الحكم ألغى الهدف بعدما تبين أنه لمس الكرة بيده قبل تسديدها في شباك مانويل نوير.

وجاء رد بايرن قاسيا بتسجيله الهدف الرابع عبر ليفاندوفسكي الذي وصل إلى الشباك للمرة الثانية بكرة رأسية، وهذه المرة إثر ركلة ركنية من الجهة اليسرى في الدقيقة (80)، مسجلا هدفة الخامس والثلاثين هذا الموسم في 29 مباراة خاضها ضمن جميع المسابقات، بينها 22 في الدوري.

وعادت الحياة بعض الشيء إلى هوفنهايم حين قلص الفارق بتمريرة من السويسري ستيفن تسوير إلى مونس دبور الذي التفت على نفسه قبل أن يسدد في شباك نوير في الدقيقة 82.

وعندما كانت المباراة تلتف أنفاسها الأخيرة، ارتكب خطأ دفاعي آخر وهذه المرة من الفرنسي بنجامين بافار الذي تسبب بالهدف الثالث لهوفنهايم حين حاول قطع كرة عرضية، فحولها في القائم الأيمن لمرمي فريقه ثم ارتدت لتصل لديور أيضا فحولها في الشباك الخالية بالدقيقة 90.

وبعد القمة بين البايرن ولايبزيغ سيحؤول الفريقان وجهتهما إلى الجهة القارية، إذ يستعد الأول لمقابلة تشيلسي الإنجليزي، والثاني لمواجهة توتنهام الإنجليزي في ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا.

وقبل مواجهة القمة الثارية، سيكون بوروسيا دورتموند (39 نقطة) قادرا على اللحاق ببايرن في الصدارة، بحال عودته فائزا من أرض باير ليفركوزن الخامس والذي سقط أمام هوفنهايم الأسبوع الماضي بعد 3 انتصارات متتالية.

وستكون الانظار مركزة على مهاجم دورتموند الجديد النرويجي الشاب إرلينغ هالاند، 19 عاما، صاحب البداية الخارقة بتسجيله ثمانية أهداف في أربع مباريات، تدخل بيدلا في ثلاث منها، بعد قدومه من ريد



ليفاندوفسكي هدف البايرن يحتفل بالتسجيل في مرمى هوفنهايم بقيادة فريقه لثمن نهائي كأس ألمانيا (أ.ب)

برلين، «الشرق الأوسط»

تتجه أنظار عشاق الدوري الألماني لكرة القدم إلى مواجهة بايرن ميونيخ حامل اللقب والمتصدر مع ضيفه ووصيفه لايبزيغ في معركة مرتقبة على ملعب «البايز أرينا» الأحد في المرحلة 21 للبطولة.

ويختلف وضع الفريقين راهنا، فبعدما كان لايبزيغ متصدرا لفترة طويلة، تعرض في الأسبوعين الماضيين لنكسات متتالية أزلته عن القمة بفارق نقطة عن بايرن (42).

وسقط لايبزيغ بشكل مفاجئ في الدوري أمام أينتراخت فرنكفورت، ثم انتزع تعادلا بشق فرنكفورت أيضا 1 - 3 في المقابل، مونشنغلاذباغ الأسبوع الماضي (2 - 2)، قبل أن يخرج من ثمن نهائي مسابقة الكأس أمام فرنكفورت أيضا 1 - 3 في المقابل، خطف بايرن ستة انتصارات متتالية في الوندسليغا، ثم تحضر لمواجهة لايبزيغ بفوزه على ضيفه هوفنهايم 4 - 3 مساء أول من أمس في الكأس.

ويملك الفريقان ترسانة هجومية قوية، بحيث سجل بايرن 58 هدفا مقابل 53 للايبزيغ، ووحده بوروسيا دورتموند يقارعهما في هذا النطاق (56 هدفا).

ويضم لايبزيغ الذي حل وصيفا لبايرن في 2017 في أفضل نتيجة له في الدوري، الهدف الدولي تيمو فيرنز صاحب 20 هدفا، بفارق هدفين عن البولندي روبرت ليفاندوفسكي نجم بايرن ومتصدر ترتيب الهافين.

وعن تالق الخشائي، قال لاعب وسط بايرن الدولي يوشوا كيميش: «(رقم اللاعبين مذهلة، أنا سعيد لتيمو، لقد سجل 18 هدفا في النصف الأول من الموسم... تسجيل الأهداف مع لايبزيغ مختلف تماما عن القيام بذلك مع بايرن.»

وتشهد المباراة مباراة أيضا

2009 ببطولات الاقاليم في ألمانيا.

وفي ظل غياب لاعب الوسط الكرواتي إيفان بيريشيتش المصاب بكسر في كاحله، يتوقع أن يدفع فليك بسيرج غنابري لمساعدة ليفاندوفسكي هجوما مع العائد إلى مستواه توماس مولر ولاعب الوسط ليون غوريتسكا، بالإضافة إلى مركز صناعة اللعب مع البرازيلي فيليب كوتينو.

في المقابل، يعول ناغلسمان الذي أراح بعض نجومه ضد فرنكفورت في

ناغلسمان مدرب لايبزيغ يأمل استعادة القمة (أ.ب)

دخل بدلا من رويس المصاب لاعب الوسط إيمري تشان المعار من يونفنتوس الإيطالي، وفي ظل إصابة قائد الفريق قد يدفع فافر بالأميري الشاب جيوفاني رينا، 17 عاما، الذي هز الشباك في مباراة بريمن الأخيرة.

وقبل قمة بايرن - لايبزيغ، يأمل بوروسيا مونشنغلاذباغ، نقطة، المتصدر السابق مطلع الدوري، بالاقتراب مجددا من القمة بحال فوزه غدا على ضيفه كون الرابع عشر والذي يحقق انتفاضة لافتة بفوزه خمس مرات في آخر ست مباريات. وتفتتح المرحلة اليوم بقاء أوغسبورغ مع أينتراخت وفرنكفورت، بينما تشهد المرحلة غدا لقاء هيرتا برلين مع ماينز وفرابورغ مع هوفنهايم وشالكة مع بادربورن صاحب المركز الثامن عشر الأخير.



الكروي الجنوبي سون هيونج-مين (رقم 7 يمين) يسجل من ركلة جزاء، لينتج فريقه توتنهام الفوز على ساوثهامبتون (رويترز)

توتنهام تجاوز ساوثهامبتون بصعوبة ليلاقي نوريتش في الدور الخامس لكأس الاتحاد

موسم الانتقالات في إنجلترا يعود لموعده القديم

للإصابة واصل سون تالقه وهز الشباب من ركلة جزاء في الدقيقة 87 وهذا هو الهدف رقم 11 للمهاجم الكوري في كأس الاتحاد منذ بداية موسم 2016 - 2017 ليصبح أكثر من سجل في البطولة خلال تلك الفترة.

وفي غياب موسى سيسوكو وهاري كين بسبب الإصابة وعدم أحقية مشاركة الوافد الجديد ستيفن برغواين اضطر المدرب البرتغالي لشراك الفرنسي تانغاي دنومبلي لاعب الوسط الذي لم يكن جاهزا لخوض 90 دقيقة عقب إصابة بسيطة.

وكان ديالي الي لائقا للجلوس فقط على مقاعد البدلاء بعد معاناته من تدخل خشن من رحيم ستريينغ لاعب مانشستر سيتي، إذ يعاني من تورم في الكاحل لكنه شارك بعد مرور ساعة من اللعب.

لكن مورينيو واصل العمل بطريقته، حيث اعتاد على تحقيق النتائج مع الفرق التي يديرها حتى ضد مجربات

لإصابة واصل سون تالقه وهز الشباب من ركلة جزاء في الدقيقة 87 وهذا هو الهدف رقم 11 للمهاجم الكوري في كأس الاتحاد منذ بداية موسم 2016 - 2017 ليصبح أكثر من سجل في البطولة خلال تلك الفترة.

وفي غياب موسى سيسوكو وهاري كين بسبب الإصابة وعدم أحقية مشاركة الوافد الجديد ستيفن برغواين اضطر المدرب البرتغالي لشراك الفرنسي تانغاي دنومبلي لاعب الوسط الذي لم يكن جاهزا لخوض 90 دقيقة عقب إصابة بسيطة.

وكان ديالي الي لائقا للجلوس فقط على مقاعد البدلاء بعد معاناته من تدخل خشن من رحيم ستريينغ لاعب مانشستر سيتي، إذ يعاني من تورم في الكاحل لكنه شارك بعد مرور ساعة من اللعب.

لكن مورينيو واصل العمل بطريقته، حيث اعتاد على تحقيق النتائج مع الفرق التي يديرها حتى ضد مجربات

لندن، «الشرق الأوسط»

اتفقت أندية الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم أمس على تغيير موعد آخر يوم في فترة الانتقالات اللاعبين (الصيفية) لتصبح في نهاية أغسطس (أب) أو بداية سبتمبر (أيلول) مثل بقية مسابقات الدوري الكبرى في أوروبا.

وصوتت أندية الدوري الممتاز لصالح تغيير الموعد في 2017 ليبلغ باب الانتقالات قبل بداية الموسم الجديد. في المقابل حصلت بقية الأندية الأوروبية على ثلاثة أسابيع أخرى لضم لاعبين على دعا بعض المدربين مثل الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول للشكوى من حصول المنافسين على امتيازات أكبر. وفي ظل هذا النظام في العام الماضي مُنعت أندية الدوري الإنجليزي الممتاز من ضم لاعبين بدءا من التاسع من أغسطس لكن كان بالإمكان انتقال لاعبين لديها إلى منافسين أوروبيين حتى الثاني من سبتمبر.

ال الجولة الثالثة والعشرون للدوري الإيطالي تنطلق اليوم بقاء روما وبولونيا

إيركسن يتحدى إبراهيموفيتش في ديربي الإنتر وميلان

أول من أمس بعيد الميلاد 35 لهماجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو، الذي سجل أهدافا في المباريات التسع الماضية، (14 هدفا من أصل 19 هذا الموسم) حيث طارد شيرو إييموييلي لاعب لاتسيو وهداف الدوري الحالي برصيد 25 هدفا.

وسيكون يوفنتوس بحاجة لأداء رونالدو الرابع غدا عندما يحل الفريق ضيفا على فيرونا، الذي لم يخسر في آخر سبع مباريات.

وقال إيفان يوريتش، مدرب فيرونا، عقب التعادل مع لاتسيو مساء أول من أمس: «قدمنا أداء رائعنا في جميع الجوانب. نعلم أننا كنا بحاجة لأن نكون عظماء لإيقاف لاتسيو.»

وأضاف «سنحاول أيضا كسب شيء أمام يوفنتوس. ستكون مباراتنا

في الوقت نفسه، يعود إبراهيموفيتش بعد شفائه من نزلة برد ونشر لنفسه مقطع فيديو على الإنترنت وهو يقوم بالزئير وعلق عليه «الأسود لا يبدون مثل البشر.»

وعانى ميلان في النصف الأول من الموسم، والذي أنهاه بالخسارة صفر - 5 أمام أتالانتا، ولكن الفريق لم يخسر منذ وصول إبراهيموفيتش ويتساوى في عدد النقاط مع كالياري وبارما، ولكن سجله 32 نقطة، في صراع على احتلال أحد المراكز المؤهلة للدوري الأوروبي.

ويقتصد إنتر ميلان لجهود لواتارو مارتينيز، مهاجم الفريق، بسبب الإيقاف ولكن الفريق يأمل في تعافي حارس المرمى وقائده سمير هاندانوفيتش من كسر في الأصبع.

على جانب آخر احتفل يوفنتوس

وانتقل إيركسن من توتنهام إلى إنتر ميلان بنهاية مع نهاية فترة الانتقالات الشتوية في يناير (كانون الثاني) الماضي، بينما أعلن إبراهيموفيتش انضمامه لميلان لفترة ثانية قبلها بشهر، بعدما قضى موسمين مع لوس أنجلوس غالاكسي الأميركي. وقال إيركسن عن إبراهيموفيتش، الذي لعب لإنتر ميلان ويوفنتوس: «نحن لاعبان مختلفان. إبراهيموفيتش معتاد على مثل هذه المباريات. وأنا أخوض أول دربي لي.»

وستكون مباراة الدربي هي اللقاء الثالث لإيركسن مع إنتر ميلان، بعد أن لعب لمدة ساعة في المباراة التي فاز بها فريقه على أودينيزي 2 - صفر، والتي جاءت بعد مشاركة قصيرة أمام فيورنتينا في كأس

ميلانو، «الشرق الأوسط»

يستعد الدنماركي كريستيان إيركسن، المنضم حديثا لصفوف إنتر ميلان، لخوض أول مباراة ديربي مع فريقه أمام الغريم المحلي ميلان بقيادة السويدي زلاتان إبراهيموفيتش في الجولة الثالثة والعشرين للدوري الإيطالي لكرة القدم.

ويطلق على مواجهة الغريمين اسم «الديربي الغضب»، وهذه المرة سوف تتركز الانظار على النجمين الدنماركي والسويدي لرؤية أي منهما سينجح في ترجيح كفة فريقه.



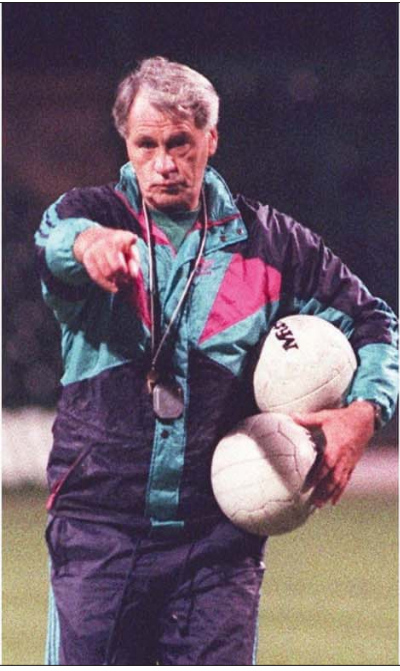
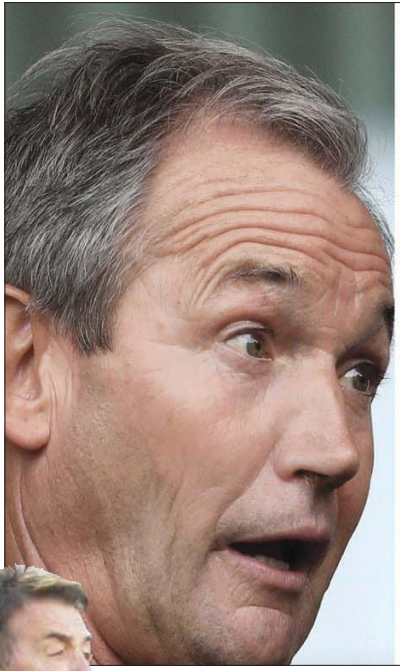
إبراهيموفيتش (أ.ب)

إيركسن (أ.ب)

من سكوت سيمون مع غلاسكو رينجرز عام 1967 إلى فالفيدي الذي قاد برشلونة للقب الدوري الإسباني مرتين متتاليتين

مدربون طردوا في ذروة نجاح أنديةهم

أيضاً المناقشة التي أطلقتها مجلة (شوت) حول الكرة الأقوى (وإن كنت غير متذكر لمساءلة حارس المرعى صاحب الرمية الأبعد). كان نيكي سمري الذي كان لا يزال حينها في صفوف سويندون تاون، يطلق الكرة بسرعة 89 ميلاً في الساعة، وأثبت لقرء (شوت) في ذلك الوقت أنه صاحب الكرة الأقوى. وعلى الاعتراف أنني انتظرت قرابة 20 عاماً كي أتمكن من سرد هذه المعلومة، لذا أشكر جون». ولم تكن مجلة «شوت» الوحيدة التي حرصت على قياس قوة الكرات التي يطلقها لاعبو كرة القدم المختلفين. مؤخرًا، منذ عقد تقريبا، اكتشفت مجلة «ذي نوليدج» أنه رغم عدم توافر سجلات بخصوص أقوى الكرات في عالم كرة القدم، فإن مهاجم شيفيلد وينزدي، ديفيد هيرست، أطلق ذات مرة كرة بسرعة 114 ميلاً في الساعة في صاروخ أرض. جو ارتطمت بعارضة مرعى أرسنال خلال مباراة انتهت بهزيمة فريقه 4 - 1 في 16 سبتمبر (أيلول) 1996.



كامبوري وفالفيدي وبوبي روبسون وجورج بيرلي مدربون تمت إقالتهم وفرقهم في الصدارة

رأسه. وفي وسط حشود الجماهير داخل استاد أرسوندا في سولنا، رفع بيليني الكأس باتجاه السماء بحيث يتمكن المصورون الصحافيون من التقاط صورة له، وهي صورة تم تخليدها في تمثال خارج ملعب ماراكانا في ريو. كتب جون هايد عام 2016: «أتذكر جيدا أن مجلة (شوت) نشرت قصة أسبوعية في التسعينات تحولت خلالها عبر أندية بطولات الدوري المختلفة لتقريب اللاعب صاحب الكرة الأقوى والأطول. وربما أيضا أشاروا إلى حارس المرعى الذي يقذف الكرة إلى المسافة الأبعد. وأتذكر أن اند ليغ فاز بصاحب الرمية الأبعد، لكن من كانوا الفائزين الآخرين؟» قال نبال ستافورد: «أتذكر

بين نقاط الانتقاد الأخرى شكل التكتيكات التي استخدمها، حيث تعرض المدرب للوم لكونه شديد التحفظ». أيضا، طرد جورج بيرلي من تدريب تينكاسيل الاسكتلندي من جانب مالك النادي فلايمير رومانوف في أكتوبر 2005، بينما كان فريق هارتس لم يتعرض لهزيمة واحدة وتصدر بطولة الدوري. وأنجز النادي الموسم المركز الثاني بفارق 17 نقطة خلف سليتك. وفي حديث له بعد سنوات، لم يبد رومانوف ندمه عن القرار، وقال: «كان يمكن أن نخسر أكثر إذا ظل مع النادي. من دونه، حصلنا على المركز الثاني وبطولة الكأس أيضا. وجميع اللاعبين الذين انضموا إلى هارتس ذلك العام أنا من التقاهم. أما تأثير جورج بيرلي فكان محدودا للغاية. ولا عظيم انظروا عندما تولى تدريب المنتخب الاسكتلندي. كان ذلك من أكبر الأخطاء المضحكة في تاريخ الكرة الاسكتلندية». يسأل غاي ستيفنسون: «هل تعرض أي لاعب بديل لبطاقة صفراء أثناء وجوده على مقعد البدلاء، ثم دخل الملعب وحصل على بطاقة أخرى؟» قال ريتشارد هارلاند: «كان سيمون تشرتش يجلس على

مساعد له. ولا أدري ماذا حدث له بعد ذلك؟». ولا تزال اللعبة مستمرة، وفي رولاند نيلسون بعد ستة شهور من توليه تدريب الفريق في 9 يناير (كانون الثاني) 2012 في وقت كان الفريق متقدما بفارق أربع نقاط على نورديسلاند ويتصدر الدوري الدنماركي خلال العطلة الشتوية. وخلفه مدير شؤون الرياضة كارستن ينسن، والذي وصف المنصب الجديد بأنه الوظيفة الأسهل على مستوى كرة القدم الدنماركية. وكما هو متوقع، أهدر ينسن تقدم النادي وانتهى الأمر بكونهاغن في المركز الثاني لكنه تاهل مباشرة إلى بطولة دوري أبطال أوروبا. وطرح ديرك ماس مثلا آخر، وقال: «في 14 يناير 1993، تعرض لوكا بيرووفيتش للطرد من جانب مجلس إدارة أندرلخت، رغم صدارة الفريق لبطولة الدوري البلجيكي بفارق كبير تمثل في ست نقاط بعد 18 مباراة. وأشار مجلس الإدارة إلى «مشكلات في التواصل بين اللاعبين والمدرب» باعتبارها السبب الرئيسي وراء إقالة بيرووفيتش. لم يكن باستطاعة المدرب الكرواتي الحديث باللغة البلجيكية وتمكن بالكاد من التواصل بالفرنسية والإنجليزية. من

جيرمان وملاكه الجدد شركة قطر للاستثمارات الرياضية، ليفسح المجال أمام الإيطالي كارلو أنشيلوتي. في ذلك الوقت، كان باريس سان جيرمان في صدارة بطولة الدوري الفرنسي الممتاز، وفي اليوم الأخير من البطولة أنجز أنشيلوتي الموسم بفارق ثلاث نقاط خلف مونتيليه. وكذلك كان الحال مع رادومير أنتيش الذي طرده ريال مدريد عام 1992 وأنجز الفريق الموسم المركز الثاني خلف برشلونة ذلك العام، وأيضا برانكو زيبك الذي طرده هامبورغ عام 1980 وأنجز الموسم في المركز الثاني ذلك العام وهو الآخر. وبالتأكيد، لا تبدو هذه التجارب السابقة مباشرة بالنسبة لبرشلونة الذي أقال قبل أسبوعين مدربه إرنستو فالفيدي وهو في قمة الدوري وعين بدلا منه كيكي سيتين».

من ناحيته، يذكر مارتين جاكسون أن «المدرّب الإنجليزي المعروف بوبي روبسون تعرض للطرد بينما كان ناديه سيورتنغ لشونة في صدارة بطولة الدوري البرتغالي عام 1993 وكان السبب الرئيسي وراء ذلك خروج الفريق من بطولة كأس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم على يد سالزبورغ النمساوي. وسرعان ما اختطف النادي المنافس، بورتو، روبسون، وجري تعيين جوزيه مورينيو

لندن: «الغارديان»

باستطاعة ويليام هوغ تذكر فيلم رعب شاهدته خلال «يوم الهالوين»، فقد جرى إخبار المدرب سكوت سيمون، من خلال وسيط، وإن كان هذا كان إجراء مألوفاً داخل نادي غلاسجو رينجرز آنذاك، بأن خدماته لم تعد مطلوبة في 31 أكتوبر (تشرين الأول) 1967 في وقت كان الفريق متقدما على هيربرنيان بفارق نقطة واحدة وكذلك كان متقدما عن سلتيك بفارق ثلاث نقاط ومتصدرا لبطولة الدوري الاسكتلندي.

ينبغي أن نتذكر هنا طبيعة الحال أن العام 1967 كان عاما عصيبا بالنسبة لسيمون، وذلك بعد خروج رينجرز من بطولة الكأس الاسكتلندية أمام أول عقبة قابلها في الموسم أمام فريق بيرووفيتش رينجرز الصلب، في الوقت الذي تحطمت آمال رينجرز في الفوز ببطولة كأس الكؤوس الأوروبية كي يقف إلى جانب سلتيك الفائز ببطولة بكاس أبطال أوروبا على حساب إنتر ميلان في نهائي لشبونة.

وأوضح هوغ أنه: «في واقع الأمر وقت طرد سيمون، كان سلتيك (الذي حصد خمس بطولات خلال موسم 1966 - 1967) في بيونس آيريس يستعد لخوض مواجهتين تاريخين أمام ريبينغ كلوب في إطار بطولة كأس الإنتركونتيننتال (بين بطلي أوروبا وأميركا اللاتينية) لكرة القدم. وخلال عطلة نهاية الأسبوع السابقة لطرد سيمون، كان رينجرز قد نجح بمشقة في الخروج متعادلا من دون أهداف على أرضه أمام فريق دنفرملين». وكان واحد من آخر اللاعبين الذين ضمهم إلى النادي قبل طرده لاعب خط وسط مهاجم يدعى اليكس فيرغسون. في وقت لاحق، أقر فيرغسون أن «سيمون كان رجلا ناعما ربما لم يحالفه الحظ، ولم يبل الدعم الذي كان ينبغي له الحصول عليه من النادي».

من جانبه، طرح فلوريان لايروش اسما آخر في الإطار ذاته. وقال: «تصادف وأن طرحت مجلة (لكيب) السؤال ذاته ووجدت أن... أنطوان كامبوري تعرض للطرد في ديسمبر (كانون الأول) 2011 من جانب باريس سان

من دخان حرائق الغابات إلى اعتراض ديوكوفيتش الغاضب وانتقاد نافراتيلوفا وماكرو لتكريم الأسطورة كورت

هل شوهدت بطولة أستراليا المفتوحة وجه رياضة التنس؟

ظل أني واعظة سادلي بكلمات من الوعظ الديني». الآن، ستعود كورت من جديد لتقول ما بطلو لها، وكذلك ديوكوفيتش، لكن هل ينطبق ذلك أيضا على نافراتيلوفا وماكرو؟ والاحتمال الأكبر أن ديوكوفيتش سيغوزن ببطولة الرجال مرة أخرى. وبالنظر إلى أنه في أفضل حالاته الآن، فإن أحدا لن يتمكن من المساس به، فيما عدا الإسباني رافائيل نادال داخل الملعب لو كان في حالة ممتازة. أما السويسري روغر فيدرر فلم يتمكن من هزيمة الصربي في ويمبلدون الصيف الماضي. ولم يتمكن كذلك من الحفاظ على تقدمه بنتيجة 4 - 1 ديوكوفيتش في دور قبل النهائي لأستراليا.

فترات فرح تعقبها فترات حزن. وبالطبع لست راضيا عن أنني لمست الحكم. وأنا أسف إذا كان هذا التصرف قد أثار ضيقه أو ضيق أي شخص آخر». وعند هذا الحد، انتهى الأمر، وأصبح علينا الانتقال لمرحلة جديدة. وربما نجح ديوكوفيتش بتصرفه هذا في إنقاذ صورة الرياضة. وربما لا.

من جانبها، ستنتظر كورت إلى زيارتها للمليون باعتبارها نصرا وتكريما لها في الذكرى الـ50 لسقوط بغراند سلام، مع بقاء الإسناد الذي يحمل اسمها شاهدا على تاريخها. رغم الحملة التي شنتها نافراتيلوفا لتغيير اسمها إلى ملعب إيفون غولاغونغ. لقد انتقدت الأسطورة كورت الاتحاد الأسترالي للتنس بداعي ظهورها الفاتر في بطولة أستراليا، وقالت إن اتحاد اللعبة عاملها «بعنصرية» بسبب انتقادها للشواذ.

ويوجه الاتحاد الأسترالي دعوة لكورت، صاحبة الرقم القياسي في الفوز بالألقاب في البطولات الأربع الكبرى برصيد 24 لقباً، لتكريمها بمناسبة ذكرى مرور 50 عاماً على فوزها بجميع القاب البطولات الكبرى في العام نفسه في 1970 لكنه قال إنه يختلف مع «أرائها الشخصية». وخلال احتفال بسيط في ملعب رود ليفر أريانا، وقبل مباراة لدور الثمانية، تسلمت كورت نسخة من كأس البطولة من الأسطورة رود ليفر الذي حصد 11 لقباً في البطولات الكبرى مع عرض فيديو قصير لإنجازاتها في التنس على شاشة الملعب.

قائلًا: «لقد جعلت نفسك شخصية مشهورة في هذه المباراة. عمل عظيم، أحسنت صنعاً يا رجل». وكذلك، تعرضت صورة التنس كرياضة بوجه عام لنقدية جديدة. بعد ذلك، تعافى ديوكوفيتش من تأخره بمجموعتين مقابل واحدة، ونجح في الفوز على النمساوي دومينيك تيم. وفي خضم زهوة فوز ديوكوفيتش بلقبه الثامن في مليون، غاب هذا الموقف عن الأذهان قليلاً، لكنه عاود الظهور عندما شعر اللاعب بواجبه نحو توضيح الموقف. وبالفعل، اتخذ ديوكوفيتش التصرف الصائب، بتقدمه اعتذاره عن فظاظته تصرفه. إلا أنه لم ينجح تماماً في تقديم الاعتذار اللائق، فقد قال مبتسما: «فيما يخص لمسي حذاءه، لم أكن أعلم أن هذا ممنوع

مليون، كييفن ميتشيل قليل من العالم تهتم بصورتها ومستوى العالم تهتم بصورتها وتحافظ عليها بداب مثل التنس. ومع هذا، فإنه على مدار أسبوعين تعرض الوجه الجميل اللطيف لهذه الرياضة إلى كدمات واضحة في مليون، وانتقل من كارثة أخرى على صعيد العلاقات العامة، والواضح أن الندبات التي مني بها وجه التنس في بطولة أستراليا المفتوحة سنبقى إلى الأبد.

بدأ انهيار صورة التنس مع تردد مسؤولي بطولة أستراليا المفتوحة إزاء إعلان بوضوح وسرعة كافيتين عما يعرفه بالفعل جميع من في مدينة مليون، وجميع من في البلاد، بل العالم بأسره، حول التأثيرات الخائفة للدخان الناجم عن حرائق الغابات، ويعد ذلك انتقلا إلى التأثير المشابه الذي ارتكته المبادئ الأخلاقية لمارغريت كورت على كل من لم يولدوا في القرن الـ19. وعلى رأسهم مارتينا نافراتيلوفا وجون ماكرو اللذين اعترضوا على الأراء المتشددة التي أعربت عنها أسطورة التنس البالغة 77 عاماً ضد الشواذ.

الحقيقة أن أسلوب التقدم والعرض يحمل أهمية كبرى في كل شيء. وبينما لم يكن باستطاعة شركات البث التلفزيوني الكبرى التي كانت تغطي أول بطولة من بطولات السلام في الموسم من أجل جمهور عالمي يقدر بملايين كثيرة، تجاهل الدخان البني والأصفر الذي يتراقص أمام أعين المشاهدين عبر شاشات التلفزيون، وتجلي في أكثر صوره دراماتيكية مع انهيار السلوفينية داليا ياكوبوفيتش في نوبة سعال، ما اضطرها للاستحاب من جولة التصفيات،



ديوكوفيتش يعترض على حكم مباراة النهائي بالنقر على حذائه قائلًا: «لقد جعلت نفسك شخصية مشهورة في هذه المباراة. عمل عظيم، أحسنت صنعاً يا رجل». وكذلك، تعرضت صورة التنس كرياضة بوجه عام لنقدية جديدة. بعد ذلك، تعافى ديوكوفيتش من تأخره بمجموعتين مقابل واحدة، ونجح في الفوز على النمساوي دومينيك تيم. وفي خضم زهوة فوز ديوكوفيتش بلقبه الثامن في مليون، غاب هذا الموقف عن الأذهان قليلاً، لكنه عاود الظهور عندما شعر اللاعب بواجبه نحو توضيح الموقف. وبالفعل، اتخذ ديوكوفيتش التصرف الصائب، بتقدمه اعتذاره عن فظاظته تصرفه. إلا أنه لم ينجح تماماً في تقديم الاعتذار اللائق، فقد قال مبتسما: «فيما يخص لمسي حذاءه، لم أكن أعلم أن هذا ممنوع

الطويل الذي يجلس عليه حكم المباراة، داميان دوموسوس، ويحدث إليه بخشونة. وانفجر ديوكوفيتش في وجه الحكم الفرنسي الوقر،

الامر الذي دفع اللاعب الصربي المصنف أول على العالم لفقدان رباطة جأشه المعهودة. وتصرف بعد ذلك ديوكوفيتش برعونة بطل ثائر ليقرع على ساق المقعد

من مواجهة نهائي الرجال، وذلك عندما ثارت ثائرة الصربي نوفاك ديوكوفيتش، مع وجود ميرر صغير، تمثل في حدوث انتهاكين، تمثلا في ضربة بداية بطيئة،

ديوكوفيتش يعترض على حكم مباراة النهائي بالنقر على حذائه قائلًا: «لقد جعلت نفسك شخصية مشهورة في هذه المباراة. عمل عظيم، أحسنت صنعاً يا رجل». وكذلك، تعرضت صورة التنس كرياضة بوجه عام لنقدية جديدة. بعد ذلك، تعافى ديوكوفيتش من تأخره بمجموعتين مقابل واحدة، ونجح في الفوز على النمساوي دومينيك تيم. وفي خضم زهوة فوز ديوكوفيتش بلقبه الثامن في مليون، غاب هذا الموقف عن الأذهان قليلاً، لكنه عاود الظهور عندما شعر اللاعب بواجبه نحو توضيح الموقف. وبالفعل، اتخذ ديوكوفيتش التصرف الصائب، بتقدمه اعتذاره عن فظاظته تصرفه. إلا أنه لم ينجح تماماً في تقديم الاعتذار اللائق، فقد قال مبتسما: «فيما يخص لمسي حذاءه، لم أكن أعلم أن هذا ممنوع

على منصة «شاهد» الإلكترونية، حقق نجاحاً لافتاً، رغم تأجيل عرضه من موسم رمضان الماضي، موضحاً أنه يجد صعوبة كبيرة في ابتكار أفكار كوميدية جديدة ومميزة، وإلى نص الحوار:

ودلل على ذلك باستعداده حالياً لتصوير فيلم «تسليم أهالي» مع الفنانة دنيا سمير غانم. وأكد في حوار مع «الشرق الأوسط» أن عرض مسلسله «اللعبة»

قال الفنان المصري الكوميدي هشام ماجد، إنه يحلم بتأسيس مشروع كوميدى جديد، وأضاف أن انفصاله عن توأمه الفني شيكو وارد جداً، في ظل وجود أفكار يمكن أن يقدمها كل منهما بمفرده،

رهن عمله مع توأمه الفني شيكو بـ«الأفكار المناسبة»

هشام ماجد: أحلم بتأسيس مدرسة كوميدية جديدة في مصر

حوار فني

القاهرة، منة عصام

الفنان المصري
هشام ماجد



التي طورت من نفسها كثيراً. ولكن نسب المشاهدة كانت سترتفع لو تم عرضه على الشاشات التلفزيونية؟
● وهل تواجه صعوبات في ابتكار أفكار جديدة تتناسبك أنت وشيكو؟
- طبعاً هناك صعوبة في إيجاد أفكار تجمعنا سوياً؛ خصوصاً أننا نخشى من أن يمل منا الجمهور، فلو وضعت نفسي مكان المشاهد سأسال نفسي: ما الذي سيفعله الفئائي مجدداً؟ والجمهور بطبيعته ليس له برنامج محدد وواضح.
● البعض يتهم الكوميديا بالاعتماد على «الإيم» والاستخفاف والاستسهال، فما رأيك؟
- لا أحب إطلاق أحكام عامة؛ لأنه من الطبيعي أن نجد أعمالاً رديئة وأخرى جيدة، لذلك أرى أن هذا الحكم عام وظالم في حق الفنانين الكومبيين الحاليين.
● وما الذي تطمح لتقديمه خلال الفترة المقبلة؟

التي طورت من نفسها كثيراً. ولكن نسب المشاهدة كانت سترتفع لو تم عرضه على الشاشات التلفزيونية؟
● وهل تواجه صعوبات في ابتكار أفكار جديدة تتناسبك أنت وشيكو؟
- طبعاً هناك صعوبة في إيجاد أفكار تجمعنا سوياً؛ خصوصاً أننا نخشى من أن يمل منا الجمهور، فلو وضعت نفسي مكان المشاهد سأسال نفسي: ما الذي سيفعله الفئائي مجدداً؟ والجمهور بطبيعته ليس له برنامج محدد وواضح.
● البعض يتهم الكوميديا بالاعتماد على «الإيم» والاستخفاف والاستسهال، فما رأيك؟
- لا أحب إطلاق أحكام عامة؛ لأنه من الطبيعي أن نجد أعمالاً رديئة وأخرى جيدة، لذلك أرى أن هذا الحكم عام وظالم في حق الفنانين الكومبيين الحاليين.
● وما الذي تطمح لتقديمه خلال الفترة المقبلة؟

ونحن نتمتع بمرورته في تقبل الأفكار المختلفة، ولكن بشرط أن تليق بنا، ولا نكر ما قدمناه في الماضي.
● وهل وجود عدد كبير من الفنانين الكومبيين بالساحة يفرض عليكم صعوبات معينة؟
- لا أستطيع إنكار قوة المنافسة مع هؤلاء النجوم؛ لأن كلاً منهم له جمهوره والأفكار التي تليق عليه، ولكن سأكون صريحاً، فالمنافسة في رأيي أمر صحي وتخلق حالة ممتازة في السوق؛ خصوصاً أن من يقدمون الكوميديا ليسوا كثيرين، وأبرزهم: علي ربيع، ومصطفى خاطر، وأحمد فهمي، ودنيا وإيمي سمير غانم، وغيرهم، والمنافسة تدفع الفنانين للبحث عن الأفضل دوماً.

● «اللعبة» تم تأجيل عرضه بموسم رمضان الماضي في آخر لحظة، فكيف استقبلت خبر التأجيل؟

● لا أنكر أنني وشيكو شعرنا في البداية بضغط شديد؛ خصوصاً أننا كنا نصوره ونجهزه أصلاً للعرض في شهر رمضان، وبالطبع هو قرار إنتاجي بحث من قبل المنتج أمير شوقي، ولا أنكر أن عرضه على منصة «شاهد» كان مفيداً أكثر بالنسبة للمسلسل وطبيعته؛ بل إن هذا جعله يحدث صدق أقوى وينجح أكثر، ويشرفنا العرض على هذه المنصة المحترمة

بمباراة كرة قدم، ومن الجيد أن يخلق الفنان حالة جدلية مع الناس؛ بل ويجعلهم شركاء ضمن عمله الفني، وهذا هو الجديد الذي طرحناه في «اللعبة»، فضلاً عن الإيقاع السريع للعمل، والذي يجعله مهتماً بمتابعة أدق التفاصيل.
● ولكنك اعتدت منذ ظهورك مع شيكو وأحمد فهمي على القيام ببطولة أفكار كوميدية غير واقعية؟
- هذا حقيقي فعلاً، فرغم أن تقديم هذه الأفكار الغربية والخيالية ينطوي على مجازفة كبيرة، فإننا بمرور الوقت اعتدنا تقديمتها، والأمور تحولت وكان هناك عقداً ما قمنا بتوقيع مع الجمهور، الذي بدوره أصبح يثق فينا ويتوقع منا دوماً تقديم الكوميديا بشكل مختلف وجديد. وأنا لا أخفي أن الأمر يزداد صعوبة مع مرور الوقت؛ لأنه ليس من السهل بلورة فكرة غريبة وتحويلها لسباق كوميدى جذاب، يتفاعل معه الجمهور ويحبه ويصدق، ولذلك نستغرق وقتاً طويلاً في التحضير والتصوير.
● وما مدى إمكانية تغيير طبيعة أفكاركم على الشاشة؟
- نحاول التغيير كل فترة، ولا نعتمد على الأفكار الغربية فقط طوال الوقت. فمسلسل «اللعبة» ليس غريباً، ولكنه يقوم على فكرة جديدة؛ لكنها ليست خيالية،

النجاح، فالمسلسل أشبه
في البداية، ما هي كواليس العمل على فكرة مسلسل «اللعبة»؟
- فكرة هذا المسلسل اشترك فيها 4 مؤلفين، وهم فادي أبو السعود، وإبراهيم سعد، وأحمد والي، ومحمد خطاب. وما شجعتني مع شيكو على القيام ببطولتها أنها تنطوي على تفاعل مع الجمهور، بسبب اللعبة التي يقرر البطلان لعبها ضمن الأحداث، وتشرط وصول كل منهما إلى أرقام معينة كي يفوز على الآخر، لدرجة أن الناس أصبحوا يصبون أرقام كل منهما في تحقيق الفوز، وكان يهتما بالدرجة الأولى أن يحدث هذا التفاعل من قبل الجمهور مع المسلسل؛ لأنه يضمن النجاح، فالمسلسل أشبه

يسرا اللوزي لـ «التنترق الأوسط» لم أتوقع نجاحه بهذا الشكل

«بخط الإيد» دراما مصرية تذكر بـ«إنصاف المرأة»



ملصق مسلسل «بخط الإيد»

هذه الأوراق المكتوبة لترشده؟ وقد عرضتها بنعومة كبيرة واضعة يدها على جراح عميقة في المجتمع بدون الوقوع في فخ الومظ المباهر».
وبدورها، شرحت الفنانة يسرا اللوزي الأسباب التي جعلتها توافق على تجسيد دور ضيفة الشرف بصفتها الزوجة المخفية، قائلة «عندما عرض علي المسلسل لم أكن أتخيل أن ينجح بهذا الشكل الكبير الذي حدث، لكنني كنت أتوقع تأثيره في النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين العشرينات والثلاثينات، ولا يشعرون بأي تقدير من الأزواج»، مضيفاً «من أسباب نجاح العمل، هو شعور الكثير من السيدات بأنهن لسن يعانين بمفردهن، لذلك

أبسط تفاصيل حياتهم». مشيرة إلى أن «صناع المسلسل اتبعوا حيلة ذكية في عرض الفكرة، تتمثل في أن البطل كل يوم يجد ورقة مكتوبة بخط اليد لترشده إلى الشيء الذي من المفترض أن يفعله في مواقف محددة».
وأكدت مورييس أن «العمل يدرج ناقوس الخطر بخصوص قضية اجتماعية خطيرة، وهذا هو السبب الرئيسي في نجاحه سواء أضيف السيدة أو لم يضيفها»، مشيدة بطريقة المعالجة التي اتبعتها مؤلفة العمل بقولها «استطاعت المؤلفة معالجة القضية بنوع من الغموض جعل المشاهد ينو برتبطون بالعمل، لأنه في كل حلقة يتساءل أينما بعد، وما الذي حدث للزوجة، ومن يرسل للزوج

حالياً على فضائية DMC ويتكون من 45 حلقة. الناقدة الفنية ماجدة مورييس وصفت هذا المسلسل بأنه مثل «المرأة»، وقالت لـ«الشرق الأوسط»: «لا أجد سوى هذا الوصف الدقيق للتعبير عن (بخط الإيد)، لأنه يضع أغلب الأزواج المصريين أمام الحقيقة المرة، حول تخليهم عن مسؤولية البيت والأولاد لانشغالهم بأعمالهم فقط، تاركين كل المسؤولية والأعباء على زوجاتهم، فمن المفترض أن الأبناء مسؤولة الطرفين».
وأضافت: «الفنان أحمد رزق نجح في إيصال رسالة العمل، عبر المشاهد التي ظهر فيها محاولاً مساعدتها، ومن وفاة زوجته، ليكتشف أنه لا يعلم حتى

القاهرة، منة عصام

خطف المسلسل المصري «بخط الإيد» أنظار المتابعين في مصر بشكل لافت، بعد تسليطه الضوء مجدداً وتذكيره بقضية إنصاف المرأة أو الزوجة المصرية، التي تعاني من تحمل أعباء الأبناء بمفردها بسبب انشغال الزوج، معظم أوقات اليوم، وطرح المسلسل منذ بداية عرضه تساؤلاً شائكاً يدور حول ما الذي يمكن أن يحدث لو اختفت الزوجة فجأة لتترك زوجها وحيداً متحملاً بمفرده مسؤولية البيت والأبناء بجانب عمله، يشارك في بطولة المسلسل الفنان أحمد رزق وسوسن بدر وإيمان العاصي وصفاء جلال ويسرا اللوزي، ومن إخراج شيرين عادل، ويعرض

يستعد لتجسيد دور مسرحي ضمن قصة إجبران خليل جبران

فادي إبراهيم: خروجي من «عروس بيروت» سببه عدم تقدير لشواري

«عروس بيروت» ومؤخراً «سر». وماذا عن انسحابك من «عروس بيروت» في جزئه الثاني؟ «هذا السؤال يجب أن تتوجهي به إلى الشركة المنتجة وليس لي. فنحن كنا سبق واتفقتنا عبر الهاتف على سياق الجزء الثاني من العمل. حتى أنني دفعت بنداً جزائياً عن مسرحية كان من المقرر أن أشارك فيها، لكن ارتباطي بـ«عروس بيروت» منعتني من ذلك، وقبل موعد سفرنا بثلاثة أسابيع إلى تركيا للبدء بعملية التصوير اجتمعت معهم لاكتشاف بأنهم ينوون تخفيض الميزانية المرصودة لدوري في العمل. فلم أوافق على الموضوع وانتهت النقاشات عند هذا الحد وتركت العمل».
وهل تشعر بالحزن لعدم مشاركتك فيه؟ «أزعل عندما يتجاهل أحدهم تقديري وشواري، وبالتالي يقل من احترامي. لكن إذا لم يحصل الاتفاق فاطوي الصفحة لأبدأ بأخرى جديدة. وما يؤلمني في هذا الموضوع هو الأداء المتبسط الذي مارسوه علي ومن وراء ظهري؛ ولذلك انسحبت بهدوء».
وعما إذا اتخذ قراره بعدم التعاون مرة جديدة مع الشركة المنتجة لـ«عروس بيروت»، يرد: «مبدئياً، أعيش كل يوم بيومه ولا أخذ قرارات مسبقة بمواضيع تتعلق بالعمل».
ويستعد فادي إبراهيم للمشاركة بعدد من الأعمال التمثيلية وفي مقدمها دور «خليل الكافر» من كتاب «الأرواح المصدرة» لجبران خليل جبران الذي ترجم لنحو 143 لغة مختلفة. وهي مسرحية للمخرج طلال درزاتي ويقوم فادي بالتمثيلات عليها ليتم عرضها قريباً. ويشارك أيضاً في مسلسل «2020» الرمضاني من إنتاج شركة «الصباح أخوان». ولعب خلاله دور خال الممثل قصي الخولي. «لقد سبق وتعاونت معاً في (شركاء بتقاسمون الخراب) و(بنت الشهيد) وتربطني به علاقة زائلة جميلة». ومن الأعمال الأخرى التي يشارك فيها أيضاً «أرصف الغريب» و«النحات». ويتخلل العمل الأخير شخصيات مركبة كثيرة وغريبة تخرج عن المألوف. وبداناً التصوير فيه منذ أيام قليلة». يوضح فادي إبراهيم: «لا يهتم فادي إبراهيم بمساحة الدور الذي يلعبه بقدر ما يهتم بالشخصية نفسها وموقعها في العمل». «في مسلسل (كل الحب كل الغرام) مثلاً لم تكن مساحة دوري كبيرة، لكنها كانت محورية وبنيت عليها جريبات العمل بشكل عام».
وما قصة هجرتك من لبنان؟ يرد في معرض حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «إني أملك الجنسية الأسترالية بسبب والديتي فهي من مواليد مدينة سيدني. وكل ما في الأمر هو



فادي إبراهيم في مسلسل «2020» الرمضاني

اللبنانيون إطلالته في أعماله السريالية؛ إذ يشكل ركيزة أساسية فيها، هم معجبون ببدايته المحترف ويعذونه من ركائز الدراما المحلية. وعلق في ذكريته منذ أوائل الثمانينات وفي التسعينات من خلال

محبة وإنسانية وسلام مع زملائي. ولم يحدث أن تزاغت مع أحدهم، فهناك إغساس بالآمن يختم على علاقتي معهم، وأجهد على إيصالها لهم والحفاظ عليها. وعادة ما نتساعد وننتشر ونحدث حول العمل والشخصيات التي تجمعنا فيه، والأمر نفسه أمرسه مع أصحاب المواهب الجديدة».
وعن أكثر المخرجين الذين يرتاح في التعامل معهم يقول: «لقد عملت مع كم كبير من المخرجين الرائعين في لبنان والعالم العربي كنجدة أنور وحاتم علي، وكذلك مع الراحل شوقي الماجري. وأحلم من تجاربي معهم ذكرى جميلة. لكنني أكن في المقابل للمخرج إيلي معلوف محبة خاصة، ولا سيما أننا تعاوننا معاً لأكثر من مرة».

وعن كيفية تحضيره للشخصية التي يلعبها في «سر» وغيرها، يقول: «عادة ما أتفاعل بشكل مباشر مع الشخصية التي لعبها، وبالتالي أتناقش بها مع المخرج وفريق العمل، وأقوم ببحث عن جوانبها وبالشخصيات المحيطة بها. فأخذ وجهة نظر جميع الأطراف الذين تتعامل معهم وعندها تتكون عندي فكرة واضحة عنها. فانتشرتها لتصبح جزءاً مني، وأدو في حنايا تركبتها حتى أصبح ملماً بالتالي برود فعلها».
وفادي إبراهيم ينتظر

لأننا كبشر نحمل في أعماقنا أكثر من شخصية واحدة، فمنها ما نظهرها مع أنفسنا عندما نكون وحدنا، وأخرى نخرجها عند تعاملنا مع الآخر، وثالثة يعرفها أفراد عائلتنا بشكل مباشر». ويرفض فادي إبراهيم أن يسمى ما يقوم به بـ«التمثيل». ويقول: «الممثل هو من يتدبره أحدهم للقيام بمهمة معينة يمثله فيها. أما العمل الذي نمارسه فهو يعرف بـ(المشخصاتي) وهي كلمة علمني إياها جدي من ناحية والدي. وصاحب هذه المهنة يقدم شخصية معينة ويحاول الذوبان فيها وتجسيدها بشكل كامل وصحيح».
وفادي إبراهيم أحد نجوم التمثيل المعروفين في لبنان والعالم العربي، ولا سيما أنه شارك في أكثر من عمل مصري وسوري، وكان له تجربة غنية في هذا المضمار، يصف نفسه بأنه يعيش حالة اكتشاف وبحث وسعي دائم لغيب المعرفة. «أحب التواصل مع الآخرين وخصوصاً الذين لديهم ما يعطونه ويقدمونه للطرف الآخر. ففي مسيرتي الطويلة هذه التقيت كثيرين من الأشخاص بهذا المستوى التفكيرى والمهني، وهو أمر يحدث على مراحل وأنا فخور بهم».
لكن كيف تنعكس التجربة الكبيرة التي يتمتع بها على الآخرين؟ وهل يفاخر بها في قراره نفسه؟ «تربطني علاقة

بيروت، فيثيان حداد
قال الممثل فادي إبراهيم، إن مشاركته في مسلسل «سر» سححت له بقاء الممثل السوري بسام كوسا الذي يكن له كل تقدير. ويضيف في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «لقد كان لناؤنا حالة محبة متبادلة فانا ما انتظرها كل من ناحيته. فانا ما أحببت بالممثل الكبير بسام كوسا ولم تنسن لي الفرصة بمقابلته من قبل. فنحن بالطبع سمعنا عن بعضنا وعندما التقينا في مسلسل (سر) كنا سعيدين، وهو ما لسه المشاهد من ناحية وفريق العمل ما شاهدنا أخرى».
ويرى فادي إبراهيم، أن حلقة متكاملة وراقية خيمت على هذا العمل وكانت طبيعة العمل فيه جديدة ورسنية ومتواصلة؛ إذ تطلبت ساعات عمل متتالية. «ولن أنسى مخرج المسلسل مروان بركات الذي ترك لي حرية تجسيد الشخصية التي لعبها، ولا سيما أنه من المخرجين الذين يحتونك بأسلوبهم الممتع أن تتفاعل مع الدور بعمق».
وعما إذا شخصية «بهاء» التي يؤديها في مسلسل «سر» أضافت إلى مشواره الجديد، يوضح فادي إبراهيم في سياق حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «القصة لا تتعلق بإضافة الجديد إلي لأن كل شخصية لعبها لها عالمها الخاص ولا تشبه غيرها. وهو أمر طبيعي

قامت هي وجيسيكا مائير بقيادة أول رحلة فضائية للسيدات كريستينا كوك تعود إلى الأرض لتشق طريق المرأة في الفضاء



رائدة الفضاء كريستينا كوك لحظة خروجها من سفينة الفضاء بعد هبوطها للأرض (أ.ف.ب)

نيويورك، ماري روبينيت كوال*

الخلوي أو نمو الأنسجة. ولعل الأهم من ذلك أنها درست أيضاً تأثير نمو النباتات على المجتمع البشري، والهدف من ذلك هو معرفة إمكانية زراعة الخضراوات والغذاء في الفضاء، لما لذلك من أهمية كبيرة للبعثات طويلة المدى التي يجري إرسالها إلى القمر أو المريخ.

خلال إجراء الأبحاث على غرفة الاحتراق المتقدم عبر غرفة «تجارب الجاذبية الصغرى»، استكشفت كوك كيفية حدوث الحريق في الفضاء، حيث يمكن أن يساعد عليها مركبة الفضاء في استخدام الوقود بكفاءة أكبر، والمساعدة في منع الحرائق، وهو ما يمكن الاستفادة منه على الأرض أيضاً، عن طريق معرفة طرق تقليل ملوثات الاحتراق.

عملت كوك مع مختبر «كوك أتوم»، حيث يجري تدمير سمات الذرات بنحو واحد على عشرة مليارات من الدرجة فوق الصفر، لتصيح تقريباً بلا حركة، وذلك ليتمكن العلماء من دراسة السلوكيات والخصائص الكمية. وقد غطت الدراسات مجالات عدة، منها صحة الكلى، ورصد الأرض، والكاميرا الزراعية لحظة الفضاء الدولية، وتجربة الهياكل الشعرية، وتجربة بلورات الجاذبية الصغرى، وغيرها.

أول ما ميز هذه الرحلة عن غيرها أن جميع أفراد طاقمها من النساء، حيث تعتبر مشاركة كوك ومائير فيها ثاني وثالث مشاركة نسائية على الإطلاق. وبالتالي سيكون هناك أخريات لكن لن يتم الإشارة إليهن، لأن المرحلة التي قطعنها حتى الآن والطريق الذي نسير فيه مستقبلاً لن يجعلا من مشاركة المرأة في رحلات الفضاء استثناء.

وبالمثل، فإن مهامها طويلة الأمد ستفتح أبواباً ضرورية للفهم والاستيعاب تساعد حتماً في نجاح تسيير رحلات الفضاء إلى القمر والمريخ. في الوقت الحالي، فإن معظم البيانات عن تأثير الإشعاع على النساء تأتي من الناجين من هيروشيما، واستناداً إلى ذلك، يمكن القول إن الإشعاع يؤثر على النساء بشكل أكبر من تأثيره على الرجال. لا أحد يعرف السبب، لكن لوائح وكالة «ناسا» للفضاء تقيد زمن مكوث المرأة في الفضاء، لأن مجموعة العينات كانت أصغر من أن تكشف ما إذا كان الإشعاع الكوني يعمل بشكل مختلف على أجسام النساء. ولذلك فإن مهمة كوك الطويلة الأمد هي دليل على أن «ناسا» جادة في إتاحة الفرص للجميع.



رائدة كريستينا كوك التي عادت إلى الأرض الخميس مع الرواد الكساندر سكورفسوف ولوكا بارميتانو (د.ب.أ)

«غوغل» تحتفل بمرور 15 عاماً على إطلاق تطبيق خرائطها بميزات جديدة

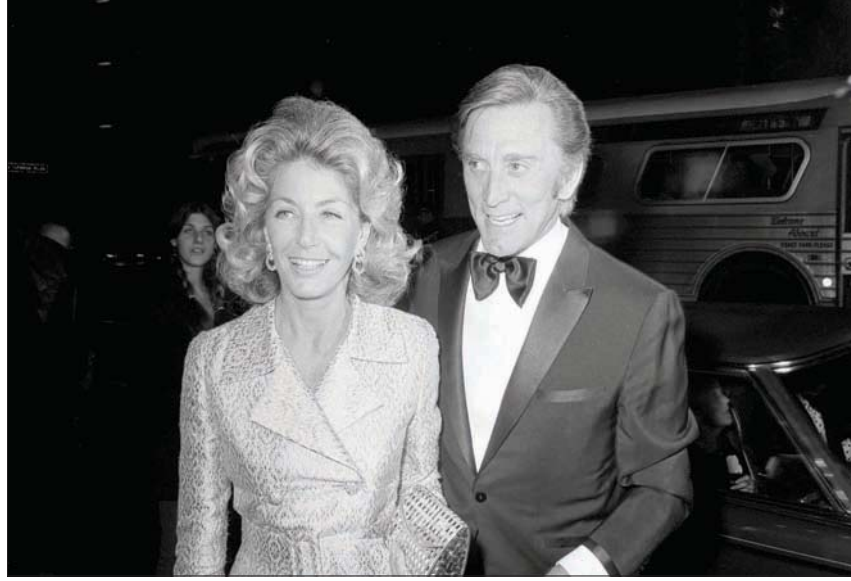
محلياً في المنطقة في عام 2012. وأصبح يدعم الملاحة في العام نفسه، مع إطلاق ميزة معرفة حالة الأزدحام المروري في أي وقت في عام 2014. وكانت مدينة دبي الأولى عربياً التي تدعم ميزة مشاهدة الطرق (Street View) في عام 2017. لتتعلق الشركة تقنية الملاحة بالواقع المعزز (Augmented Reality) على نظام التشغيل «أندرويد» في الإمارات العربية المتحدة في عام 2019. وشاركت «غوغل» بعض المعلومات المتعلقة بتطبيق الخرائط في المنطقة العربية والسعودية؛ حيث يستخدم 4 من 5 أشخاص في السعودية «خرائط غوغل» مرة واحدة على الأقل في الشهر، ويستخدم 76 في المائة من الناس التطبيق للعثور على متاجر محلية، بينما يستخدمه 87 في المائة بغرض البحث عن مكان جديد لتجربته. ويتفاعل 94 في المائة من مستخدمي «أندرويد» في السعودية مع تطبيق «خرائط غوغل» للبحث عن أماكن يمكن زيارتها خلال رحلات العمل أو الإجازات. واستطاع التطبيق خفض 25 في المائة من الانقذافات الخاطئة بين يونيو (حزيران) وديسمبر (كانون الأول) 2019 في المنطقة العربية، أي أن التطبيق أصبح يقدم الطرق المفضلة للمستخدمين.

جدة، خلدون غسان سعيد

تحتفل «غوغل» يوم غد السبت، بذكرى مرور 15 عاماً على إطلاق تطبيق خرائطها (Google Maps)، وهو التطبيق الذي تحول حولك. وقالت الشركة بأنها ستطلق ميزات جديدة لخرائطها بهذه المناسبة، والتي تشمل تقديم أيقونات جديدة للمواقع الجغرافية للمرة الأولى منذ عام 2015، وإعادة ترتيب بعض أجزاء واجهة الاستخدام، لتصبح أكثر سهولة في العثور على المعلومات والاستكشاف والتنقل. وسيكون بالإمكان استخدام تقنيات الواقع المعزز (AR) من خلال ميزة «المنظور الحي بتقنية الواقع المعزز» (Live View AR) لعرض بيانات إضافية على الخرائط أثناء استخدامها. كما سيقدّم التطبيق مزيداً من المعلومات المرتبطة بوسائل التنقل، مثل معرفة المحطات التي لديها منصات لم يستخدم حراسي متحركة، ووجود مكيفات للهواء، وغيرها. وانطلق تطبيق «خرائط غوغل» في المنطقة العربية في عام 2010، وكان يقدم الإرشادات للوصول إلى الوجهة. وأضافت الشركة 11 نطاقاً

بقي نجماً معظم الوقت وفاز بـ «أوسكار شرقي» عن مجمل أعماله رحيل كيرك دوغلاس آخر عنقود العصر الذهبي لهوليوود

بالم سبرينغز، محمد رضا

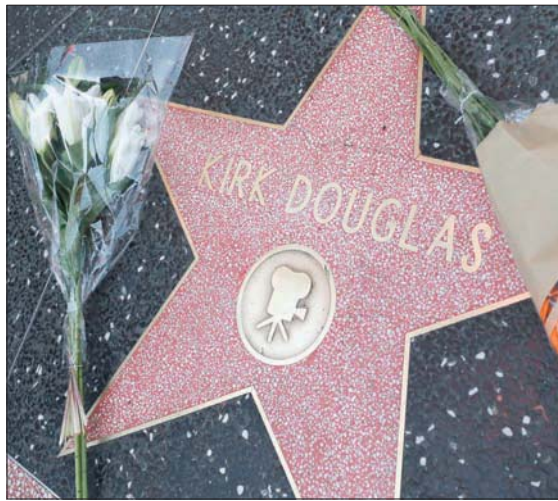


كيرك دوغلاس مع زوجته آن في عرض لفيلم «فيدلر أون ذا روف» بلوس أنجلوس عام 1971 (أ.ب)

حين سبناغلر أبواقها في الخفاء عن زوجته ديانا بل. وهذه حيلت منه. ذات يوم اختفت من دون أثر وعندما عثر البوليس عليها بعد بحث طويل وجد في حقيبتها ورقة تقول: «كيرك. لم أعد أستطيع الانتظار أكثر من ذلك. ساري طليبا». سارع كيرك بنفي أنه كيرك المقصود، لكن النفي لم ينفع وزواجه انهار بعد أقل من عامين.

هناك علامات ذنب أكيدة حملها دوغلاس إلى دوره في «فارس في الحفرة»؛ ما جعل الناقد يتذكر حقيقة أن هناك بعض الأحداث الفردية التي قد لا يوظفها الممثل أو المخرج في فيلمه المقبل أو اللاحق، لكنها تبقى مرتبطة بذهنه وقد يستوحي منها أداءه أو بعض مشاهده.

ريخ دوغلاس جائزة «غولدن غلوب» عن دوره في «شهوة للحياة» سنة 1968 (بعد سنتين من تاريخ إنتاج الفيلم)، لكنه لم يزل أي أوسكار عن أي دور قام به بعدما رشّح ثلاث مرات عن ثلاثة أفلام هي «السيى والجميلة» و«شهوة للحياة». (ما بين 1950 و 1957). في عام 1996 قامت الأكاديمية بمنحه أوسكار شرفياً عن خمسين سنة (لذلك الحين) في المهنة. كان دوغلاس محبوباً من بعض الذين شاركوه الأفلام التي مثلها وغير محبوب من البعض الآخر. الوصفة التي سادت حوله هي أنه كان كثير التجسسية والإعتدال بالذات. قيل عنه أيضاً أنه يعتقد أن



تحولت نجمة الممثل الراحل كيرك دوغلاس بممر المشاهير في هوليوود إلى مزار لمحبيه الذين وضعوا الورود والشموع لتأبين النجم الراحل (أ.ب.أ)

العالم يدور حوله هو. وهو أكثر ممثلي هوليوود إثارة للكراهة، وذلك لا يزعجني لأنني أنا هكذا.

ولدت عدائياً واعتقد أنني ساموت على هذا النحو».

أنجب كيرك دوغلاس، إلى جانب أدواره، أربعة أولاد: اثنتان من زوجته الأولى ديانا بل، هما مايكل وجوول اللذان امتهنا السينما كذلك (الأول ممثل والثاني منتج)، واثنتان من الزواج الثاني الذي تم في باريس سنة 1954 عندما تعرف إلى الألمانية الأصل آن بايدنز، وهما بيتر (الذي امتهن الإنتاج أيضاً)، وأريك الذي كان أن يستمر ممثلاً لولا وفاته في سنة 2004 (سنة آخر فيلم مثله أبوه) نتيجة إدمانه على الشرب والمخدرات.

في السنوات العشر الأخيرة نسي التاريخ كيرك دوغلاس بعض الشيء. وفاته تعيده إلى الواجهة من جديد ولو لحين. في الحصيلة، هو آخر عنقود هوليوود من جيله. فقد سبقه إلى العالم البعيد كل من لعب البطولة أمامهم ووردت أسماؤهم هنا إلى جانب رهط كبير من الذين ملأوا أمامه وضوا ليرتكوه وحده طوال تلك العقود.

«كان دوغلاس محبوباً من بعض الذين شاركوه الأفلام التي مثلها وغير محبوب من البعض الآخر». الوصفة التي سادت حوله هي أنه كان كثير التجسسية والإعتدال بالذات. قيل عنه أيضاً إنه يعتقد أن العالم يدور حوله هو. وهو رد على ذلك بقوله (ربما كنت أكثر ممثلي هوليوود إثارة للكراهة، وذلك لا يزعجني لأنني أنا هكذا. ولدت عدائياً واعتقد أنني ساموت على هذا النحو».



كيرك دوغلاس في أشهر أفلامه «سبارتاكوس» (أ.ف.ب)



مايكل دوغلاس يحفي بوالده الممثل الراحل كيرك دوغلاس أثناء حفل توزيع جوائز أوسكار عام 1985 (أ.ف.ب)

لكن دوغلاس لم يخلط ما بين الفن والسياسة لأكثر من تلك المرة الوحيدة ولصالح العمل الذي قام ببطولته. وهي خطوة حسبتها الإعلام له ولا يزال.

حتى تفتح له فرصة السيطرة على الحدث والاستفادة منه. بعد ذلك، معظم أفلام كيرك دوغلاس وسترن كبيرة الحجم، من بينها «السماة الكبيرة» لهوراد هوكس و«رجل بلا نجمة» لكينغ فيدور و«الحارب الهندي» (أندريه د توث) وصولاً في نهاية الخمسينات للفيلم الذي لعب فيه دور دكتور هوليداي الذي سيساعد الشريف بيرت لانكاستر على مواجهة أعدائه في فيلم جون ستيرجرز «معركة عند أوكي كورال». خرج هذا الفيلم سنة 1957 وهو العام ذاته الذي قام ببطولة

معظم أفلام كيرك دوغلاس وسترن كبيرة الحجم، من بينها «السماة الكبيرة» لهوراد هوكس و«رجل بلا نجمة» لكينغ فيدور و«الحارب الهندي» (أندريه د توث) وصولاً في نهاية الخمسينات للفيلم «معركة عند أوكي كورال»

أفلام كبيرة

وُلد كيرك دوغلاس باسم إيسود دانيالوفيتش ديمسكي في حي فقير في مدينة أمستردام سنة 1916 من أبوين هاجرا من بروسيا. والده كان تاجر خردة متقللاً فوق عربة، وهو شارك والده وإخته العمل صغيراً ثم فتي وشباباً. لم يكن هناك أي مستقبل وعندما أتى له الانتقال إلى الولايات المتحدة (بفضل عم له سبق الجميع إلى هناك) لم يتردد. ولم يتردد كذلك في دخول البحرية خلال الحرب العالمية الثانية. هذا إنقذه من حياة دعة أخرى في مدينة نيويورك، حيث كان يعمل في النهار ليدرس التمثيل في الليل.

طموحاته ليصبح ممثلاً تواصلت بعدما تم تسريحه من الخدمة العسكرية. في سنة 1943 كان الممثل ريتشارد بيدمبارك (1914 - 2008) يسارع الخطى لتترك المسرح صوب الشاشة الكبيرة، والفرصة وأتته فترك العمل على مسرحية بعنوان «قتل وانشر الخبر» (Kiss and Tell) فاذا بالدور يسقط بين يدي دوغلاس الذي قفز للفرصة السانحة بكل ما امتلك من حوافز وطموحات.

بعد ذلك بثلاثة أعوام ساعدته الممثلة لورين باكول على الحصول على دور البطولة في فيلم جمعه مع باربرا ستانويك تحت إدارة المخرج لويس مايلستون عنوانه «الحب الغربي لمارتا أيفرز».

دوغلاس كان الرابع الأهم في هذا الفيلم (الذي عرضه مهرجان «كان» حينها وترشح للأوسكار وأخفق في السباقين)، إذ قفز منه صوب أدوار أخرى. اثنتان منها كانا في إطار الشر، وهما «من الماضي» (Out of the Past) لجاك تورتور (فيلم نوار رائع من بطولة روبرت ميتشوم) و«امشي وحيداً» (I Walk Alone) لبرايان هاسكن و«بطولة بيرت لانكاستر. الدوران متشابهان: هو رئيس عصابة خدع من وثق به في كليهما.

دور جيد آخر في تلك الحقبة في فيلم «بطل» وهو دراما رياضية لمارك روبسون (1949) و«فارس في الحفرة» (The Ace in the Hole) لبيللي وايلدر، حيث لعب دور الصحافي الذي يتاجر بجدية باحث مناجم سقط بين الانقراض فيؤخر عملية إنقاذه



فخري كريم

نادية لطفي... سيرة أيقونة متوهجة

وخلت إلى جواره إلى أن فارق الحياة لتقدم نموذجاً للإخلاص والصداقة المزهرة بندر أن يتكرر. ورغم مواقفها النضالية المشهودة لها في ميادين المواجهة والعتاء الإنساني، يبقى أكثرها تأثيراً ومغزى قيادتها الوفاء الذي ضم نخبة من الفنانين المصريين وزار بيروت للتعبير عن التضامن مع منظمة التحرير وباسر عرفات والمقاومة المحاصرة في بيروت عقب الاجتياح الإسرائيلي. كان لقائي الأول بها في ساحة توديع المغادرين إلى مواقع الهجرة الجديدة في سوريا وتونس واليمن. ومنذ لحظة ذاك اللقاء، تكرر صداقة ظلت تحالفت فيها نادية الإنسانية في مواقف على امتداد أربعة عقود. عكست التزامها وشجاعتها وأصالة ما يجمعها بمن تكتشف فيهم مودة خالصة منزهة عن الغرض.

أخبرتني باعتزاز عن زيارة عرفات لها في شقتها، وما شعرت به من ارتياك وهي تُفاجأ بموكبه ومرافقة الرئاسة غير المعهودة لها. وبهذا التقدير والاهتمام استقبلها في بيروت وأشركها في اجتماع للقيادة الفلسطينية وطلب منها أن تأخذ الحديث بما ترى في الأوضاع والمواقف العربية.

قالت بكل براءة: «كانت تلك لحظة محرجة لم أعرف كيف أداري فيها موقفك وأخرج من الوضع الذي خسرته فيه نفسي. وكان مصدر قلقك أن القائد عرفات تعامل معي بوصفي ممثلة مصر الرسمية».

وسالتني في لقاء آخر: «أريد أن أكتب مذكراتي، فهل أشير فيها إلى أنني نظمت الوفد للتضامن مع الشعب الفلسطيني بعد أن تابعت الحصار والضيق الذي يلحق بأبطال المقاومة، ولم أكن أمثل لا الحكومة ولا أي حزب».

لم يكن غريباً أن تحظى نادية بمكانة خاصة لدى الفلسطينيين، إذ كانت قد حضرت المجلس الوطني الذي انعقد في الجزائر في عام 1986. وكانت مدعواً للحضور أيضاً. وكان لافتاً أن يشير إلى كلمتها في خطاب الافتتاحي قائلاً: «لا بد لي من الترحيب بالفنانة الكبيرة نادية لطفي ود(فان) اللذين جاءا إلى بيروت المحاصرة للتضامن معنا في الوقت الذي يتفهم البعض من بيننا للتسلل منها!». جرى قبل سنوات منح القديدة وسام القدس الذي لم يُمنح إلا لقلّة من السياسيين والمعتبرين بالثبات العام.

وأنا أودعها، أشعر بحزن عميق لتعذر زيارتها في أيامها الأخيرة بسبب الموت الذي صار طقساً يومياً لحكام الصدفة الذين صادروا إرادة العراقيين واغتصبا وظنهم المغلبي من الغرباء. وما يخفف عني تخلفي عن وداعها، منغ الأطباء الزيارات تخلفي كما أخبرتني مرافقتها الأمينة رضا، وهي تُسبغها صوتي، وأسمع تحيتها بما يشبه الهمس.

افتقدت الصديقة بالقدر الشخصي نفسه الذي افتقدت فيه الفنانة، وعزائي الوحيد أن أعمالها ومواقفها كانت كلها قطعة من زمن جميل مضى.

برحيل الفنانة المصرية العظيمة نادية لطفي، تُشيع القاهرة وجهاً من أكثر وجوهها تحضراً وتدفقاً بالمخل والقيم الإنسانية السامية، والخصال التي تشكل فرادتها ونحسها مساحة حياتها. وأجمل ما في هذا الوجه توهجه وامتلاكه لأكثر من سبب للبريق.

ومنذ أن تعرّفْتُ عليها خلال حصار بيروت في عام 1982، لم تخلّ زيارة مصر من موعدها معها أتابع فيه ما تنتشل به بعد أن اختارته الابتعاد عن الأضواء وأرادت لجمهورها أن يحتفظ لها بصورتها البهية، اختار لها لقب «الحلوة» لتظل فتاة أحلام جيل المهجة والرومانسية المتفتحة على المستقبل. وأجمل ما في حلوة نادية أنها ظاهرة وباطنة، تتعدّد المسافة بين حضورها الفني وحضورها الإنساني الذي ظل «نوياً»، فيه كثير من معاني الاسم الفني الذي اختارته لنفسها، وهو نادية لطفي، والذي لم يُغيث اسمها الحقيقي بولا محمد شفيق الذي كانت تجاهر به في اعتزاز.

امتلكت بولا لطفاً يشي بالمحبة الصادقة العفوية، مُسّ كل من تعامل معها، واكتشف في سلوكها «جمالاً» يصعب غض النظر عنه وتقديره.

لكن أكثر ما يمكن افتقاده برحيلها مواقفها وتمثّلها لنموذج فكرة «الالتزام» الإنساني الأرقى خارج أطر الانتماء الأيديولوجي بما ينطوي عليه من ضيق وانغلاق.

لم يُعرف عنها مسابرة الديكتاتورية، لتتحان إلى فضاء الحرّية بلا قيد أو شرط أو مئة على من تُداري وتحب. ومن خيارها هذا حدّدت مواقفها التضامنية مع الشعب الفلسطيني، ومع العراق الأسير في ظل نظام البعث، ومع سائر الشعوب والحركات المناهضة للديكتاتورية. منطلقاً على الدوام من التزامها الإنساني و«الالتفات إلى الم الآخرين» الذي صاغته كمفهوم الروائية الأميركية سوزان سونتاغ.

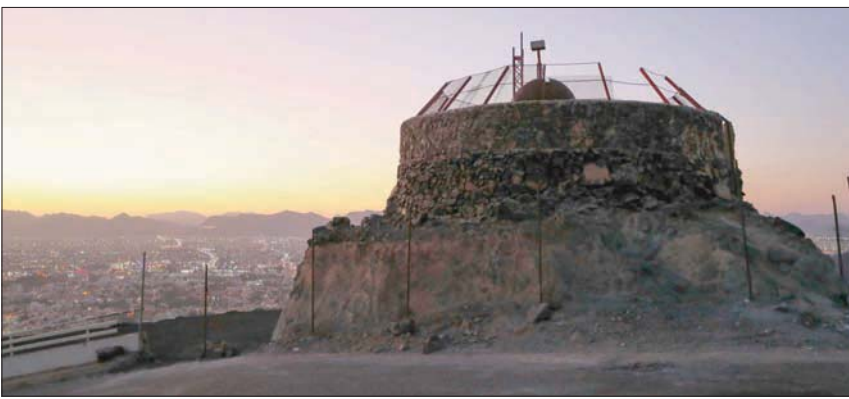
رحلت نادية لتترك بصمتها الفريدة في فضاءات الفن والسياسة والعمل النقابي تتشابك مع بعضها لتسجّل التاريخ المضي لها في كل ميدان من ميادينها. وإذا كان المصريون يذكرون لأمّ كثرهم وفتحتها خلف الجيش المصري عقب هزيمة يونيو 1967، وسعيها لتنظيم حفلات الجهود الحربية وإعادة تسليح الجيش المصري، فإن الشعوب العربية وحركاتها السياسية، تحتفظ لنادية لطفي بصورها الكثيرة في جهات المواجهة والتحرر الوطني. كانت «أم الجنود» في حربي الاستنزاف وأكتوبر (تشرين الأول) 1973، إذ كانت تتشارك مع عدد من الفنانين في تنظيم زيارات على الحدود خلال الحرب، لتسجّل ذلك في الفيلم التسجيلي «جيوش الشمس» مع المخرج العظيم شادي عبد السلام، وظهرت من خلاله بشخصيتها الحقيقية مع الجنود، تتحف من أهمهم وتقوم بتوصيل خطاباتهم إلى أسرهم. ولا ريب أنها بقيت على عهد السلام ممثلة بطولته فيلمه الشهير «المومياء»

ملتقى أدبي دولي يحمل اسمه بجانب موقد ناره

«توارن» حائل السعودية تتحدث بعالية مكارم «حاتم الطائي»



جانب من الآثار في قرية توارن بحائل



جانب من أعلى منطقة في قمة جبال السمراء بحائل مكان موقد حاتم (تصوير: محمد الخمسان)

للهدم في فترة سابقة، وفي وسط القرية يوجد بها أطلال قصر قديم من الطين والقرب منه مقبرة صغيرة تحتوي على (قبرين) يُعتقد حسب الروايات، أن أحدهما هو قبر حاتم الطائي.

وتتملك المدينة التي يتجه لها الكثير من الزوار والسائحين على مدار الفصول الأربعة، مكونات سياحية مميزة وجاذبة بين أعماق جبال أجا وسلمي إضافة إلى المواقع السياحية، خاصة في فصل الشتاء.

على أن حاتم ورهطه قد عاشوا فيها. فقد قال الشاعر الطرمح الطائي (إلى أصل أرضة بنعيم سحابه... على الهض من حيران أو توارن). وتشتهر توارن بأنها تحتضن قبر وقصر حاتم الطائي، كما أنها تقع في وسط واد يعتبر الكثير من الزوار والسائحين على وادي عاجرّة، كما يحيط بها جبال أجا من جميع الأطراف.

هو ملتقى عدة أودية من أشهرها مدار الفصول الأربعة، مكونات سياحية مميزة وجاذبة بين أعماق جبال أجا وسلمي إضافة إلى المواقع السياحية، خاصة في فصل الشتاء.

حاتم غنيّة

تعرف حائل بمواقعها الأثرية المنتشرة التي تحاكي حضارات التاريخ التي كتب عنها المؤرخون والأدباء وأبرزوا مكانتها التي تعتبر عن تاريخ الأم وحضاراتها منذ القدم. تعرّب عن تاريخ الأم وحضاراتها منذ القدم.

تتخلل حائل ملتقى «حاتم الطائي الدوّلي» الرابع اليوم، في حديث يجمع المؤرخين والأدباء في موقع أصبح مضرب المثل في الشهامة والكرم على مدى التاريخ العربي.

يقول رشيد الصقري نائب رئيس النادي الأدبي في حائل، إن حاتم الطائي شخصية عالمية ورمز للكرم، والفيل في يعرف أنّ

حاتم، محمد الجمود

تحتضن حائل (شمال السعودية) ضمن فعاليات موسم المدينة الشتوي المنضوي ضمن مواسم السعودية، ملتقى دولياً يبرز شخصيات كبرى في تاريخها وتاريخ العرب.

والقصص والروايات، وهي غنيّة أيضاً بمواقعها الأثرية المنتشرة التي تحاكي حضارات التاريخ التي كتب عنها المؤرخون والأدباء وأبرزوا مكانتها التي تعتبر عن تاريخ الأم وحضاراتها منذ القدم. فقد كانت ممراً لقوافل التجار في عصور مختلفة خصوصاً في أيام مملكة معين ومملكة الأنباط.

وتتخلل حائل ملتقى «حاتم الطائي الدوّلي» الرابع اليوم، في حديث يجمع المؤرخين والأدباء في موقع أصبح مضرب المثل في الشهامة والكرم على مدى التاريخ العربي.

يقول رشيد الصقري نائب رئيس النادي الأدبي في حائل، إن حاتم الطائي شخصية عالمية ورمز للكرم، والفيل في يعرف أنّ

نسبة 15% منه تنشأ عن أسباب تتعلق بالقلب

الإغماء... حالة عابرة قد تتطور إلى خطيرة



من مشاكل في القلب هم أكثر عرضة للإصابة بحالات الإغماء من الأشخاص العاديين».

أسباب رئيسية

وفيما يلي عرض للأسباب الرئيسية للإصابة بالإغماء - الإغماء الوعائي المبهمي (العصبي). ما يقرب من نصف حالات الإغماء المسجلة تكون ناجمة عن التحفيز المفرط للعصب المبهم vagus nerve، والذي يعمل على تنظيم ضغط الدم ومعدل ضربات القلب.

وهو عرض يُعرف علمياً باسم «الإغماء الوعائي المبهمي» Vasovagal syncope، ويحدث عند استرخاء الأوعية الدموية ويطء معدل ضربات القلب استجابة لبعض المحفزات، مثل الوقوف في بيئة حارة ومزدحمة لفترة طويلة. لكن وفي بعض الأحيان تكون المحفزات عبارة عن نوبة العاطفة القوية، مثل الإستجابة للأداء المزعجة، أو الذعر المفاجئ، أو رهاب الخوف الشديد. ومع ذلك، يصاب بعض الأشخاص بالإغماء عند رؤية الدم، أو الإصابة بنوبة قوية من السعال، أو نوبة من الضحك الشديد، أو الإجهاد الناشئ عن عسر التبول، أو حركة الأمعاء.

وتشيع الإصابة بأعراض الإغماء الوعائي المبهمي لدى الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 35 عاماً، ويرجع ذلك جزئياً إلى ارتفاع حساسية الجهاز العصبي لدى الشباب.

انخفاض ضغط الدم الانتصابي Orthostatic hypotension، وهو عرض معروف أيضاً باسم انخفاض ضغط الدم الوضعي postural hypotension، وهو من الأسباب الأخرى الشائعة للإغماء، وهو يشير إلى انخفاض في ضغط الدم يحدث

أثناء الوقوف. ويجمع الدم في الساقين على نحو مؤقت، ويستغرق الجسم لحظات لضخ ما يكفي من الدم إلى المخ. وغالباً ما يسهم الجفاف وانخفاض درجة الحرارة في الإصابة بهذا العرض.

ومن المرجح الإصابة بانخفاض ضغط الدم الانتصابي لدى كبار السن نظراً لأن الأوعية الدموية لديهم تميل إلى التصلب مع التقدم في العمر، كما تقل حساسية نظام مراقبة ضغط الدم في الجسم مع التقدم في السن. ومن المحتمل أن يتناول كبار السن عقاقير علاج ضغط الدم أو الإصابة بأعراض أخرى من شأنها أن تسبب تفاقم المشكلة، مثل الإصابة بمرض السكري، أو السرطان، أو الشلل الرعاش.

أعراض قبل السقوط

يحدث الإغماء في بعض الأحيان من دون إنذار مسبق، ولكن ربما تشعر بالتعب أو عدم

الذي (الأنيني) أو معدل ضربات القلب البطيء للغاية (بطء القلب) إلى انخفاض ضغط الدم الذي ربما يتعبه الإصابة بالإغماء. ويقول الدكتور غروسمان، إن تلف عضلة القلب الناجم عن الإصابة بالأزمة القلبية يمكن أن يؤثر على النظام الكهربائي للقلب أو قدرة القلب على ضخ الدم بفعالية. كما أن المشاكل مع صمامات القلب، ولا سيما تسرب الصمام الأبهري، تؤدي إلى تقليل تدفق الدم، مما يفرض على الإغماء. وعليك أن تطلب المشورة الطبية.

أحصل على تقييم طبي لحالة الإغماء - أو إذا كنت تشعر مراراً وتكراراً بأنك على وشك السقوط. ولاحظ بعناية أي أعراض تتذكرها قبل أو بعد الإغماء. واسأل الناس المحيطين بك عما لاحظوه عليك أثناء الإغماء. ويرغم أنه ليس من الممكن تحديد السبب الرئيسي للإصابة بالإغماء على الدوام، فإن عمر الإنسان، وتاريخه الطبي، وظروف الإصابة بالإغماء ربما توفر بعض الأدلة المهمة.

يشتمل الاختبار دوماً على تسجيل النشاط الكهربائي للقلب (مخطط كهربائية القلب)، على الرغم من أن هذا الاختبار الموجز قد لا يسجل الإيقاع القلبي غير المنتظم وسريع الزوال. لذلك، يُطلب من بعض الناس ارتداء منظم ضربات القلب المحمول لمدة يوم أو ربما لفترة أطول من ذلك. ومن الاختبارات الأخرى للأسباب ذات الصلة بالإغماء المرتبط بالقلب، وهو الخاص بأشعة الموجات فوق الصوتية للقلب (مخطط صدى القلب) للتحقق من وجود مشاكل في الصمامات أو في عملية الضخ من عدهم.

«رسالة هارفارد «مراقبة صحة الرجل» خدمات «تريببوين ميديا»

قطعة أثرية مصرية في إسرائيل تثير تساؤلات حول كيفية خروجها

استخدامه في عصور لاحقة كمرساة، من المحتمل أن تكون وصلت إلى السواحل الإسرائيلية عبر الرحلات البحرية، حيث شهدت المنطقة نشاطاً بحرياً في فترات قديمة». وأوضح عبد المقصود أن «طريق حورس الحربي القديم بين مصر وفلسطين كان يمتد من القنطرة شرق، عند قلعة تارو في تل حوبة في شبه جزيرة سيناء، وحتى غزة ورفع المصرية، التي يوجد بها أحد القلاع المصرية، وضم الطريق الكثير من القلاع الحربية في الأسرة 18 و19 التي أظهر مواقعها عند النقوش بمعبد الكرنك في عهد الملك سيتي الأول»، مشيراً إلى أن «هذه الأماكن كان بها استراحات للملكة، حيث إن الجيوش المصرية التي كانت تنطلق من قلعة تارو، كانت تمر على هذه القلاع وعلى رأسها الملك، وشهدت تلك الفترة نشاطاً واسعاً للحجج المصري في هذه المنطقة من إنشاءات دفاعية وملكية كشف عن بعضها في منطقة شمال سيناء في تل حوبة وتل الأنبيص».

واستخرج فريق من علماء الآثار الحفريات في الآثار الموجودة في أعماق البحار، الحجر في بقاير (كاثون الثاني) الماضي، حيث تمت دراسته، وبدأ عرضه للجمهور في المتحف الإسرائيلي بالقدس، ووفقاً لأمينة المتحف شيرلي بن دور إفيان فإن «جودة النقوش على الحجر هي ما تجعله فريداً مقارنة بمراسوات الأثرية الأخرى».

القاهرة، فتحة الداخنة

أثار إعلان إسرائيل عن اكتشاف حجر عليه نقوش باللغة الهيروغليفية (المصرية القديمة)، في قاع البحر المتوسط تساؤلات عدة حول مصدره، وكيف وصل الحجر الذي يعود عمره إلى نحو 3400 عام تقريبا إلى السواحل الإسرائيلية، ويرجح أن تعود هذه القطعة إلى أحد جدران المعابد المصرية القديمة.

وجاء اكتشاف الحجر الأثري بـ«الصدفة» وفقاً لما نشرته صحيفة «هارتس» الإسرائيلية على موقعها الإلكتروني، وتناقلته عدد من الصحف والمواقع الإسرائيلية الأخرى، حيث عثر طبيب بيطري إسرائيلي يدعى رافي بهلول (55 عاماً) على حجر عليه كتابات باللغة الهيروغليفية في صباح أحد أيام العام الماضي، أثناء سياحته قرابية شاطئ عتلبت على البحر المتوسط (جنوب حيفا)، حين فيما بعد أنه حجر أثري مصري عمره نحو 3400 عام.

ونقلت صحيفة هارتس الإسرائيلية عن رئيس هيئة الآثار الإسرائيلية جاكوب شافريتش قولهُ إن «الموقع الذي عثر به على الحجر الأثري معروف بالنسبة لهم، وعثر به على قطع أثرية من قبل». ويعتقد أن الحجر يعود إلى الفترة ما بين القرنين الثاني عشر، والخامس عشر قبل الميلاد، خلال فترة حكم الأسرة الـ18 في مصر، ويعتقد أنه كان جزءاً من معبد أو قصر مصري قديم، وأعيد استخدامه كمرساة في العصر البرونزي (3000 - 1200) قبل الميلاد، حيث أعيد تشكيله بحواف دائرية، وفجوة في الأعلى. الدكتور محمد عبد المقصود، الأمين العام الأسبق للمجلس الأعلى للآثار، يقول لـ«الشرق الأوسط» إن «الحجر المكتشف هو قطعة من لوحة أو جدار لأحد المعابد المصرية القديمة، وأعيد



القطعة الأثرية التي عثر عليها بالسواحل الإسرائيلية (كاثون الثاني) الماضي، حيث تمت دراسته، وبدأ عرضه للجمهور في المتحف الإسرائيلي بالقدس، ووفقاً لأمينة المتحف شيرلي بن دور إفيان فإن «جودة النقوش على الحجر هي ما تجعله فريداً مقارنة بمراسوات الأثرية الأخرى».

آنا أيكو تتحدث لـ التنريف الأوسط عن جمال المملكة المخفي وتعمل على إظهاره للعالم

بيوت سعودية تفتح أبوابها لسائحة يابانية في 14 مدينة

الرياض، صالح الزيد

يقود شغف التعرف على ثقافات الشعوب الأخرى إلى نوع من التعايش المشترك وخوض تجارب متعددة لفهم بيئات قد تكون غريبة عن البعض، والإستمتاع بمغامرة اكتشاف كل جديد في الطبيعة والعادات والمآكل والمشرب.

سيدة يابانية اختارت شق طريق استكشاف على طريقتها، لتعيش تجربة مميزة مع السعوديين والسعوديات في منازلهم، مستعدة عن الفنادق السياحية الفخمة، ولتتعرف عن قرب وتلمس الحياة اليومية للعائلات السعودية أي نستطيع القول إنها أرادت «سعودنة» حياتها.

آنا أيكو، نشأت بين ثقافتين غربية وشرقية (اليابان وفرنسا)، زارت السعودية مرتين وقطعت صحراء الربع الخالي في 26 يوماً، وزارت مختلف مناطق السعودية، وفي حديثها مع «التنريف الأوسط»، أوضحت تفاصيل زيارتها، واصفة أن حلمها أصبح واقعاً، فلطالما حلمت بزيارة السعودية من صور متنوعة كانت تملأ منزل عائلتها في العاصمة اليابانية طوكيو، كان والدها قد التقطها قبل أكثر من 40 سنة، حين كانا يعملان هناك.

تتعشق أيكو السعودية وتعرف خصائص الجمال فيها ومكانتها كما تعرف ركوب صحرائها، والسبب يعود لأيام كثيرة عاشتها في البادية ووفق أحكام الصحراء وقوانينها، حيث لا رفاهية، ولا وفرة بالطعام، وقدرة السير تحت أشعة الشمس الحارة، والتعامل مع العواصف الرملية لدى هبوبها، إضافة إلى تجربتها العيش بين الأسر السعودية، بعد تعرفها بأيام قليلة على صديقات سعوديات.

أول زيارة قامت بها السائحة أيكو (40 سنة) إلى السعودية كانت في فبراير (شباط) من عام 2019 حيث بقيت ثلاثة أشهر، وكانت قد جاءت للمشاركة في مسابقة عبور صحراء الربع الخالي على ظهور الجمال، عُرفت باسم «ركايب»، وعلى الرغم من مشقة الرحلة صمدت أيكو ولم تنسحب كالآخرين، ووصلت إلى نهاية المسار قاطعة أكثر من 650 كم على مدى 26 يوماً.

تعمل أيكو اليوم على إصدار كتاب عن رحلتها في «ركايب»، وتقول: «أريد أن أظهر للعالم بصور النقطتها. هذا الجمال العربي غير مرئي». إضافة إلى ذلك، فقد نشرت صوراً عن جمال السعودية عبر صفحاتها في منصات التواصل الاجتماعي مثل



شاركت السائحة أيكو في مسابقة ركوب الجمال لمسافة 650 كم في الربع الخالي... وتحلم أن تنقل الجمال الخفي في السعودية إلى العالم



تتعشق أيكو صحراء السعودية وتعرف خصائص الجمال فيها



السائحة اليابانية آنا أيكو

«إنستغرام» (@ANNA.AIKO). جالت أيكو في مدن السعودية وقراها، وأتت مختلف المناطق من الرياض إلى جدة وتبوك والدمام والخبر والهدوف والأحساء والقصيم والطائف والقنفذة وجازان وجزر فرسان وأبها ووادي الدواسر وغيرها ولم تغفل عنها الأودية والمواقع التي يصعب زيارتها.

ومن الأشياء المثيرة في رحلتها أنها كانت تعيش معظم أيامها في منازل صديقاتها السعوديات، اللاتي سرعان ما تعرّفن عليها واستخفنها في منازلهن، لتعيش تفاصيل حياة الأسرة السعودية من قلب المنازل. وما هي أيكو قد عادت مجدداً في يناير (كانون الثاني) الماضي، لحضور مهرجان الملك عبد العزيز للإبل، وخلال هذه الزيارة مزّت على بعض القرى والمحافظات القريبة من العاصمة الرياض.

وعن أنجزاتها الكبيرة للسعوديين وحياتها، تقول أيكو إن والدها عاشا في المملكة مدة عامين، وكان والدها يتربّد على السعودية في رحلات عمل، التي زيّنت جدران منزل أهلها في السعودية حيث ترعرعت، شخّلت لها نوعاً من القصص

تتحدث أيكو عن القواسم الثقافية المشتركة بين السعوديين واليابان، فتقول: «متعددة هي، بين نمط الترحيب بالضيف وتكريمه، وثقافة تقديم الشاي نفسها كما في اليابان، وهذا الاحترام والرعاية في التعامل بين أفراد الأسرة، إضافة إلى الاهتمام الكبير بالتراث والثقافة والتقاليد، وفي الوقت نفسه المشاركة في أحدث التقنيات»

خالد القسطيني

مير بصري يفتح قلبه لأصحابه

أشرت في مقالة «من نجوم الطائفة الموسيقية في العراق» إلى ما كتبه الشاعر والأديب مير بصري في شكواه ونجواه من تغربه من البلد الذي أحبه وأبتعد عنه. وقد وصل ذلك في رسائل وقصائد عدة بعث بها إلى أصحابه ووصلني شيء منها. كان من ذلك رسالة بعث بها إلي من بغداد في 28 يناير (كانون الثاني) عام 1966 يذكر فيها ويفني على صديقة عبد الرزاق الشихلي. يقول: كان لي نعم الصديق وكنا نلتقي دائماً في بغداد ولندن. يقول في رسالته إن اليهود في العراق كانوا يبلغون في عام 1950 نحو 180 ألفاً، لكن بعد الحروب مع إسرائيل وما صحبها وتلاها من مشاكل لم يبق منهم بعد نصف قرن غير نحو خمسين شخصاً من الفقراء والعجائز. يقول في رسالته «حاول عبد الرزاق وسواه من رجال الفكر مساعدتنا فلم يصيبوا نجاحاً. بيد أن الشاعر بعث بقصيدة إليه يشكره ويشيد به:

يا نبيل الخلق سأمي المحتد
وصديق الأمس حقاً والغد
وكريماً عرف الحق فلم
يأل في الحق سلوك الجدد
واقترندنا منصفاً ينصرنا
في أسناننا بلسان ويد
أيّن دستور يحامي حقنا
ويقينا شر جور المعتد؟
إن يكن إسلامهم هذا الذي
قد رأيناه فيا للكمند
نعرف الإسلام عدلاً سامياً
منح العبد حقوق السيد
نعرف الإسلام نوراً زاهياً
بسنة الناس طراً تهدي
نعرف الإسلام علماً وتقى
رفعنا فيه لواء السود
أيّن منه الجهل، حاشا، والهوى
هما قد ذهب كالكزب

بيد أن السنوات التالية كانت أحلك مما سبق. وفي عام 1984، بعث الشاعر بهذه القصيدة التي حررها إلى «السيد الجليل الحاج عبد الهادي الجليبي» وبعث بها من لندن. وقد أن لي أن أقتطف منها هذه الأبيات العاطفية الأليمة:

يا إبا رشدي، تركنا الوطننا
يندب الحفظ وجنتنا لنندا
كانت الدنيا صفاً، فيانا
بالغيوم الدكن تغشى المدنا
لست أنسى يا عزيزي زمتنا
يوم كنا في سناء وسنى
كنت عينا ووريراً ولكم
في اقتصاد قد خدمت الوطننا
وأنا كنت أديباً شاعرراً
ومديراً، فاسألوني من أنا؟
هل يعود اليوم عهد قد مضى
تشرق الشمس على تلك الدنى؟
أخذ الحكم اغتصاباً عصية
في حشاما الشر صرفاً كمنا
وقد كان الشاعر ينير لعصبة صدام حسين من أهالي كركيت، وحروبه التي شنها وأهلك الشعب فيها:
قل لتكريت التي قد أولدت
زمرة الفتاك سلبوا معدنا
قد تهادى شيخهم في غيه
زعر البيغي وشبرا قد جنى
نام عنه الدهر في طغيانه
وهو للإرهاب سن السننا
ثم ينتقل هذا الشاعر اليهودي فيحلم بزوال ذلك النظام وعودة الأمن والخير للعراق:
والعراق الحر يمشي قدماً
رافلاً في العز نورياً والسنا
تلك أحلام وهل صحت رؤى
داعبت أجفان قوم موهنا؟

سودوكو

5	8								
	3								
		7							
4									
9		8	3	2					
	8	7	2						
3	2		5	6					

الحل السابق

5	4	9	6	2	3	1	8	7
6	2	8	4	7	1	9	3	5
3	7	1	8	9	5	2	6	4
1	5	4	3	6	8	7	2	9
7	6	2	5	1	9	3	4	8
8	9	3	7	4	2	5	1	6
4	1	7	9	3	6	8	5	2
9	3	5	2	8	4	6	7	1
2	8	6	1	5	7	4	9	3

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية و 9 أعمدة عمودية. الهدف من اللعبة هو تكمين الشبكة بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

- عاصمة موريتانيا - من الأطراف «معكوسة».
- عسكري - يسقي.
- وهي «مِعْرَفَةٌ».
- منتج فرنسي - غني.
- سن لباس لدى المرأة «معكوسة» - ما يراه الناس «معكوسة».
- مرض صدي «معكوسة» - جمع السد.
- قاص - سام.
- نعش - مدينة لبنانية.
- دولة أفريقية «معكوسة» - دفن النبت.
- يدعو - نصير «معكوسة».
- مادة قاتلة - خاصتي - جبر.

الإخلاء السابق

1										
2										
3										
4										
5										
6										
7										
8										
9										
10										

- مدينة أمريكية
- من الأغاني - للتعريف.
- أرش «معكوسة» - شاعر سعودي.
- طرف مكان - دولة أفريقية
- سحب «معكوسة» - صوت لجر الغنم
- قاص - سام.
- نعش - مدينة لبنانية.
- دولة أفريقية «معكوسة» - دفن النبت.
- يدعو - نصير «معكوسة».
- مادة قاتلة - خاصتي - جبر.

سودوكو

1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

الدكتور ماجد بن علي النعيمي، وزير التربية والتعليم بالبحرين، استقبل أول من أمس، الباحثة شموخ صليبيخ، بمناسبة فوزها بالمركز الأول في مسابقة أفضل بحث، والتي نظمتها قرية زايد التراثية بالإمارات، تحت شعار (حكيم زايد إرث وتكن إنساني تتوارثه الأجيال)، حيث تناول البحث الفائز ملامح من سيرة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان أثناء فترة حكمه، ووجه الوزير الشكر لشموخ صليبيخ على جهودها لإعداد هذا البحث، وطمئناً لها دوام التوفيق والنجاح.



د. ماجد بن علي النعيمي

الدكتور خالد بن عبد الله النامي، الملحق الثقافي بسفارة المملكة العربية السعودية بالقاهرة، التقى أول من أمس، بوفد طلاب المملكة المشارك بمسابقة اللغة العربية التي تنظّمها وترعاها جامعة الدول العربية، وأكد الدكتور النامي، خلال اللقاء، على الاهتمام الخاص الذي توليه المملكة في دعم وتعزيز مكانة اللغة العربية والحفاظ عليها لا سيما في ظل المتغيرات السريعة التي تحدث من حولنا، مشدداً على أن اللغة المتغيرات السريعة التي تحدث من حولنا، مشدداً على أن اللغة العربية.

الحسن عبيادة، وزير الثقافة والشباب والرياضة الناطق الرسمي باسم الحكومة بالمغرب، استقبل أول من أمس، وفداً عن مجموعة الصداقة البرلمانية المغربية الشيلية، برئاسة جونزالو جويليرمو. وأكد الوزير على جودة وعمق العلاقات الاستراتيجية التي تجمع بين المغرب وجمهورية الشيلي في العديد من المجالات، وعبر عن استعداد وزارة الثقافة والشباب والرياضة لتعزيز التعاون الثقافي والإعلامي بين البلدين الصديقين، لا سيما عبر تنظيم أنشطة مختلفة في المجالات ذات الاهتمام المشترك.

جميل بن محمد علي حمدان، وزير العمل والتنمية الاجتماعية بالبحرين، رئيس مجلس إدارة هيئة تنظيم سوق العمل، استقبل أول من أمس، عضو مجلس النواب، محمد خليفة بو حمود، وبحث معه سبل تعزيز التعاون المشترك بما يخدم المشاريع والمبادرات التنموية والاجتماعية. وتمّن الوزير حمدان دور مجلس النواب في دعم التشريعات الوطنية ذات الصلة بعمل الوزارة.

محمد زين العابدين، وزير الشؤون الثقافية بطونس، أشرف أول من أمس، بحضور العميد شوقي الطيب، رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، على جلسة عمل لمناقشة سير عمل «الخطية المركزية للحكومة». وأوضح أن الوزارة قطعت أشواطاً مهمة في مجال مكافحة الفساد ودعم الشفافية من خلال انتاجها لاستراتيجية متميزة تقوم بالأساس على مقاومة كل أشكال الفساد وتفعيل مبدأ العدالة الثقافية والإصلاح الهيكلي وسعيها إلى التحكم في الموازنات المالية لعدد من التظاهرات الثقافية وإرساء مختلف بنود الحكومة الرشيدة في المجال الثقافي والفني والتراثي.

عبد الفريد زكريا، سفير جمهورية أفغانستان لدى أبوظبي، منحه أول من أمس، خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الإمارات، وسام الاستقلال من الطبقة الأولى، تقديراً للجهود التي بذلها خلال فترة عمله في الدولة ما أسهم في تطوير وتعزيز العلاقات بين البلدين في العديد من المجالات. وقّلد الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي، السفير الأفغاني، الوسام،

خلال استقباله له بعبقريته بديوان عام الوزارة في أبوظبي.

الدكتور عبد الأمير الحمداني، وزير الثقافة والسياحة والآثار بالعراق، استقبل أول من أمس، عضو مجلس إدارة مؤسسة المحطة لريادة الأعمال ورعاية المشاريع الثقافية، علي المخزومي، ومديرة البرامج الثقافية فيها، أنثلي بارلو. وناقش الحمداني خلال اللقاء فتح آفاق التعاون المشترك بين الوزارة وديوانها ومؤسسة (المحطة) في المجالات الثقافية، بالإضافة إلى إقامة ورش عمل للفنانين والموسيقيين السينمائيين لتقديم مشاريعهم الفنية والثقافية، والاتفاق على دعم المشاريع الدولية للشركات الناشئة في العراق.

الداه ولد سيدي ولد أمير طالب

أرمان إيساغالييف

أرمان إيساغالييف

أرمان إيساغالييف

أرمان إيساغالييف

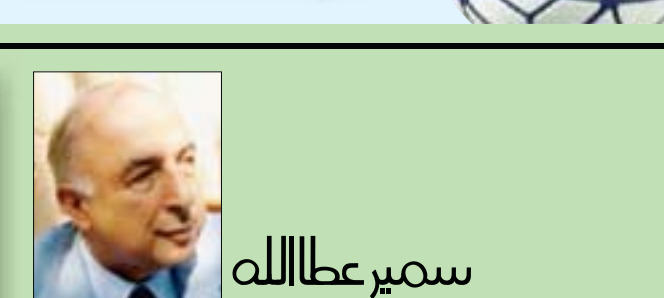
أرمان إيساغالييف

أرمان إيساغالييف

أرمان إيساغالييف



الدغارديان الرياضي مدرّبون طردوا في ذروة نجاح أنديةهم



سمير عطالله حرارة الاستقبال

يغيب عن بالنا دوماً أن القادة وزعماء العالم بشراً يعرضون مثلنا لتبدّل المزاج وتبدّل الطقس وتغيّر المناخات. لكن عليهم أن يظهرنا دائماً بمظهر من لا يتأثر بشيء وإلا تعرّضوا للتقدّر وعيون الفضوليين والصحافيين الباحثين عن أي ظاهرة مثيرة في مثل هذه اللقاءات والاستقبالات.

في كتابه «ذاكرة وطن: عدن والعالم» يروي الرئيس الأسبق علي ناصر محمد ثلاث حكايات في هذا الباب، هي حتماً بين الأكثر طرافة ودلالة عن مثل هذه الحالات. ففي سبتمبر (أيلول) 1979 جاء رئيس الوزراء السوفياتي اليكسي كوسيجين في زيارة رسمية قصيرة إلى عدن: «كان الجو حاراً، والرطوبة في أعلى درجاتها في هذا الوقت من شهر سبتمبر. ولا يكفي لوصف المناخ في عدن أن يقول المرء عنه بأنه حار جداً، وأكثر وطأة على الأجانب، خصوصاً إذا كانوا قادمين من المناطق الباردة. عند باب الطائرة لفح طقس حارّ وجه كوسيجين، وتبلت نظارته من الرطوبة ولم يعد يتمكن من مشاهدتنا، فسلمها لأحد المرافقين ليمسحها ولوّح بقبعته ميتسماً ثم هبط السلام القليلة، حيث تصافحنا بحرارة. وكان أول ما سألني عنه: كيف تعيشون في هذه البلاد؟ فاجبته: هذه بلادنا ونحن نعيش فيها وفي مناخها الحار كما يعيش سكان سيبيريا في زمهايرها البارد».

يروى الزعيم اليمني أيضاً قصة حصلت مع الرئيس السوفياتي نيكيتا خروشوف خلال زيارته لأسوان في مايو (أيار) 1964. وينقل عنه قوله في مذكراته: «شعرنا كأننا دخلنا في فرن مذهب، وأن اجسامنا التي اعتادت المناخ البارد لا تتحمّل هذه الحرارة على الإطلاق. وحتى الوقوف تحت الماء البارد كان متعزراً لأن الماء لم يكن بارداً، بل أقرب إلى الماء المغلي». يعلّق علي ناصر على ذلك بالقول: ذكرني ملاحظة خروشوف بما كتبه الضابط والرحالة البريطاني جاكوب الذي قال: «إن الصيف في عدن قطعة من جهنم». وبما كتبه الشاعر الفرنسي رامبو الذي أمضى فترة من حياته في عدن خلال القرن التاسع عشر: إذ كتب رسالة إلى أمه يقول فيها: «إن هذه الأرض قطعة من جهنم لا يثبت فيها نبات ولا شجر». الحكاية الأخرى بطلها الصقيع وعلي ناصر نفسه. فقد قام عام 1984 بزيارة إلى جمهورية متغوليا الشعبية. طالع لدى خروجه من الطائرة برد هائل ورياح جليدية. وكان عليه أن يستعرض حرس الشرف ففعل ذلك مرغماً وهو يرتعش من البرد. تأمل أن تنتهي هذه الحالة مع انتهاء مراسم الاستقبال الرسمي في المطار، لكنّه ما لبث أن رأى أن سيارة مكشوفة تنتظره في الخارج لكي يتمكن من تحية الجماهير وهو في الطريق إلى قصر الضيافة. هنا بدأ يامل في شيء من الدفء لدى الوصول إلى دار الضيافة. لكنّه عندما وصل إليها اكتشف أن الضيافة المنغولية تقتضي الاستقبال في خيمة على مدخل الدار يشرب الوفد خلالها حليب النوق. عندها تبين له مقدرة أحفاد جنكين خان على التحمل.



مستاري الزايدى m.althaidy@aawsat.com

سيد قطب بالطربوش التركي!

حين يتفاخر مستشار الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، ولسانه الذلق، ياسين أقطاي أو أكتاي، بتمجيده للمصري التكفيري الموتور سيد قطب، فنحن هنا لسنا أمام زلة لسان أو تصرف شاذ.

لا... هذا هو أش ولت ومخ الحزب الذي يقوده رجب طيب إردوغان، ليس من اليوم، بل منذ لحظات التكوين الأولى، في الستينات، على يد المعلم الأول، أو «الخوجة» نجم الدين أربكان الذي أسس حركته الشهيرة «ملي غوروش» أو الرؤية الوطنية عام 1969. كانت الحركة حينذاك تستند بشكل واضح إلى أدبيات سيد قطب وتحتفي بها وتدرّس كتبه في محاضنها بريف الأناضول حتى المهاجر الألمانية.

اليوم بخبرنا قيادي الحزب الإردوغاني ياسين أقطاي الحقيقة بعد صدور كتابه بعنوان «سيد قطب.. بين غلو محبيه وظلم ناقديه» الذي اعتبر فيه أفكار سيد قطب مبرراً عالمياً تجب الاستفادة منه.

عام 2016 احتفلت حكومة رجب طيب إردوغان بذكرى إعدام سيد قطب الخمسين، وعقدت ندوة عالمية حول سيد قطب، في أكتوبر (تشرين الأول) 2016. في مركز «علي أميرى» الثقافي في جامعة «ماردين»، وسط مدينة إسطنبول، ومن تنظيم عمادة كلية الإلهيات بجامعة «سرت» التركية في ولاية باتمان.

ويضيف تحقيق خاص لـ «العربية نت» عن تمجيد رفاق إردوغان لسيد قطب، كان على رأسهم نائب رئيس الوزراء بن علي يلدريم، ووزير العدل، وغيرهما. وقتها لقي ياسين أقطاي - ما غيره - محاضرة تمجيدية بهذه المناسبة وظهرت تحليباته الياسينية الأقطاوية، إن صحّ النحت، قال: «سيد قطب دعا إلى تأسيس الجيل القرآني الرائد... ومن الممكن النظر إلى خاطره على أنها إلهامات من الله سبحانه وتعالى».

رئيس جامعة «ماردين - أرتقولو» أحمد غيرأقجا، اعترف وقتها بفضل سيد قطب على جماعته ببحث له عنوانه: «إسهام سيد قطب في الصحوة الإسلامية في تركيا».

ياسين أقطاي، مستشار إردوغان، قال في محاضرته تلك التي أشرنا إليها في بداية الحديث، عام 2016 بعنوان «فكر سيد قطب بين المحلية والعالمية» إن «فكر سيد قطب ليس ملكاً للمصريين وحدهم. إنه ميراث عالمي يجب الاستفادة منه». ويتحفنا أكثر ياسين التركي الإردوغاني: «سيد قطب الذي كانت كتبه ممنوعة قبل 50 عاماً في تركيا مثلما هو في كثير من الدول العربية، ها هو اليوم يتم القيام بندوة عالمية حولها بإشراف من الدولة التركية نفسها».

الأكيد أننا لا نحتاج إلى تذكير القراء الكرام بالمشحة التكفيرية المريضة في فكر سيد قطب، والتي كانت أساس التربية والتثقيف عند جماعات الشّر مثل «الجهاد» المصرية، «الجماعة الإسلامية»، «قاعدة» الزرقاوي، «قاعدة» اليمن، «قاعدة» السعودية، جماعات الإرهاب في سيناء وليبيا، وطبعاً «داعش».

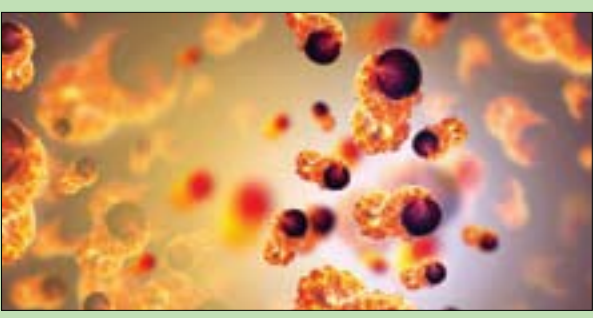
هذه أمور أوضح من عين الشمس... لكن كيف تستنى لرجب طيب إردوغان ورفاقه أن يخرجوا من نفس القبعة، تارة بعبع سيد قطب، وتارة عروسة العلمانية والديمقراطية... ويصدّق بعض بلهاء اليسار الغربي والعربي أيضاً؟!



المغنية الهولندية - اليونانية ستيفانيا ليبيراكاكيس تقف أمام المصورين لدى وصولها إلى روتردام لتمثل اليونان في مسابقة الأغنية الأوروبية السنوية مايو المقبل (إبأ)

ترصد الطفرات الوراثية مسبقاً وتبشّر بعصر «العلاج الشخصي» الموجه

خريطة جينية تكشف أمراض السرطان مبكراً



خلايا سرطانية

عن طفرات جينية لمنع إصابتهم بالسرطان. وقال الدكتور بيتر فان لو، الباحث في معهد فرانسيس كريك البريطاني: «لقد طورنا أول خطة زمنية لظهور الطفرات الجينية عبر كل الطيف الحاوي أنواع السرطان». وأضاف أن «الكشف عن هذه الأنساق يعني أن بإمكاننا الآن تطوير اختبارات للتشخيص ترصد علامات السرطان مبكراً».

وهو الأمر الذي يستوجب إجراء دراسات لاحقة. كما نجح العلماء في تحديد تاريخ ظهور أي طفرة، أي أنهم تمكنوا من رصد أوائل ظهور بوادر السرطان. وأظهرت النتائج أن خمس الحالات ظهرت بوادرها قبل سنوات، بل قبل عقد من السنين، قبل ظهور الورم السرطاني. وأضافوا أن طفرة يمكن أن تحدث في الطفولة؛ ولهذا يمكن فحص الأطفال بحثاً

من التعليمات الجينية التي تقود إلى تكوين بروتينات الجسم، أي أن 99 في المائة من الجينوم لم تكن معلومة، وهو الأمر الذي جعل عمليات علاج السرطان مستعصية لدى ثلث المصابين؛ لأن من المستحيل رصد الخلايا بدفع الخلايا السليمة للتحويل إلى سرطانية، وهذا ما سيسهل تطوير علاجات لها. إلا أن 5 في المائة من أنواع السرطان ليس لها مثل هذه الطفرات الدافعة،

تحذير في ألمانيا من إدمان «إنستغرام»

تتحول جميعاً إلى سُدج ومغرّر بهم. ولا يسوده سوى التنابهي الاجتماعي». في عام 2018 كسر تطبيق «إنستغرام» حاجز المليار مستخدم على مستوى العالم. وبلغ عدد مستخدمي التطبيق نحو 15 مليون شخص في ألمانيا وحدها. كثيرون يستخدمون هذا التطبيق، تم الانزمام بمراوغة النشر، التي تتلاءم مع الخوارزميات، وهو ما يمكن أن يؤدي بدوره لمزيد من الضغط، سواء لدى الشخص الناصر أو الشخص المتابع». وفقاً للرابطة الألمانية للتسويق المؤثر، والتي تأسست عام 2017، فإن هذا القطاع أوشك العام الماضي على كسر حاجز المليار مستخدم. وتتوقع الرابطة أن يحقق القطاع في ألمانيا والنمسا وسويسرا، مبيعات تصل إلى 990 مليون يورو عام 2020. ووفقاً للتقديرات فإن ما يصل إلى 165 الف شخص يتكسبون من خلال موقع «إنستغرام» والمدونات ومقاطع الفيديو. وليست شبكتك الوحيدة التي ترى أن وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تصيب بالإدمان، حيث إنه وفقاً لدراسة لشركة التأمين الصحي الألمانية (DAK)، والمركز الألماني لقضايا الإدمان، بمستشفى هامبورغ الجامعي، تعود لعام 2018، فإن 2,6% من الأطفال والشاشنة في ألمانيا ينطبق عليهم وصف إدمان هذه الوسائل.

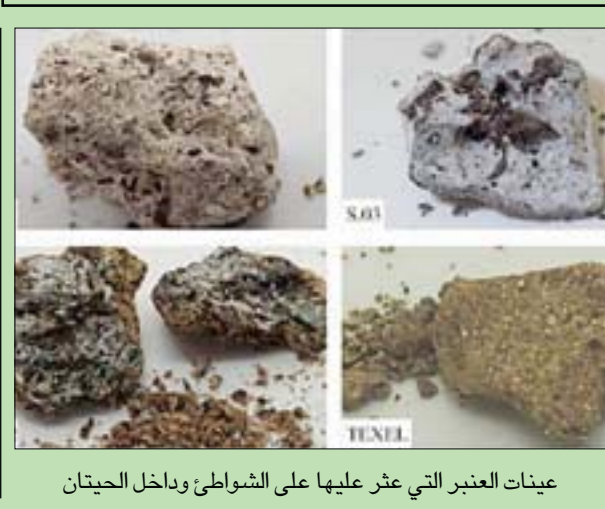
مسجد متنقل في طوكيو خلال الألعاب الأولمبية

طوكيو - لندن: «الشرق الأوسط» خلال دورة الألعاب الأولمبية الصيفية التي تستضيفها العاصمة اليابانية، ربما يواجه الآلاف من الرياضيين والإداريين والمسؤولين والمشجعين المسلمين صعوبة كبيرة في العثور على مكان مناسب لأداء الصلاة. لكن مكان الصلاة المناسب سيكون موجوداً على متن شاحنة تجوب شوارع طوكيو خلال الحدث الرياضي الكبير. وبحلول موعد انطلاق الدورة الصيفية المقبلة في يوليو (تموز) المقبل ستتوفر أماكن للصلاة في قرية الرياضيين التي لا تزال قيد الإنشاء لكن بعض الأماكن الأخرى في الدورة ربما لا تتوفر فيها مساحات من هذا القبيل، حسب رويترز. كما تتوفر أماكن قليلة للصلاة

الحمض النووي يحسم أصل مادة العنبر المستخدمة في العطور

القاهرة، حازم بدر نجرها، فهي ذات قيمة كبيرة، وقد تم تدريب الكلاب وحتى الجمال على استخدام حواسهم القوية في الشم للعثور عليها. وعلى مر التاريخ البشري، تم تقدير العنبر الذي يستخدم في تحضير وتصنيع أفضل وأغلى أنواع العطور، واستندت رواية أن مصدره الحيتان إلى شهادات الصائدي الحيتان قالوا إنهم وجدوا عينات منه في أحشاء الحوت، لكن لم يكن هذا الأمر مثبتاً علمياً. وخلال دراسة نُشرت أول من أمس، في دورية «بيولوجيكال ليترنز»، تم العثور على أمثلة من العنبر في النهاية الخلفية لحيتان العنبر، مما يشير إلى أنه قد يكون برازاً متكتفاً، واستخدم الباحثون تسلسل الحمض النووي لاختبار ما إذا كان العنبر الموجود على الشواطئ هو نفس المادة الموجودة في حيتان العنبر. ويقول تقرير نشرته شبكة Science X Network) بالتعاون مع نشر الدراسة، إن هذا العمل تضمن الحصول على عينات صغيرة من كتل العنبر الموجودة على الشواطئ في نيوزيلندا وسريلانكا وإجراء تسلسل الحمض النووي، ثم قارن الباحثون النتائج التي توصلوا إليها مع تسلسل الحمض النووي للمواد التي عُثر عليها داخل حيتان العنبر.

تحن النسخة السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيضة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريال • سوريا 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنينها • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 15 جنينها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية



عينات العنبر التي عثر عليها على الشواطئ وداخل الحيتان